

## الأردن يسمح لأول مرة باحتفالات للشيعية في ذكرى الامام علي

عمان - «القدس العربي»:

احتفل عشرات من الشيعة العراقيين والايرائين في قرية المزارة جنوب مدينة الكرك بالاردن ويوماً غير مسبوقة من السلطات المحلية اسم بذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن ابي طالب. وقامت دوريات من الشرطة الأردنية بحراسة مقام الاحتفال قرب ضريح الصحابي جعفر بن ابي طالب، وهذه هي المرة الثانية طوال السن الماضية التي تسمح فيها الحكومة الأردنية بإقامة شعائر للمسلمين الشيعة داخل البلاد. وقررت الحكومة لطائفة الشيعة إقامة الاحتفالات التي يبريونها قرب مواقع الاضرحة وزياراتهم. وحضر الاحتفال الشيعي لأول مرة أيضاً مندوب عن الحكومة الأردنية هو مختصر لواء الزائر الجنوبي.

## جمعية الصحافيين الكويتية تشجب زيارة احد اعضائها الى اسرائيل

الكويت - اف ب: شجبت جمعية الصحافيين الكويتية امس الأحد زيارة احد اعضاءها الى اسرائيل. معتبرة ذلك تصرفاً غير مسؤول، وأكدت انها ستدفع «التدابير المناسبة» في شأنه. وأكدت الجمعية في بيان نقلته وكالة الأنباء الكويتية الرسمية ان زيارة الصحافي حامد بو يابيس الى اسرائيل تشكل سابقة خطيرة وإساءة كبرى للصحافة الكويتية التي ترفض اي نوع من أنواع الاتصال مع العدو الصهيوني. ومانس جيلس الامة الكويتي دعا الشعب الكويتي الى احياله يوم يابيس الذي وصفه بـ«التخايب مع العدو الصهيوني».

## البوسنة تصدر امراً لاعتقال زعيم مسلم منهم بارتكاب جرائم حرب

سراييفو - رويترز: قالت الاذاعة البوسنية ان وزارة الداخلية في الاتحاد الكرواتي تصدرت امراً بالقبض على احد افراد البوسنة التي استمرت من 1992 حتى 1994 بين المسلمين والكروات والصرب.

وأضافت ان الوزارة ذكرت ايضا انها طلبت من البوليس الدولي اصدار امر بالقبض على عيديتش. وكانت المحكمة الجنائية الدولية التي تحكم مجرمي الحرب في يوغوسلافيا الشمالية صرحت الاسبوع الماضي للسلطات الاتحادية في البوسنة بمحاكمة عيديتش عن جرائم حرب مزعومة اثنتا عشرة جريمة التي استمرت من 1992 حتى 1994 بين المسلمين والكروات والصرب.

وقالت الاذاعة ان محمد زيفيتش وزير الداخلية الاتحادي بعث رسالة الى نظيره الكرواتي ايفان بينيتش يطلب منه «التخاذ الاجراءات لتلخيص على عيديتش» الذي يعيش حالياً في مدينة وكيا الكرواتية والساحلية.

لكن كرواتيا قالت الاسبوع الماضي ان ستودوها بالقبض تسليم عيديتش لانه يحمل الجنسية الكرواتية ولا يمكن محاكمته بالخارج.

وابلغ مسؤولون مسلم باروز رويترز الاسبوع الماضي ان زغرب يمكن ان تواجه عقوبات دولية اذا لم تسلع عيديتش.

## واشنطن - لندن - «القدس العربي»:

تسارعت وتيرة التصعيد العسكري الأمريكي خلال نهاية الاسبوع لتضاهي التطورات السياسية المتلاحقة على جبهتي تورط الجبهة الخاصة لنزع الاسلحة في التجسس على العراق، والتحصيرات العربية لاجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده في 24 من الشهر الجاري، ويتصدر العراق جدول اعماله.

فقد ذكرت مصادر بوزارة الدفاع الأمريكية (البنطاغون) ان سفينة الهجوم البرمائية الأمريكية «يو اس اس بوكسر» التي تعتبر من السفن الأمريكية الكبرى، يرافقها عدد من القطع البحرية الأخرى غادرت سفنغافورة يوم الأحد في طريقها الى منطقة الخليج العربي في اطار تعزيز الحشد العسكري الأمريكي في المنطقة. ومن بين السفن المرافقة لـ «بوكسر» منصة الانزال كليفلاند وسفينة الانزال هيريز فريري، اللتان تشكلان مع بوكسر «مجموعة الاستعداد البرمائي الأمريكية». وتعمل هذه السفن على منتهى اربعة الاف من البحارة وجنود مشاة البحرية (المارينز).

وكانت هذه السفن وصلت بغرض اعمال الصيانة الى سفنغافورة يوم الأربعاء في زيارة تستغرق خمسة ايام في طريقها الى منطقة الخليج.

وتعمل يو اس اس بوكسر، على منتهى عددا من القناتلات وطائرات الهليكوبتر الهجومية والنقل، ويمتلكها القيام بهجمات برمائية واسعة النطاق الى جانب مهام الاجلاء غير القتالي. وفي غضون ذلك أعلنت الحكومة الأمريكية انها تعزز الطلب من الدول العربية الخليجية المشاركة في دفع التكاليف المالية للعدوان الأمريكي - البريطاني الأخير على العراق في كانون الأول (ديسمبر) الماضي، وقال قائد احتمالات اذا الأمريكية الذي قاد عمليات الكصف على العراق، الجنرال انطوني زيني انه لم ينته بعد من التقييم الشامل للضحايا العراقية من جراء العدوان او تكلفة العملية العسكرية، مشيراً الى ان «الاصفاة في المنطقة سيقتاسون التكاليف معنا».

وقال زيني في مؤتمر صحفي عقده بوزارة الدفاع الأمريكية يوم الجمعة ردا على سؤال حول المساعدات العربية التي تلقتها القوات الأمريكية في عملية «ثعلب الصحراء» بقدر شعرت اننا تلقينا قدرنا من التعاون من اصدقائنا في المنطقة، ولكن لا أفضل الدول في التفاصيل لانها قد تكشف اماكن وجود بعض موجوداتنا العسكرية وما يمكن استخدامه في الظروف التي وضعتها بعض هذه الدول على استخدام لبعض هذه الموجودات».

وأضاف انه يعتقد ان «سفن الصواريخ التي استخدمتها الولايات المتحدة في هذه العملية كلف نحو 400 مليون دولار».

وفي بغداد اوردت وكالة الانباء العراقية امس

## ارسلت سفينة هجوم برمائي.. وفرنسا اعتبرت الغارات «خطأ» امريكا تعزز حشودها وتطلب تمويلا خليجيا صدام يحضر للمواجهة مع «ثعلب الصحراء - 2»



تلاميذ عراقيون في إحدى مدارس بغداد (رويترز)

الاحد ان الرئيس العراقي صدام حسين بحث مع حكومته التدابير والطلبات الواجب مراعاتها اذا قررت واشنطن ولندن استئناف الضربات الجوية للعراق.

وأضافت الوكالة ان الحكومة ناقشت تطوير المتطلبات العملية وقدرات الوزارات الحكومية والمؤسسات المختلفة على مواجهة الاحتمالات اذا تواصل «العدوان الابريالي الصهيوني على العراق».

واعتبر مراقبون ان الاجتماع القيادي العراقي يشير الى ان بغداد اصطبقت مفتتحة بان هجومها شديداً بـ«ثعلب الصحراء» يتم التحضير له حالياً، ويبنى عنصر التوقيت بانتظار الحسم خلال الاسبوع القليلة المقبلة.

واكدوا ان واشنطن ستحاول الاستفادة باقصى قدر ممكن من المعلومات التي لديها للمفتشون حول

اجراءات حماية الرئيس العراقي بتوجيه ضربة تركز على الاسراع باطاحته بظرب الدوائر الامنية المحيطة به مباشرة.

ومن جهته طالب وزير الخارجية المصري عمرو موسى امس العراق بـ«تغيير لهجة»، وان «يستخدم لغة مختلفة» مع مصر والبلدان العربية.

وبخصوص الحرب الكلامية الدائرة بين بغداد والصحفيين من البلدان العربية اعلن عمرو موسى امام الصحافيين انه يطالب «الأخوة في العراق بالتعاون والتعامل مع اخوانهم العرب وليس التعامل بهذه الهجته».

واعرب عن اعتقاده «بان العراق وشعبه عزيز على العرب بما يجب ان يكون العرب اعزاء على الشعب العراقي» وطلب جميع اطراف «ضرورة تغيير الةجة الحالية و ان تستخدم لغة مختلفة».

واضاف «بذلك هذا القرار كما اعتقد يتنجح عن

## لقاء بين شارون وعمرو موسى اليوم في تل ابيب ننتياهو يتهم مصر بالتدخل في شؤون اسرائيل الداخلية

واكد ننتياهو في مداخلة تهدف لشرح اولى الدعم حملة اليمين المتطرف في الكونغرس في شؤون اسرائيل الداخلية.

وإحدى ننتياهو بهذا التصريح امام الصحافيين في ختام لقاء عقده في القدس مع الرئيس البولندي الكسندر كوارنييفسكي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم خلال الاجتماع الاسبوعي لجلس الوزراء «بعض الاوساط المصرية بانها تامل في حصول تغير سياسي في اسرائيل بعد الانتخابات» المقررة في 17 ايار (مايو) حسب بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

واعتبر ننتياهو ان هذه الاوساط يمكن ان تران على فوز المعارضة مما سيهدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بقائمة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديده من اسرائيل».

وأشار الى انه «أخذ علما بالقراري الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين اعلان دولة فلسطينية مستقلة قبل انتخابات ايار (مايو)».

وإضافة ان «بعض الاوساط المصرية تعلم ان مثل هذا الاعلان يؤدي الى رد قاس من اسرائيل» وفضلت ارجاءه في اطار فرضية فوز العماليين.

## المعارضة البحرينية: المنامة ابعدت 3 أسر



تلاميذ عراقيون في إحدى مدارس بغداد (رويترز)

واكد ننتياهو في مداخلة تهدف لشرح اولى الدعم حملة اليمين المتطرف في الكونغرس في شؤون اسرائيل الداخلية.

وإحدى ننتياهو بهذا التصريح امام الصحافيين في ختام لقاء عقده في القدس مع الرئيس البولندي الكسندر كوارنييفسكي.

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي اتهم خلال الاجتماع الاسبوعي لجلس الوزراء «بعض الاوساط المصرية بانها تامل في حصول تغير سياسي في اسرائيل بعد الانتخابات» المقررة في 17 ايار (مايو) حسب بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

واعتبر ننتياهو ان هذه الاوساط يمكن ان تران على فوز المعارضة مما سيهدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بقائمة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديده من اسرائيل».

وأشار الى انه «أخذ علما بالقراري الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين اعلان دولة فلسطينية مستقلة قبل انتخابات ايار (مايو)».

وإضافة ان «بعض الاوساط المصرية تعلم ان مثل هذا الاعلان يؤدي الى رد قاس من اسرائيل» وفضلت ارجاءه في اطار فرضية فوز العماليين.

واعتبر ننتياهو ان هذه الاوساط يمكن ان تران على فوز المعارضة مما سيهدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بقائمة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديده من اسرائيل».

وأشار الى انه «أخذ علما بالقراري الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين اعلان دولة فلسطينية مستقلة قبل انتخابات ايار (مايو)».

وإضافة ان «بعض الاوساط المصرية تعلم ان مثل هذا الاعلان يؤدي الى رد قاس من اسرائيل» وفضلت ارجاءه في اطار فرضية فوز العماليين.

واعتبر ننتياهو ان هذه الاوساط يمكن ان تران على فوز المعارضة مما سيهدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بقائمة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديده من اسرائيل».

وأشار الى انه «أخذ علما بالقراري الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين اعلان دولة فلسطينية مستقلة قبل انتخابات ايار (مايو)».

وإضافة ان «بعض الاوساط المصرية تعلم ان مثل هذا الاعلان يؤدي الى رد قاس من اسرائيل» وفضلت ارجاءه في اطار فرضية فوز العماليين.

واعتبر ننتياهو ان هذه الاوساط يمكن ان تران على فوز المعارضة مما سيهدد الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «بقائمة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديده من اسرائيل».

## المبادرة السعودية التي ننظرها

عبد الباري عطوان

كثرت في الأيام الأخيرة «معلقات» الحرص على الشعب العراقي التي تنظمها حكومات عربية عبر تصريحات مسؤولين فيها، أو عبر أجهزة اعلامها المفهومة. ولكن لم نقرأ أو نسمع كلمة واحدة عن خطوات عملية اتخذتها في هذا الصدد، وعلى مدى السنوات الثماني الماضية من عمر الحصار، باستثناء تأييد الضربات الجوية الأمريكية - البريطانية الأخيرة، وفتح القواعد والأجواء للانطلاق، والاعراب عن «الأسف» تجاهها في أفضل الأحوال.

اننا لا نطالب هذه الأنظمة بدعم الشعب العراقي، وتخفيف معاناته، بل نطالبها بالانخراط الى شعوبها غير المحاصرة، وتخفيف معاناتها وتحسين احوالها المعيشية التي هي في تدهور مستمر.

ونحن هنا لنسال عن الديمقراطية وحرية التعبير، واحترام حقوق الانسان، ولجان مكافحة الفساد، وضمانات التوزيع العادل للثروة، وهي اشياء غائبة بالكمال في معظم الدول العربية، ولا نبالغ اذا قلنا كلها دون أي استثناء.

فحال الشعب العراقي المحاصر المروع الذي يواجه العدوان المثلث: الأمريكي البريطاني والعربي، ليس أسوأ بكثير من حال اشقائه، غير الحاصرين، وفي دول نفعية، حيث بات على المواطن ان يحضر الشاش والقطن وخيوط الجراحة قبل ان يدخل غرفة العمليات الجراحية. والغارق ان الحكومة العراقية قد تجد في الحصار المفروض عليها عنذرا لتبرير تقصيرها تجاه مواطنيها، ولكن ما هي اعذار الحكومات غير المحاصرة، بل والمشاركة فعلياً في فرض الحصار وتوفير الاسباب لاستمراره؟

\*\*\*

وقد كنا نتمنى لو ان دولة واحدة من تلك التي تتباكي على العراق ووحدة تراه استخدمت تعبير «العدوان» عليه ولو مرة واحدة، في تعاطيها الرسمي والاعلامي مع الهجوم الأخير الذي استهدفه. ولكنها لم تفعل، وكان موقفها تجاهه أكثر تضامناً وتأييداً من عشرات المثات من الأمريكيين والبريطانيين.

الآن، وبعد ان نزلت الجماهير الى الشوارع غاضبة مزعجرة، تشير بالبنائن الى المتواطئين في حصار شعب عربي شقيق وضريه، بدأت عمليات التراجع عن عرقلة أعمال القمة العربية، مثلما بدأت «الاعتذارات» من هذه المواقف، واللقاءات الاعلامية المتعددة لتفسيرها.

وسؤالنا للأسيير سعود الفيصل، الذي ساهمت زيارته السرية الى «الجيران» مسؤولية العدوان الذي استهدفه، دعا الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي مجموعة من الصحافيين السعوديين ليكشف لهم ان اجتماع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الذي انعقد مساء امس جاء على ارضية دعوة الرئيس العراقي للشعب العربية الى الثورة على الحكام، وليكشف عن مبادرة سعودية لرفع المعاناة عن الشعب العراقي بتبني قرارات مجلس الأمن تسمح بدخول كل المواد الانسانية من الغذاء والدواء ومواد التعليم.

وسؤالنا للأمير سعود الفيصل، الذي ساهمت زيارته السرية الى القاهرة في تأجيل القمة، واجتماع وزراء خارجية الدول العربية المقترح للاعداد لها، سؤالنا هو عن اسباب انتظاره ثماني سنوات للتقدم بهذه المبادرة وانتقاد الاجراءات الأمريكية في تعطيل وصول الأغذية للشعب العراقي.

ثم انه من واجبنا، وبحكم الروابط العربية والاسلامية التي تربطنا، ان نختلف معه في معارضته لقولة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان التي تطالب بلي صيغة حرب الخليج، واتباع مبدأ «عفا الله عما سلف»، لأن العراق اذا كان أخطأ بجزء الكويت، فان السماح للطائرات الأمريكية بالانطلاق من السعودية لضربه، وبعد ذلك مراقبة مناطق الحظر، التي ليست مفروضة بقرار صادر عن مجلس الأمن، وانما بقرار أمريكي صرف، هو أيضاً خطأ، بل خطيرة كبرى خاصة بعد اخراج القوات الأمريكية للكويت، وتدمير أكثر من 95 في المئة من الاسلحة العراقية باعتبارها ريتشارد بتلر رئيس فرق التفتيش، ومقتل أكثر من مليون عراقي بفعل الحصار، فهل هناك غيب أكثر من هذا؟

نعم... للعربي محرم على الاجنبي، مثلما هو محرم على العربي أيضاً، مثلما قال الأمير سعود، ولكن لا يتفق معي مصدر على المطارات الأمريكية التي انطلقت من الكويت اثناء الايام الأخيرة لاقاء القنابل على بغداد تعني ان الكويت شاركت بسببكم ذلك العراقي أيضاً. فوفق أصول الشريعة الاسلامية التي تلحقها بالاد، تايهك عن القوانين الوضعية، يتحمل المشارك في الجريمة مسؤولية كبيرة عن وقوعها تستحق الالاداة والعقاب، حتى لو كانت المشاركة محدودة ومحصورة بالتواطؤ أو حتى الصمت، تايهك عن توفير المسرح والادوات اللوجستية لها مثلما فعلت الكويت.

وتقول للأمير سعود الفيصل أيضاً ان بيان دول اعلان دمشق الذي صدر عقب الاجتماع الذي شارك فيه في الدوحة، لم يمنع العدوان على العراق، مثلما أكد بقية الصحافيين الذين التفتوا حوله، وانما دفع الغطاء الشرعي العربي له تماماً مثلما فعلت قمة القاهرة في 14 ايلول، وتايهك عن القوانين الوضعية، يتحمل المشارك في الجريمة مسؤولية كبيرة عن وقوعها تستحق الالاداة والعقاب، حتى لو كانت المشاركة محدودة ومحصورة بالتواطؤ أو حتى الصمت، تايهك عن توفير المسرح والادوات اللوجستية لها مثلما فعلت الكويت.

\*\*\*

اننا نخص المملكة العربية السعودية بهذا العتب دون غيرها، لأنها تعرف مكانتها وقلتها العربي والدولي، وتحرص عليها من الانزلاق أكثر وأكثر في المخطط الرأسي الى انال هذه الأمة وإمتصاص ثروتها. فعندما اختلفت موازينها السياسية والقومية بل والاسلامية تسارعت عملية انهيار هذه الأمة، وتعاطفت الهجمات الخارجية ضدها.

وللمرة الأخيرة تذكر الأمير سعود، وتامل ان يتسع صدره هذه المرة، بان والده كان من أوائل المبشرين بنظرية «عفا الله عما سلف»، قولا فعلاً عندما كان أول المواقفين على حضور قمة الخرطوم بعد هزيمة حزيران (يونيو) 1967، ودون أي اعداء، جيد أو سيئ، عندما عانق «خمنه» عبد الناصر، وتسامى عن كل جراحات حرب اليمن. وظلف كل ثروات السعودية في خدمة إعادة بناء الجيش المصري العظيم، وبما أدى في نهاية المطاف الى انتصار تشرين الأول (أكتوبر) المجيد، وانضمامه الى قافلة الشهداء العرب والمسلمين المنتصرين لقضايا الحق والعدل والكرامة.

\*\*\*

المبادرة السعودية المطلوبة الآن، ليست استصدار قرارات من مجلس الأمن لا يصلح الغذاء والدواء للعراق، فقد عاش الشعب العراقي الأبى الشجاع ثماني سنوات دونها، ولم يعد بحاجة اليها، خاصة اذا جاءت بهذه الطريقة المذلة المهينة، وانما هي باستضافة مؤتمر مصالحة بين العراق والكويت أولاً، ثم بين العرب جميعاً، واخراج كل القوات الأمريكية من الجزيرة العربية بعد ذلك، لأنه لن تكون هناك ذريعة لوجودها بعد تحقيق هذه المصالحة، والاعداد الجيد للقمة هو باتخاذ هذه الخطوة أو هكذا نتعتقد ونؤمن.

هذه هي السعودية التي نعرفها، ويعرفها العرب جميعاً، اما سعودية اليوم فتبدو عربية غريبة علينا، وربما على الكثير من ابناءنا، والحلال بين والحرام بين، ومقلأوها يستغيثون معرفة مواطننا واصلاحة اذا

## كلينتون جلب عاداته السيئة الى «البيت الأبيض» وعلى رأسها التحرش بالنساء

واشنطن - «القدس العربي»:

في الوقت الذي بدأت فيه وقائع ما صارت تعرف بمحاكمة القرن، عادت إشياح الماضي تطارد الرئيس الأمريكي بيل كلينتون، حيث تقوم لجنة في الكونغرس بالتحقيق بادعاءات مفادها ان كلينتون اغتصب فتاة واقبعتها بالترزام الصمت حينما كان وزيرا للعدل في ولاية أركنساس قبل عقدين من الزمان.

فقد قام محققان تابعان للجنة القضائية في الكونغرس بمقابلة الضحية جوانيتا بوروديوك (54 عاماً) الشهر الماضي، في الوقت الذي كان فيه الكونغرس يحضر من أجل البدء بأجراءات العزل الرئاسي.

ومع ذلك فلن تدعى المرأة للظهور كشاهدة



# وزير الاستخبارات الايرانية لا ينوي تقديم استقالته انقسام في الطبقة السياسية الايرانية بسبب ازمة تورط الأجهزة السرية في الاغتيالات

طهران - من مراد بالالي:

تخطى الراتب الثاوي، من جهتها اكدت جبهة المشاركة الاسلامية التي تضم شخصيات مقربة من الرئيس خاتمي أمس الأحد انه «على السلطات الكشف عن المذنبين فوراً ومعالجته على اعماله الشنيعة». وكانت وزارة الاستخبارات الايرانية اقرت الثلاثاء الماضي ان بعض عناصرها شاركوا في نهاية العام الماضي في اغتيال المعارض القومي داريوش فوروهار وزوجته، ولاحقاً في سلسلة جرائم شملت مقتن ليراليين.

وطالب تجمع علماء الدين المناضلين الذي يضم رجسال الدين المصنفين كساياريين والمقرين من خاتمي الرئيس الايراني «باختيار مسؤولي هذه الوزارة بدقة وايحاء ادراتها تحت مراقبة مستمرة».

وجاء في بيان التجمع نشرته الصحافة أمس الأحد «يجب ان لا نتوقف عند اغتفالات يسطة لكن يجب ايجاد جذور المشكلة في داخل النظام وليس فقط

في وزارة الاستخبارات». وروبط التجمع القضية بموجة العنف المتطرف التي استهدفت مناصري خاتمي منذ انتخابه في ايار (مايو) 1997. واكد البيان ان «الحرق الانتخابي والاعتداءات على الجمعيات السياسية و الدينية مثل الاعتداء المسلح على حافلة ركاب السياح الاجانب (التي كانت تقل امريكيتين في تشرين الثاني (نوفمبر) في طهران) تعزز القناعة بان المذنبين موجودون داخل النظام ومدعومون من قبل بعض مراكز السلطة».

أنقرة - من ستيف بريانت:

بدأت الأحزاب العلمانية التركية أمس الأحد قريبة من الإتفاق على تشكيل حكومة جديدة تحت ضغط قوى من الجيش الذي زادته تزايد النشاط الإسلامي وشغل الحياة السياسية على مدى اسابيع من الفوضى.

تزايدت حدتها من الجيش الذي يتمتع بنفوذ قوي في الساحة السياسية ونفذ ثلاثة انقلابات منذ عام 1960. واصدر الجنرالات أمس الأول تحديراً ضمنياً من ان حزب الفضيلة الإسلامي وهو اكبر احزاب البرلمان يمكن ان يحظر باعتباره تهديداً للديمقراطية. وجاء التحذير الموجه للاسلاميين في منشور من 14 صفحة تحت عنوان «القضايا اليومية» ووزع المنشور قوله «ستصبح الديمقراطية راسخة اذا حظرت المنظمات السياسية التي تتسلم الديمقراطية بالغاء العلمانية، لا يتعين لأي نظام ديمقراطي ان يسمح بتنظيم سياسي يستخدم وسائل ديمقراطية لتدمير».

## اتفاق وشيك لتشكيل حكومة في تركيا والجيش يحذر الاسلاميين

### فيدرين في موسكو على خلفية تأكيد رغبة فرنسا في اشراك روسيا بتسوية الازمات

لم يتوقع ان يؤكد وزير الخارجية الفرنسي هويسر فيدريين أثناء زيارته يومي الاثنين والثلاثاء الى موسكو على احدى توابت الدبلوماسية الفرنسية المثقلة بالرغبة في ابقاء روسيا ضمن الجبهة الدولية واشراكها في تسوية الازمات.

الأمستين، ويصرون على دور فرنسا في الشرق الأوسط، وكذلك الوضع المالي في روسيا والتعامل بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو».

باريس - من كريستيان سيلمانس:

ولم يعلن حتى الآن الا عن خطوة واحدة ملموسة وهي توقيع البلدين على بروتوكول جماعي وضريبي يكمل اتفاق التعاون المبرم في تشرين الثاني (نوفمبر) 1996 في المجال الفضائي. وهذه الوثيقة مهمة بالنسبة لتسويق مركات الدفع «سويوز» من قبل المؤسسة المشتركة «ستارسيم» التي تضم المجموعتين الفرنسيين «ايروسباسيال» و«ارياين سبيس» وكالة الفضاء الروسية.

مخاطر نشوب حرب في اقليم كوسوفو الصربي وكذلك الوضع المالي في روسيا والتعامل بالعملة الأوروبية الموحدة «اليورو».

## احتجاز ألباني تجسس على السفارة الامريكية تصاعد حدة اعمال العنف في كوسوفو



لاجئون ألبان يهربون من الحرب في اقليم كوسوفو

الوقت الحالي على الأقل. وكانت اعمال العنف في اقليم كوسوفو تصاعدت مع قصف الجيش السوراني معال المحردين من أصل ألباني بعد ان أسر جيش تحرير كوسوفو ثمانية من جنود الجيش السوراني.

ووصلت قافلة تابعة للجيش السوراني في اقليم كوسوفو في وقت سابق من ايامها الماضية، وهو ثاني حادث فريقتين المراقبين التي شكلته منظمة الامن والتعاون في أوروبا، ان استمرز المصادات في حد ذاته دلالة ايجابية.

وقد غادر وزيراً خارجية ساحل العاج امارا ايسي وتوغو جوزيف كوفيدو أمس الأحد ابيجان متوجهاً الى سيراليون للبدء في مهمة وساطة بين الاطراف المتنازعة.

وقال سفير فرنسا في كوسوفو في وقت سابق من ايامها الماضية، وهو ثاني حادث فريقتين المراقبين التي شكلته منظمة الامن والتعاون في أوروبا، ان استمرز المصادات في حد ذاته دلالة ايجابية.

### المعارضة الطاجيكية قتلت اربعة مدنيين

### فاجبايي يزور مناطق الاضطرابات بين المسيحيين والمهندوس

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

## بدء المساعي الدبلوماسية لتسوية النزاع في سيراليون وهدوء في العاصمة

### المراقبون الأجانب: انتخابات نيجيريا ايجابية

### مقتل عشرة في اشتباكات في شمال سريلانكا

### شرطة اورغواي تعتقل اربعة فيما يتعلق بانفجارات قنابل

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

### فرقة يمينية تقتل أكثر من 80 شخصاً في كولومبيا

### محادنات امريكية صينية حول حقوق الانسان

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.

مقتل غاغوفيتش. وكان جنود فرنسيون قتلوا السبت الصربي بوششان على مسافة 280 كلم الى الشرق من العاصمة الطاجيكية.



اطفال برميانون يحملون اسلحة غير حقيقية في احتفال لتذكور ضحايا الحروب في افريقيا تظلمت منظمة العفو الدولية في لندن أمس



## حزب البارزاني والطالباني يتفان على فتح «ممثلتين» بشمال العراق

■ دبي - ف. ب. أعلن التنظيم الكرديان المتنافسان اللذان يتكلمان عن السيطرة على شمال العراق قراراً فتح مقلية لكل منهما لدى الجانب الآخر.

وقاد الحزب الديموقراطي الكردستاني انه سيقتح ممثلة في مدينة السليمانية الخاضعة لسيطرة الاتحاد الوطني الكردستاني الذي سيقتح بدوره ممثلة في اربيل.

وصدر هذا الاعلان في بيان للحزب الديموقراطي الكردستاني تم تلقيه في دبي في ختام المحادثات التي جرت الجمعة والسبت في المناطق الكردية الخارجة عن سلطة الحكومة العراقية بين رئيس الحزب مسعود البارزاني ورئيس الاتحاد الوطني الكردستاني جلال طالباني.

وعرب الحزب الديموقراطي الكردستاني عن استعداده لتناقص عائدات التجارة الحدودية بين المناطق الكردية العراقية وتركيا بموجب الاتفاق الذي تم التوصل اليه بين الجانبين في واشنطن في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واكد الحزب الديموقراطي الذي يسيطر على المين تركيا والعراق تعهده احترام المنطقة المتعلقة بالاموال الواردة في اتفاق واشنطن.

من جهته اكد الاتحاد الوطني الكردستاني مجددا انه لن يسمح لفصائلي حزب العمال الكردستاني اللجوء الى الاراضي الخاضعة لسيطرته طبقا لاحد البنود الواردة في اتفاق واشنطن.

واعلن التزامه احترام هذا البند وانه «قد اقدم على خطوات



انقاض المبنى المتهار في القاهرة (رويترز)

## 3 قتلى و12 تحت الانقاذ بانهيار مبنى سكني في القاهرة

القاهرة - ف. ب. اكدت الشرطة امس الاحد مقتل ثلاثة اشخاص بينهم فتى (15 عاما) واصابة خمسة آخرين بجروح في انهيار مبنى من خمس طوابق، شديد من دون ترخيص، ليل السبت - الاحد في احد الاحياء الشعبية بجنوب القاهرة.

ويخشى من ارتفاع حصيلة الاصابات نظرا لوجود نحو 12 شخصا تحت الانقاذ كما اعلن عمال الانقاذ والشرطة.

ووجد احمد مسعد محمد جثة تحت الانقاض وسحبت بعد ذلك جثتا رضا احمد عيد ونور احمد بعد ساعات في حين اصيب ثلاثة رجال وامرأتان بجروح.

وقالت الشرطة ان المبنى المنهار شيد عام 1973 من دون ترخيص في حي ارض اللواء الشعبي الواقع في منطقة الجزيرة.

وقال احد الجيران لو كالة فرانس برس ان 12 عائلة كانت تسكن المبنى الذي يضم ست شقق.

واضاف «لقد سمعت دوييا مشابهة لهزة ارضية وتساعد الدخان من المبنى الذي انهار ناحية ارض خالية حيث وضعت اساسات لتشييد مبنى اخر».

ووقع الحادث خلال تناول وجبة السحور الرمضانية.

واعترضت الشرطة مالك المبنى المنهار ومقاولا قام بحفر الاساسات بعقب خمسة امتار ومن دون رخصة. واوضحت الشرطة ان ذلك لم يؤثر في المبنى المنهار فقط بل باربعة مكبان اخرى قامت باحلالها بعد الحادث.

وتكررت وكالة انباء الشرق الاوسط ان وزيرة الشؤون الاجتماعية ميرفت الشلاوي قدمت الف جنيه (300 دولار) لكل عائلة من عائلات الضحايا و500 جنيه (150 دولار) للجرحى.

يذكر ان وزير الاسكان السابق صلاح حسب الله حذر في العام 1995 من ان ثلاثة ارباع مبان مصر مهددة بالانهيار خلال 25 عاما بسبب مرور الزمن عليها وعدم الاهتمام بها.

واي انهيار احد المباني في منطقة هليوبوليس بعد عام من التحذير على معلق 64 شخصا.

## مبارك يشارك في تشييع عبد اللطيف البغدادي نائب عبد الناصر

القاهرة - ف. ب. شارك الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد في تشييع جثمان عضو مجلس قيادة الثورة المصرية ونائب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادي.

وقد توفي البغدادي ليل الجمعة السبت عن عمر يناهز 81 عاما بعد صراع عنيف مع سرطان الكبد.

وتظمت السلطات المصرية حفلا جنازيا رسميا وعطي نعش المرحوم بالعلم المصري ووضع على عربة مدف تجره ستة خيول يتقدمها جنود ملبسون بزي عسكري.

الحاهرة - ف. ب. شارك الرئيس المصري حسني مبارك امس الاحد في تشييع جثمان عضو مجلس قيادة الثورة المصرية ونائب الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، عبد اللطيف البغدادي.

وقد توفي البغدادي ليل الجمعة السبت عن عمر يناهز 81 عاما بعد صراع عنيف مع سرطان الكبد.

وتظمت السلطات المصرية حفلا جنازيا رسميا وعطي نعش المرحوم بالعلم المصري ووضع على عربة مدف تجره ستة خيول يتقدمها جنود ملبسون بزي عسكري.

## عملية خطف جديدة لبريطاني في اليمن وفريق سكوتلانديارد ما زال يحقق في حادث ايبين

اضاف المتحدث باسم السفارة ان السفير البريطاني فيكتور هنريسون بحث مع وزير الداخلية اليمني حسين عرب في عملية الخطف هذه مضميفا «اننا لا نزال على اتصال وثيق مع السلطات اليمنية على جميع المستويات».

واوضحت كاترين زوجة برون ان الخاطفين احدثوا فجوة في السور المحيط بالجمع الذي يعمل فيه زوجها وتسللوا منها لخطفه.

وقالت انه «كان يتمتع دائما بحماية وكان مصحوبا دائما بحارس شخصي مسلح، ومن المؤكد انه لم يهاجم عندما دخلوا (الى المجمع) لان هذا لم يكن سيفيد في شيء لانهم يمكن ان يتفاوضوا معه (حول شروط تحريره) وعلينا ان نأمل في ان هذا ما سيحصل».

واضافت ان زوجها البالغ من العمر 46 عاما يعمل في اليمن منذ 12 عاما وكان يشارك في الرحلة الاخيرة من عملية حفر نفق بها شركة هاليبورتون الامريكية وكان يسعود الى بريطانيا الخميس المقبل.

واشارت زوجة برون الى انها اتصلت بزوجها قبل اسبوع تقريبا لانه كان قلقا لكنه لم يتمكن من تقديم توضيحات لها بالهاتف.

وتأتي عملية الاختطاف هذه في الوقت الذي يوجد فيه فريق من شرطة سكوتلانديارد في اليمن للتحقيق حول ظروف مقتل ثلاثة بريطانيين واسترالي في 29 كانون الاول (ديسمبر) الماضي اثناء عملية اختطاف سياح غربيين من قبل جماعة الجهاد الاسلامي في ايبين على بعد 400 كيلومتر الى جنوب صنعاء.

وقد تقرر ارسال رجال الشرطة البريطانيين الاربعة بعد ان شككت لندن براءة السلطات اليمنية حول ظروف مقتل السياح الاربعة.

فقد اكد ناجون من عملية الخطف ان القتل سقوا في اشتباك اعقب تدخل قوات الامن اليمنية في حين اكدت السلطات ان قواتها تدخلت بعد ان بدأ الخاطفون باعدام رهاقتهم.

## السفارة الفرنسية تنتظر اشارة من السلطات اليمنية لالتقاء موقوف فرنسي

صنعاء - ف. ب. اعلن دبلوماسي فرنسي في صنعاء امس ان السفارة الفرنسية في العاصمة اليمنية تنتظر ضوءا اخضر من السلطات لالتقاء مواطن فرنسي اعتقل في اليمن في كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وقال الدبلوماسي لو كالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «السفارة على اتصال مع السلطات اليمنية وتنتظر ضوءا اخضر لالتقاء هذا المواطن الفرنسي في اسرع وقت ممكن».

وقد اوقف الفرنسي بيريبي جيمس لوبورد بيك وخمسة بريطانيين في عدن كبرى مدن جنوب اليمن في منتصف كانون الاول (ديسمبر) الماضي. وقالت السلطات انها تشبهه في الموقوفين الاجانب كانوا يخطفون لارتكاب اعداءات ضد مصالح اجنبية في اليمن.

وفي باريس اشارت وزارة الخارجية السبت الى ان الدبلوماسيين الفرنسيين في صنعاء ياملون في الالتقاء «قريبا» بالمواطن الفرنسي الموقوف.

وقال المتحدث باسم الوزارة «نحن على اتصال منتظم بالسلطات اليمنية بصدد المواطن الفرنسي ونأمل في التقائه قريبا».



سائحون ينتظرون الرجل من صنعاء (رويترز)

## صنعاء تعد بمحاكمة عادلة للبريطانيين المتهمين بالارهاب والنقل الموقوف الرابع

صنعاء - عدن - ف. ب. من جهة اخرى اعلن القنصل البريطاني في عدن ديفيد بيرس انه التقي امس الاحد بريطانيا رابعا اوقفته السلطات اليمنية لاشتباهها بقيامه بنشاطات «ارهابية».

وقال بيرس لو كالة فرانس برس «ايتم محسن غيلان (18 عاما) وبدلي بصحة جيدة».

لكن بيرس اضاف انه لم يتمكن بعد من التقاء بريطاني خامس اوقفته السلطات اليمنية في كانون الاول (ديسمبر) الماضي في عدن ويدعى مالك نصر الهررة (26 عاما) لاسباب ادارية. ويحمل هررة الجنسية اليمنية والبريطانية.

وكان بيرس قد تمكن السبت من التقاء ثلاثة موقوفين بريطانيين هم شهيد بوت (33 عاما) وسرماد احمد (21 عاما) وغلام حسين (25 عاما).

واكد القنصل البريطاني «ان محاميا يمتنيا قد عين» للدفاع عن البريطانيين الخمسة وعن مواطن فرنسي اوقف معهم ويواجهه هو الآخر تهمة القيام بنشاطات «ارهابية».

واضاف بيرس ان «المحامي يامل في ان يتمكن اليوم (امس)» الاحد من التقاء المشبه بهم الستة.

واوضح بيرس ان السلطات اليمنية لا تزال تبحث عن بريطاني سادس يدعى محمد كمال مصطفى.

وقال مسؤول اممي يعني انه يجري ايضا البحث عن فرنسي ثان تمكن من الفرار.

وتؤكد صنعاء ان البريطانيين الخمسة والفرنسي اوقفوا فيما كانوا يستعدون للقيام باعدادات ضد المصالح البريطانية والامريكية في عدن على غرار مجموعة مسلحة يمنية هي جماعة الجهاد الاسلامي.

وقد لقي اربعة سياح غربيين (ثلاثة بريطانيين واسترالي) حتفهم في 29 كانون الاول (ديسمبر) الماضي غداة اختطافهم من قبل جماعة الجهاد الاسلامي.

وقال ناجون ان القتل سقوا اثناء التاء تبادل اطلاق النار بعد تدخل قوات الامن اليمنية فيما تؤكد السلطات ان قوات الامن اضطرت للتدخل بعدما بدأ الخاطفون بقتل رهاقتهم.

## طائفة «الصائبة» ما زالت تمارس طقوسها في العراق رغم عدم حماس الشباب لمعتقداتها وميلهم للهجرة

وسط العاصمة العراقية الشاسعة، يعيش الالف من طائفة الصائبة، وهم من شقيقين ينتميان الى عائلة صائبية المحافظة يتقافهم على الرغم من عدم الاحساس في اوساط شباب هذه الطائفة وميلهم الى الهجرة.

ولا تزال اصول الصائبة غامضة. ويقدر خبراء الايبان في الشرق الاوسط انهم ربما كانوا يتحدرين من مدينة تعود الى ما قبل المسيحية، او من مذهب انحرف عن المسيحية.

من جهتهم يؤكد الصائبة الذين جاؤوا من جنوب وجنوب غرب العراق ان ديانتهم الغنوصية، وهي تركة فلسفية دينية تهدف الى ادراك كنه الاسرار الريفانية، ظهرت قبل المسيحية، ويعتبرون يسوع المسيح احد المؤمنين بهذه الديانة ولكنه انحرف عنها وعن كتابهم المقدس المسمى «مكرة» (اي الكنز الازلامية).

وامس جرى حفل زواج لاعلان قران رؤى (18 عاما) ورندة (16 عاما) من شقيقين ينتميان الى عائلة صائبية اخرى، هما لؤي وايد، في «المندي» (المعبد) الصائبي الوحيد في بغداد والذي يشبه كنيسة في بنيانه.

وغطست العروسان وهما ترتديان ثوبين ابيضين طويلين في الماء البارد الاتي من نهر دجلة والمعيا في مغضف كبير للععادة. وبالقرع منها وقف كهيئة من الصائبة حفاة الاقدام، مرسلتي اللحي. وقد ريطوا بايديهم اغصان اشجار وارتدوا ملابس بيضاء اشارة الى السلام، وهم يتشدون ترتيل باللغة الازلامية.

وتحتل المياه مكانة مركزية في طقوس الصائبة الدينية الذين كانوا يعيشون في منطقة الاهور الجنوبية. وقال عد (40 عاما) ان الماء «هو اصل الحياة والطريق الى الله، انه يطهرنا».

ويعتقد الصائبة بعالم يتقسم بين قوى الحميم الطلامية التي خلقت العالم وقوى النور، كما يعتقدون انه بعد الموت، الذي هو مجرد تحول بسيط بالنسبة اليهم، تبدأ الروح رحلة لمدة 45 يوما في اتجاه عالم النور حيث تصل بعد ان تجيب على سلسلة من الاسئلة.

وفي باحة المعبد يختلط رجال الدين الذين يبدون وكأنهم خرجوا من حقبة موعلة في القدم بالفقيات اللواتي يرتدين سراويل الجينز ويضعن ماكياجاً ظاهراً للعيان.

وقال سعيد (70 عاما)، وهو جد العروسين ويعمل في تجارة الذهب في بغداد، مثل عدد كبير من الصائبة «كنت في السابق اظن في الجنوب وكنت الى بغداد منذ خمسين عاماً» وأضاف «بالنسبة لكثيرين، تعتبر ممارسة الطقوس اسهل هنا كما ان الحياة اقل تسو».

وعلى احد جدران المعبد يعلن احد المهندسين عن افتتاح مدرسة جديدة في اول شباط (فبراير) لكن هذا الاعلان لا يجذب حقيقة ان الشبان اصبحوا اقل



مواطن عراقي يعرض جاجة للبيع في سوق الغزل ببغداد امس (رويترز)

تعلقا بالطقوس الصائبية من السابق، ويعترف وعد بان الشبان «اصبحوا اقل تعلقا بالدين ويعلمون الى حياة اكثر سهولة».

وفي مدخل المعبد ترتفع صورة تعود الى العام 1994 وتظهر عددا من الصائبة، الذين تحضر طائفهم على عدم جذب الاضواء، وهم يقدمون هدية للرئيس العراقي صدام حسين.

ومثل بقية الديانات فان الصائبة يحرصون على علاقات جيدة مع الرئيس، وازاحة الى حركة الانتقال من الجنوب الى بغداد والى اخرى في الشرق الاوسط، فان عددا من الصائبة يحاولون ايضا اللجوء الى اوروبا، لا سيما هولندا والسويد، حيث تساعدهم



## التقى عرفات في رام الله وقدم 20 مليون دولار للصرف على مشروعات البنى التحتية في مطار غزة الدولي وزير الخارجية الياباني قلق من تجميد اتفاق السلام في الشرق الاوسط

رام الله - من وفاة عمرو:

قال وزير الخارجية الياباني ماساهيكو كومورا أمس الأحد أنه سيضغط على الزعماء الإسرائيليين لتنفيذ اتفاقات السلام الموقعة مع الفلسطينيين. وأضاف في كلمة أمام المجلس التشريعي الفلسطيني «اعتزم أن اطلب بجدية من المسؤولين الإسرائيليين مرة أخرى عندما التقى بهم الاثنين مواصلة جهود الحوار ومواصلة تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل لها من خلال المفاوضات». وتابع في رام الله المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني أن «حكومات اليابان وأوروبا والولايات المتحدة وكل المجتمع الدولي مستعدون تماما لساندة مثل هذه الجهود».

وفي وقت سابق أجرى وزير الخارجية الياباني محادثات مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات أمس الأحد وأعرب عن قلقه من تجميد إسرائيل لاتفاق سلام مرحلي وقدمته مع الفلسطينيين لمبادأة الأرض بالأمن. وقال كومورا للمصاحفين في رام الله المتمتعة بالحكم الذاتي الفلسطيني بعد اجتماع مع عرفات استمر ساعة «تلقنا له (عرفات) أن اليابان تشع بلقى عميق أزاه تجميد إسرائيل لعملية السلام». واليابان من الدول المانحة الرئيسية في المنطقة وتعدت بتقديم مساعدات فلسطينية على مدى العامين الماضيين. ووجد بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الإسرائيلي الشهر الماضي الاتفاق الذي رعته الولايات المتحدة بزعم انتهاك الفلسطينيين لبندوه.

وبموجب اتفاق واي ريفر تسلم إسرائيل للفلسطينيين 13 في المئة إضافية من أراضي الضفة في مقابل خطوات أمنية وسياسية من جانب الفلسطينيين. ووقع عرفات ونتنياهو الاتفاق في السبت الاخير يوم 23 تشرين الأول (أكتوبر) بعد عدة عقدت في مجمع واي ريفر بولاية ماريلاند. وتعدت إسرائيل مرحلة الانسحاب الأولى من بين ثلاث مراحل نص عليها الاتفاق قبل أن يعلق نتنياهو الاتفاق



الرئيس الفلسطيني لدى لقائه وزير الخارجية الياباني أس في رام الله

الأول «هم شيء في رأينا هو حث الجانب الإسرائيلي على تنفيذ الاتفاقيات التي تم التوصل إليها بالفعل في الماضي بشكل صادق وإلى أقصى مدى ممكن». هذه أهم اولوياتنا في هذه الجولة التي زار الأوسط، مشيراً إلى الجولة التي زار خلالها كومورا مصر وسورية ولبنان والأردن. وكان وزير الخارجية الياباني قد حث زعماء إسرائيل على تنفيذ الاتفاقيات الموقعة للسلام بالشرق الأوسط في الوقت الذي ناشد فيه الفلسطينيين عدم فقد الأمل في الدبلوماسية. وصرح المتحدث باسم كومورا الذي توقف في العاصمة الأردنية عمان أمس

تشرين الأول (أكتوبر) زاعماً أن الفلسطينيين لم يلتزموا بعهوداتهم في الاتفاقية. وقال المتحدث متحفظاً بشكل حقيقي أن من المهم مواصلة دفع مسيرة عملية السلام في هذه المرحلة حتى تعضي عملية السلام ببساطة في المستقبل. نعت الجانب الإسرائيلي على تنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي. وناقض ذلك الجانب الإسرائيلي هذه القضايا. مشيراً إلى تأييد طوكيو للقرار 242. وأردف قائلاً أن اليابان ستظل تؤيد الفلسطينيين قيام دولة مستقلة من جانب واحد على الرغم من أن طوكيو تعتقد أن من حق الفلسطينيين إقامة دولة.

وأعلن عرفات مراراً أنه يحتفظ بحق إعلان قيام دولة فلسطينية في الرابع من أيار (مايو) عام 1999 وهو الموعد النهائي الذي حدد بموجب اتفاقية مؤتمنة بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن التوصل إلى تسوية سلمية نهائية. وأضاف المتحدث «نحث الفلسطينيين على توخي الحذر بشكل أكبر في التوقيت. يجب عليهم الامتناع عن القيام بذلك الآن. نعتقد أنه لن يكون من الحكمة ولن يكون محمراً إعلان إقامة الدولة في الرابع من مايو من جانب واحد لأن هذا لا يتسم بالحكمة من الناحية السياسية».

وأعلن عرفات مراراً أنه يحتفظ بحق إعلان قيام دولة فلسطينية في الرابع من أيار (مايو) عام 1999 وهو الموعد النهائي الذي حدد بموجب اتفاقية مؤتمنة بين إسرائيل والفلسطينيين بشأن التوصل إلى تسوية سلمية نهائية. وأضاف المتحدث «نحث الفلسطينيين على توخي الحذر بشكل أكبر في التوقيت. يجب عليهم الامتناع عن القيام بذلك الآن. نعتقد أنه لن يكون من الحكمة ولن يكون محمراً إعلان إقامة الدولة في الرابع من مايو من جانب واحد لأن هذا لا يتسم بالحكمة من الناحية السياسية».

### الشيخ زايد نصح السلطة الفلسطينية بالتخلي بالصبر

## أبو مازن: 4 أيار موعد مقدس لإعلان الدولة نحن والإسرائيليون أيدينا ملطخة بالدماء

أبو ظبي - «القدس العربي» -

من مجال المجازية:

بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة مع محمود عباس (أبو مازن)، أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط ودعا الشيخ زايد لدى استقبله المسؤول الفلسطيني اللية قبل الماضية في أبو ظبي السلطة الفلسطينية للتحلي بالصبر في مواجهة تعنت الحكومة الإسرائيلية. وقال أبو مازن نقلاً عن الشيخ زايد عقب اللقاء الذي دام قرابة الساعة في قصر الوثبة في أبو ظبي أن رئيس دولة الإمارات دعا السلطة الفلسطينية أن تصبر ولا تفقد الأمل لأن استكمال الأمور قد يؤدي إلى عكس النتائج التي نريدها.

وتبادل الشيخ زايد والرئيس عرفات الرسائل حول تطورات الوضع الراهن وأشاد محمود عباس بالدمع الذي تقدمه دولة الإمارات لمبلغ 50 مليون دولار كمساهمة منها في دعم مشروعات التنمية في الأراضي الفلسطينية. ورفض أبو مازن التعليق على الأبناء الخلاف الشائك بينه وبين العقيد محمد مدلان قائد جهاز الأمن الوقائي في قطاع غزة. وبالمناسبة لتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، استبعد أبو مازن حدوث تقدم جوهري على السار الفلسطيني بسبب ممارسات حكومة نتنياهو.

وقال أن الانتخبات الإسرائيلية المبكرة لعبة للهروب والتصل من تنفيذ اتفاقيات واي ريفر الذي وقعه نتنياهو من دون رغبة منه وعاد إلى إسرائيل من واشنطن ليضع شروطاً غير منطقيّة وغير عاقبة.

وأضاف أن الشروط التي وضعها نتنياهو لتنفيذ الاتفاق المتكور تعجيزية ومرفوضة من الجانب الفلسطيني، ومن أبرزها مطالبة السلطة بالتعهد خطياً بعدم إعلان الدولة الفلسطينية.

موعد مقدس

وفيما يتعلق بموضوع نية الرئيس عرفات إعلان الدولة أو التراجع عنها بضغط أمريكي وإسرائيلية أكد محمود عباس أن

## صدامات جديدة في الخليل ورفع جزئي للاغلاق الإسرائيلي المفروض على المدينة

الخليل - اف ب: اندلعت صدامات جديدة بين الجنود الاسرائيليين ومطاهرين فلسطينيين امس الأحد في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وأقام مرسل وكافة فرانس برس أن حوالي 250 فلسطينياً كانوا يجمعون على نطاق ضخم التجول المفروض منذ الاثنين على قسم من المدينة لا يزال تحت سيطرة عسكرية إسرائيلية. القوا الحجارة على الجنود الذين ردوا بالذق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع من دون أن يسفر ذلك عن سقوط ضحايا. وقد وقعت الصدامات قرب الحدود المحتلة بين القطاع الخاضع للسيطرة الإسرائيلية والقطاع الذي انتقل إلى السلطة الفلسطينية. وسفيل ذلك سمر المظاهرةون الفلسطينيون وهم يتدنون بـ «العقوبات الجماعية» المفروضة من قبل الجيش الإسرائيلي وأعلن الإعلام الفلسطينية صور الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات. ويخضع أكثر من عشرين ألف فلسطيني يعيشون في وسط الخليل

### السلطة الفلسطينية تطلب تغيير مسار الجوي بين غزة والقاهرة

غزة - ق ب: بحث فنيون فلسطينيون ومصريون في القاهرة أمس الأحد إمكانية تغيير مسار الجوي بين مطاري غزة والقاهرة الدوليين. وقال العميد فايز زيدان رئيس سلطة الطيران المدني الفلسطيني في تصريح أذاعي أن المسار المعمول به حالياً بين المطارين الفلسطيني والمصري طويل ويخضع لرقابة صارمة يمكن الاستغناء عنها. وأعرب عن أمله في أن يوافق الجانب المصري على تغيير المسار على الإحداثيات المقترحة من الجانب الفلسطيني، والذي يسلك خط غزة - العينين - الإسمايلية - القاهرة بدلاً من المسار المعمول به حالياً، وذلك لاختصار المسافة الزمنية. وكان الفلسطينيون قد شنوا مطار غزة الجديد في تشرين ثاني (نوفمبر) الماضي كمتجذبة لاتفاق واي بلانتينش للسلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين. وقام بافتتاحه رسمياً الرئيس الأمريكي بيل كلينتون في زيارته لمناطق الحكم الذاتي أو وسط الشهر الماضي.



الشيخ زايد

قرارات الشرعية الدولية اعتبر ان الضربات الأمريكية - البريطانية آتت الشعب الفلسطيني. وقال ان «السلطة الفلسطينية تقف ضد ضرب الشعب العراقي ومحاولات تجويعه وتحمل الحكومة مسؤولية عدم تطبيق القرارات الدولية». وأعرب عن أمله في انعقاد القمة العربية لحشد التأييد والدعم السياسي العربي لقضايا هامة مثل قضية السلام في الشرق الأوسط والحصار المفروض على العراق وليبيا.

## نتنياهو يحذر من رد إسرائيلي قوي على إعلان الدولة الفلسطينية

القدس - من هوارد فولر:

اتهم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أمس الأحد مصر - بالتدخل في شؤون إسرائيل الداخلية». وأدلى نتنياهو بهذا التصريح أمام الصحفيين في ختام لقاء عقده في القدس مع الرئيس البولندي الكسندر كوزانيفسكي.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي اتهم خلال الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء الأوساط المصرية بأنها تأمل في حصول تغيير سياسي في إسرائيل بعد الانتخابات المقررة في 17 أيار (مايو) حسب بيان صادر عن رئاسة مجلس الوزراء.

واعتبر نتنياهو أن هذه الأوساط يمكن أن تراهن على فوز المعارضة مما يسمح للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بإقامة دولة فلسطينية وتقسيم القدس من دون معارضة جديدة من إسرائيل. وأشار إلى أنه «أخذ علماً بالتقارير الصحافية التي اقترحت مصر من خلالها على الفلسطينيين عدم إعلان دولة فلسطينية عاصمتها القدس قبل انتخابات أيار (مايو)».

وأضاف أن «بعض الأوساط المصرية تعلم أن مثل هذا الإعلان يؤدي إلى رد قاس من إسرائيل» وفضلت إرجاءه في إطار قضية فوز العماليين. ومن جهة أخرى استعرض رئيس الوزراء الإسرائيلي ومولاته البيهنية في بداية حملته لإعادة انتخابه وتعددهم السيد افرح القانون الإسرائيلي على أجزاء من الضفة الغربية إذا أعلن الفلسطينيون قيام دولة مستقلة في أيار (مايو). ونقل بيان للحكومة الإسرائيلية عن نتنياهو تأكيده لتعهد حكومي بالتحرك سريعاً إذا نفذ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تعهده بإعلان دولة فلسطينية يوم الرابع من أيار (مايو) قبل 13 يوماً من الانتخابات الإسرائيلية.

وقال البيان أن إسرائيل «تحتفظ بحقها في بسط سلطة القانون الإسرائيلي على الأراضي الواقعة تحت

## اعتقال امريكية وكندي من مجموعة مسيحية تدعو للسلام في الخليل

الخليل - اف ب: أكد شهود عيان ان الجنود الاسرائيليين اعتقلوا امس الأحد في الخليل امريكية وكنديا من مجموعة مسيحية تدعو للسلام. واوقعت سارة ريشلي وبيار شانتز عضوا «كريستشين بيس مايكيز تيم» بينما كانا يحاولان الفصل بين متظاهرين فلسطينيين وجنود اسرائيليين.

وقال احد اعضاء المجموعة التي تتخذ من الخليل مقرا لها لوكالة فرانس برس «كانا يحاولان اقناع الجنود بعدم اطلاق النار على الفلسطينيين وهؤلاء بعدم رشق الحجارة على الاسرائيليين».

وتظاهر حوالي 250 فلسطينيا احتجاجا على نظام حظر التجول المفروض منذ الاثنى عشر على قسم من المدينة لا يزال تحت السيطرة العسكرية الاسرائيلية. والقوا الحجارة على الجنود الذين ردوا بإطلاق الرصاص المطاط والقنابل المسيلة للدموع من دون أن يسفر ذلك عن حصول اصابات.

### الرئيس البولندي تعهد حماية معسكر الإبادة في أوشفيتز

القدس - اف ب: تعهد الرئيس البولندي الكسندر كوزانيفسكي «حماية» معسكر الإبادة في أوشفيتز. وذلك خلال زيارته للنصب التذكاري لضحايا النازية ياد فاشيم في القدس أمس الأحد.

وقال الرئيس البولندي بعد زيارته للنصب المخصص لضحايا النازية أن قانونا سيقدم «في غضون الاشهر المقبلة إلى البرلمان البولندي لحماية هذه المواقع».

وأضاف أن «القانون هو قيد التحضير حاليا ولقد حددت معالمه وسنبلغ السلطات الاسرائيلية بذلك».

وكان رئيس الوزراء البولندي جيززي بوزيك أعلن الشهر الماضي ان الصليان التي نصبها كاثوليك مطرّفون في بقعة أرض محاذية لمعسكر أوشفيتز سترفع في وقت لاحق.

وقالت مصادر رسمية أن كوزانيفسكي التقى امس رئيس الدولة العبرية عيزر وايزمن ورئيس الوزراء بنيامين نتنياهو. وسيلتقي الرئيس البولندي اليوم الاثنى عشر رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات خلال زيارة يقوم بها إلى مناطق الحكم الذاتي.

ويزور كوزانيفسكي إسرائيل خصيصا للمشاركة في اللقاء السنوي الثاني لمجلس مركز بريس الدولي للسلام.

### شخصيات يهودية تريد تأجيل قرار الرئيس كلينتون بشأن بولارد

نيويورك - اف ب: ستطلب ثلاث شخصيات يهودية امريكية نافذة من الرئيس الامريكي بيل كلينتون تأجيل قراره بشأن خفض عقوبة الجاسوس الإسرائيلي جوناثان بولارد ليتمكنوا من رفع طلب للأفراج عنه حسبما أعلن الجمعة مسؤول في المؤتمر اليهودي العالمي.

وأوضح أيلان شتاينبرغ المدير التنفيذي للمؤتمر اليهودي العالمي أن إيلي فايزل حائز جائزة نوبل للسلام وأدغار بروغمان رئيس المؤتمر اليهودي واستاذ الحقوق في جامعة هارفرد الان درشو فيتر سيقدمون الاثنى عشر طلباً بهذا المعنى.

وأعلن شتاينبرغ في تصريح لوكالة فرانس برس «أنهم يريدون لقاء (بيل كلينتون) شخصياً للمطالبة بالأفراج عن (جوناثان بولارد) لأسباب إنسانية محضة». مضيفاً أنهم يأملون في اقتاع الرئيس الامريكي بتأجيل قراره.

ويخضع بولارد (44 عاماً) منذ 13 عاماً عقوبة بالسجن المؤبد بعد أن ادين بالتجسس لحساب إسرائيل. ويتوقع أن يوقع القضاء الامريكي الاثنى عشر توصياته حول احتمال اصدار عفو بحق.

### سلطات الاحتلال تعتقل عضوين في مجلس طلبة جامعة النجاح

نابلس - ق ب: أفاد مصدر طلابي من جامعة النجاح ان السلطات الاسرائيلية اعتقلت الجمعة الماضي عضوين في مجلس طلبة الجامعة أثناء تواجدهما في مدينة القدس لداء صلاة الجمعة الثالثة من شهر رمضان المبارك.

وقالت مصادر في مجلس الطلبة أن الشابين ماضي الكيلاني من سكان قرية «السيلة الحارثية» قضاء جنين مسؤول اللجنة المالية في المجلس، وموسى الريبي من سكان قرية «بيت أمر» قضاء الخليل مسؤول اللجنة الصحية أوفقا عند مداخل الحرم القدسي الشريف من قبل الشرطة الاسرائيلية وتم احتجاز بطاقات هوياتهم، وأبلغا ان عليهما مراجعة الشرطة بعد الانتهاء من الصلاة.

وحسب المصادر فإن عضوي مجلس الطلبة تم اعتقالهما على ما يبدو اثناء مراجعتهم لاسترداد بطاقات الهوية الخاصة بهما واختفت آثارهما منذ ذلك الحين. واستنكر رئيس مجلس الطلبة محمد خضر اعتقال عضوي المجلس، واعتبر ذلك انتهاكاً للحريات الأكاديمية ومحاولاً للتأثير على سير الحركة الطلابية. منوها إلى ان السلطات الاسرائيلية دأبت مؤخرًا على اعتقال اعضاء مجالس طلبة الجامعات وتحويلهم إلى الاعتقال الإداري.

### شركة اسرائيلية ألفت 3 ألف لتر من النفايات الطبية الملوثة

الناصرة - ق ب: قال حزب اسرائيلي يعني بالبيئة ان شركة خاصة قامت بإلقاء نفايات طبية ملوثة دون تعقيمها مما يلحق أضراراً بالناس العاديين، ويخلف ثلوثا في البيئة السامة. وأضاف «حزب الخضرة» في إسرائيل أنه تقدم بشكوى إلى السلطات المختصة للتحقيق مع وزيرى الصحة والبيئة ومديري المشافي بشأن إلقاء نفايات طبية ملوثة تعرض صحة السكان للخطر.

ومن المقرر أن تلتئم لجنة الداخلية في البرلمان الإسرائيلي لمناقشة الموضوع في أعقاب الكشف عن أن الشركة المرصدة ألفت 35 ألف لتر من النفايات الطبية الملوثة بدون تعقيمها في منطقة «موديعين». وقال مدير عام وزارة الصحة الاسرائيلية غاي برداش أنه يجب التحقيق في كيفية قيام الشركة بإلقاء النفايات، وعدم انتهاه وزارة الصحة إلى الموضوع رغم عدم كونها مسؤولة عن عمل الشركة. واعترفت الشركة الماندة بالخطأ الذي وقعت فيه، وقالت ان المنشأة التي تقوم بتعقيم النفايات لم تعمل لمدة بضعة ساعات دون أن ينتجيه أحد إلى ذلك.

### اضراب مستخدمي البلديات في إسرائيل

القدس - اف ب: أفاد مصدر تقابلي ان مستخدمي البلديات في إسرائيل شرعوا مساء امس الاول في اضراب يستغرق 24 ساعة احتجاجا على التخلي عن دفع رواتبهم. ويشارك في الاضراب حوالي مئة ألف شخص من بينهم اساتذة وعمال تنظيف الشوارع. وبسبب العجز لم تدفع العشرات من البلديات رواتب مستخدميها منذ عدة اسابيع. وكان مستخدمو البلديات قد قاموا في ابلول (سبتمبر) الماضي باضراب لدعم مطالبهم المتعلقة بالرواتب.

# « هارتس »؛ واشنطن قلقة من تصعيد اسرائيلي في لبنان قصف اسرائيلي على جنوب لبنان يوقع اضرارا مادية

■ راشيا - القدس - بيروت - ف: اب - أعلنت الشرطة اللبنانية أن الجيش الاسرائيلي قصف امس الاحد مواقع عدة في جنوب لبنان ما أدى الى وقوع اضرار مادية في عدد من المنشآت الحيوية. وأضاف المصدر نفسه ان الجيش الاسرائيلي قصف بنحو اربعين قاذبة منطقة البقاع الغربي حيث تنتشر القوات السورية ما أدى الى قطع خط كهرباء للتلوث العالي (66 الف فولت) يغذي بالكهرباء قسما من هذه المنطقة إضافة الى عدد من القرى الواقعة داخل الشريط الحدودي.

كما أصيبت شبكة التغذية بمياه الشفة باضرار في قرية زلما الواقعة على أطراف القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة وأصيب ثلاثة منازل باضرار في القرية نفسها من جراء القصف المدفعي الاسرائيلي. وطاول القصف أيضا بلدة النبطية الفوقا حيث أصيبت سياراتنا باضرار وأصيب منزل في عربصليم من دون تسجيل وقوع ضحايا حسب الشرطة اللبنانية.

وكان ناطق عسكري اسرائيلي قد أعلن ان قاذفات هاون استهدفت امس الاول موقعين لجيش لبنان الجنوبي، الميليشيا التابعة لاسرائيل، من دون ان تسفر عن وقوع ضحايا أو اضرار.

وأضاف ان مدافعا فلسطينيا جيش لبنان الجنوبي والدفعات الاسرائيلية ردت على مصدر اللبان، والوقائع المستهدفة لجيش لبنان الجنوبي متاخمان للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب

لبنان والبالغة مساحتها 850 كيلومترا. من جهة أخرى قدمت اسرائيل شكوى لدى اللجنة الدولية لمراقبة وقف إطلاق النار في جنوب لبنان على إثر قذائف الهاون التي أطلقت من جنوب لبنان واستهدفت الجمعة شمال اسرائيل من دون ان توقع ضحايا.

وكان حزب الله الاصولي الشيعي تبني هذا القصف «ردا على الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة ضد المدنيين» اللبنانيين.

اللبنانية تقدمت بشكوى الى لجنة المراقبة الدولية في جنوب لبنان بعد الاضرار التي لحقت الجمعة بالبنية التحتية في لبنان اثر الغارة الاسرائيلية. وهي الشكوى الاولى التي تتناول اضرارا للحقت بالبنية التحتية المدنية منذ تشكيل لجنة المراقبة العام 1996. وقد اصيب عدد من الاسلاك الكهربائية في محطة شارل حلو لتوليد الطاقة الكهربائية بالقرب من جسر البسري في جزين، باضرار من جراء القصف الاسرائيلي الجمعة.

وتخضع منطقة جزين المحايدة للمنطقة التي تحتلها اسرائيل في جنوب لبنان لسيطرة ميليشيا جيش لبنان الجنوبي.

وكان مسؤولون اسرائيليون هدوا بالتهعرض للبنية التحتية في لبنان ردا على هجمات المقاومة اللبنانية ضد الجيش الاسرائيلي و المناطق السكنية الاسرائيلية على الحدود مع لبنان.

# الرئيس السابق للموساد ينضم الى فريق باراك الانتخابي حزب العمال يقترح اقتطاع مليار دولار من الميزانية المخصصة للاستيطان

■ القدس - ف: اب - ذكرت صحيفة «هارتس» امس الاحد ان المعارضة العمالية الفلسطينية التي تجردها مع السلام مع الفلسطينيين التي جرحها حاليا الحكومة اليمينية برئاسة بنيامين نتنياهو، من شأنها ان تسمح بمبادي المستثمرين الاجانب.

وقد تراجمت الاستثمارات الاجنبية بنسبة 40 % عام 1998 لتبلغ 1,6 مليار دولار بعدما شهدت ازدهارا حقيقيا في السنوات الاخيرة لاسيما في قطاعات تكنولوجيا المعلوماتية المتطورة والالكترونيات.

ويخص مشروع الموازنة الاسرائيلية للعام 1999 الذي لم يوافق عليه الكنيست بعد على زيادة النفقات 50 % لصالح المستوطنين اليهود في الاراضي المحتلة، كما قالت الحكومة السلام الان، وبحسب السلام الان فان الحكومة تريد تخصيص 1.5 مليار شيكل (حوالي 350 مليون دولار) للمستوطنين السنة المقبلة. ومن المرتقب ان تجرى الانتخابات

# منظمة حقوقية تشكك في مقتل الشهيد عادل وعماد عوض الله

# الشيخ ياسين: حماس لا تفرق بين العمل والليكود وهما وجهان لعملة واحدة



الشيخ ياسين

■ غزة - رام الله - ق: ب - أكد الشيخ احمد ياسين مؤسس حركة المقاومة الاسلامية «حماس» ان جرحه لم تكن ولا تكون في يوم من الايام طرفا في اي انتخابات اسرائيلية، وقال ان «حزبي والعمل والليكود الاسرائيليين وجهان لعملة واحدة».

وأضاف الشيخ ياسين في رده على تصريحات رئيس حزب العمل الاسرائيلي يهود باراك ان الشيخ ياسين يرغب في ان يكون باراك رئيس حزب ويرشح نفسه لان يكون رئيس حكومة وفي نفس الوقت يكتب على الناس، فهو يعلم جيدا ان الشيخ ياسين يكره نتنياهو ويكره باراك لانها وجهان لعملة واحدة.

وقال الشيخ ياسين ان «عمليات حماس التي وقعت في مطلع عام 1996 كان لها هدفان: الاقلاع مقاومة الاحتلال وتحرير الضفة الفلسطينية والقدس، والثاني: الانتقاع لعملية اغتيال التي قامت بها الخبازات الاسرائيلية عندما اغتالها المهندس الشهيد يحيى عياش». واستشهد قائلا: «اما ان تكون قد تبسبت ضدنا والعمليات في اسقاط بيريس ونجاح نتنياهو فهذا امر لا نضعه في حاسباتنا لان جميع الاسرائيليين على اختلاف مشاربهم يقفون في خندق العداة والتمنا ووطننا وشعبنا الفلسطيني، لذا فنحن لا نفرق في وقتنا بين يسار او يمين او وسط». وكان باراك قد قال في خطابه في جلسته الانتخابية ان «العمل» المركزية للحزب «العمل» التي عقدت في تل ابيب ان الحزب الشيعي ياسين «يدين بالواجب على الرئيس الوزراء نتنياهو وما فعله في الانتخابات».

وأضاف باراك لكن الشيخ ياسين ليس سائحيا امك وليستون هناك تغيير، من افرح عنك سيعود الى صفوف المقاومة».

وقد مؤسس حماس تصريحات باراك هذه بقوله: «ان اوارال باراك هذا ايضا فيها كتب على الناس، فانه يعلم جيدا انه لا فعل لننتياهو». والشيخ ياسين في عمل للافراج عنه، لان نتنياهو اجبر على ان يفرج عن الشيخ ياسين رغم انه ليعطي مثل سؤامته التي استهدفت اغتيال رئيس المكتب السياسي لحماس خالد مشعل في الارون، وليعمل على اخذ عملاء الموساد الذين وقعوا في قبضة

# الشرطة الاسرائيلية تواجه تحديا رئيسا في ضمان سير الانتخابات اجراءات مشددة لحماية المنافسين لرئاسة الوزراء

■ القدس - ق: ب: تواجه الشرطة الاسرائيلية وأثرع الأمن المختلفة تحديا كبيرا في الحفاظ على سلامة وحسن سير العملية الانتخابية التي بدأت منذ عدة في أنحاء الدولة العبرية، وستبلغ ذروتها في شهر ايار (مايو) المقبل، وقد بدأ جهاز الأمن العام استعدادات حثيثة سيتم في نطاقها فرض تدابير حماية مشددة للمنافسين حول التناقصين حتى قدوم ترشيحهم لاختبارات رئاسة الوزراء الاسرائيلية بعد أربعة اشهر من الآن، وذلك في ضوء ازدياد وتضاعف المخاوف لدى جهاز مخابرات «شين بيت» من احتمالات تعرض المرشحين للمنصب الى اعتداءات ممكنة.

وتكرت الصحف الصهيونية الصادرة امس ان رئيس جهاز المخابرات الاسرائيلية «شين بيت» عامي ايلون سترنر خلال الاسبوع الحالي سلسلة مشاورات داخلية تهدف الى تحديد ائطمة وتدابير الحماية الامنية المزمع اتخاذها لضمان حماية المرشحين لانتخابات رئاسة الوزراء والتي يتوقع ان تأخذ شكل مواجهة عنيفة تستمر لاربعة اشهر مقبل.

ونقل عن مسؤولين أمنيين قولهم ان المشاورات التي ستبدأ مطلع الاسبوع الحالي على مستوى كبار قادة قسم الحماية ووحدة الحراسة الخاصة في جهاز مخابرات «شين بيت» ستتناول في وضع وتحديد تدابير واجراءات حماية المرشحين من فرضية عمل مبنية على تقدير اساسي مفاده ان حملة الانتخابات ستكون «ساخنة وعنيفة»، بشكل استثنائي في ما وصفته محافل أمنية اسرائيلية رفيعة على انه «مخاوف حقيقية وجادة» من وقوع محاولات اعتداء واعمال عنف ممكنة ضد «المنافسين» في السياق الى رئاسة الوزراء.

وتؤكد اوساط جهاز مخابرات «شين بيت» ان التوجه العام سيكون اتباع اجراءات حماية مشددة ومحكمة للغاية تكون مبنية حول سائر المنافسين بعد ان يرسو عدد المرشحين رسميا في وقتهم على ان تتولى الشرطة الاسرائيلية حينئذ مراقبة وحراسة جميع الذين أعلنوا حتى اليوم عن نيتهم التناقص على منصب رئيس الوزراء الاسرائيلي المقبل خاصة الذين توجد مخاوف من حصول محاولات محتملة لاعتداء عليهم كترينس السابق أمين ليكبن - شاحك، ودان ميريدير المرشح عن حزب وسطي جديد لم تستقر ظروف تاسيسه والاعلان عن قيامه الى الان.

وكانت الشرطة الاسرائيلية فتحت تحقيقات حول حادث التهديد الذي وجه للمرشح شاحك اثناء زيارته لسوق احد الاحياء الاسرائيلية جنوب تل ابيب، حيث شرف بعض مقصبي اليمن الاسرائيلي من قتل الشهيد محبي الدين ستنقل على اساسه، وكان أول رصاص منظر في اليمن قتل في 1995 اسحق راين (العمل) رئيس الوزراء في حينه. ويقوم جهاز المخابرات الداخلية «شين بيت» حاليا بتوفير حماية شخصية دائمة حول اثنين من المرشحين الرسميين لرئاسة

# اسرائيل تشدد اجراءاتها بحق فلسطيني القدس وتختلق القوانين لمصادرة هوياتهم

■ القدس - «القدس العربي» - بأنه غير مسؤول ومشيرا الى انه أجرى اتصالات مع وزارة الخارجية الاسرائيلية وسلطة الضرائب الاسرائيلية في محاولة لتصحيح الوضع وقال «طلعت حكومي على جري أو لن نحن ننظر لتوجيهاتها». وكان مستخدمو دائرة الاجراءات الاسرائيلية اقدموا على مصادر 3 سيارات ملوكة لوظفين فلسطينيين في القنصلية البريطانية بعد ان كانت متوقفة قبالة مبنى القنصلية في الشيخ جراح في القدس واخرى كان يقودها أحد الموظفين على الحاجز العسكري المقام شمال مدينة القدس.

واستغرب انغرام اقدام السلطات الاسرائيلية على هذا الاجراء في وقت تنص فيه القوانين على ان الموظفين العرب في القنصليات الاجنبية في القدس معفيون من دفع الضرائب كما هو الامر بالنسبة للموظفين الاجانب، وقال: «هناك وضع قائم واتفاق مع الحكومة الاسرائيلية على اساسه قبل 20 سنة مع يعفى الموظفون الفلسطينيون في القنصليات من دفع الضرائب»، وأضاف: «موقف حكومي واضح وهو ان القدس الشرقية مدينة محتل واعتقد ان الاتفاق الذي تم قبل اكثر من 20 سنة مع السلطات الاسرائيلية بان الطاقم في القنصليات الاجنبية معفى من الضرائب لم يتغير».

وذكر ان اتصالات جرت مع وزارة الخارجية الاسرائيلية وسلطة الضرائب الاسرائيلية في محاولة ليجاد مخرج لهذه القضية من دون تغيير القوانين التي «اجريت التعديلات في اعقاب مصادرة السيارة على الحاجز ولكن بعد ان اقدموا على مصادرة 3 سيارات اخرى من امام القنصلية فهذا دليل على انه لم يتقبلوا موقفا».

وتعتبر السلطات الاسرائيلية ان الموظفين في القنصليات الاجنبية العاملة في القدس شرعية ان يدفعوا ضريبة الدخل على كل شخص بجهة عدم الاجانب الذين لا تفرص عليهم هذه الضريبة.

ويحمل في طياته نوايا سياسية وهو ما دعا سشارلز انغرام، نائب النقصل البريطاني العامة في القدس بجهة عدم الاعتراف بالهوية التي منحها لاسرائيليين في القدس لاصفاها اياه في التصريح لصحيفة القدس

قرار سبتمت اعلام المجموعة عن هذا القرار، وأوضح عيد انه حتى اللحظة لم يصل هذا القرار او ار يد اخر، وأطلق امس المجموعة الفلسطينية لمرامية حقوق الانسان وجه كتابا آخر لوزير الدفاع الاسرائيلي إسحق مورديخاي بشأن نفس المطالبة دون الحصول على اى رد.

وأكد عيد في بيان صحافي وزع امس وتلقت وكالة «قدس برس» نسخة عنه انه «لم يثبت بالوجه القاطع وحتى اللحظة استشهاده الشقيقين ولم تقم بالمقابل الحكومة الاسرائيلية اداء على الاثباتات على مقبالتها ما وجد شعوكا بان الاخوين عوض الله لم يستشهدا، مؤكدا ان العائلة لها كامل الحق بالحصول على المعلومات التي تؤكد انه تم قتلها، الا ان اسرائيل لاسلاف الشديدم لم تحثب ذلك».

وكان الجيش الاسرائيلي قد سمح للاعلام بتصوير مكان الهجوم دون ان تظهر جثتا الاخوين عوض الله، كما لم يقم بتسليم الجثمانين لزوجيهما كما وعدت، واعل بعد فترة من دفعهما في مقبرة «الارقاء» وهي مقبرة يدفن فيها قتلى الحروب العربية مع اسرائيل منذ عام 1948 وتميز القبور باعتبارها رقما بدلا من ذكر اسماء اصحابها على شواهدها.

وسلط الضغوط التي بلغ عملية اغتيال الاخوين عوض الله، ويشكك فلسطينيون في الرواية الاسرائيلية حول الاسرائيلية فحتمها في بيت بظلم شخص يدعى اكرم مسودي، حيث لم تظهر آثار رصاص او آثار لأي استنباذ يمكن ان يكون قد وقع بين الطرفين.

وكانت مصادر أمنية اسرائيلية ذكرت ان اسرائيل لا تريد تسليم الجثمانين لعائلتهما ولا للسلطة الفلسطينية التي قدمت طلبا بذلك، خشية تشكف حقائق خافية فيما لو اجري تشریح طلب فيها من أسباب الوفاة، ونقل عن مصدر حكومي اسرائيلي قوله ان «اعادة الجثث هو شأن سياسي».

وترجع ام احمد زوجة عادل عوض الله الذي كانت السلطة الفلسطينية قد اعتقلته اثر استنباذ احد قياديين الجناح العسكري لحركة حماس محبي الدين الشرف في نيسان (ابريل) الماضي على ايدي افراد جهاز المخابرات العامة عدم استنباذ زوجها وشقيقه عادل، وقالت

الاردن ويحاول ارضاء الملك الحسين وترميم العلاقة بعد هذه العملية الفاشلة، وكان الشيخ ياسين قد اطلق اسرحة في تشرين الاول (اكتوبر) عام 1997 بعد اعتقاله في ثمانين سنوات، الاسرائيلي وجهت اتهامات بتناقض بين اسرائيل والاردن اثر محاولة اغتيال الفاشلة التي تعرض لها خالد مشعل رئيس المكتب السياسي لحماس في عمان اواخر ايلول (سبتمبر) من العام نفسه والتي تم اعتقال منفذيها الذين تبين انتماءهم الى جهاز «موساد» الاسرائيلي.

وقال الشيخ ياسين موجها حديثه الى «كل الاسرائيليين على اختلاف مواقعهم السياسية والحزبية، ان عليهم ان يدرسوا التاريخ جيدا ويتعلموا من الماضي».

من جهة اخرى طالبت «المجموعة الفلسطينية لمرامية حقوق الانسان» بعقد اجتماع طارىء مع رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو لبحث موضوع اخفاء فلسطينيين من القيادات العسكرية في حركة المقاومة الاسلامية «حماس» قالت اسرائيل ان وحدة كوماندوز خاصة تابعة لها قامت بقتلها في ايلول (سبتمبر) الماضي في مخبئتها شمال مدينة الخليل في الضفة الغربية.

وشككت عائلة الشقيقين عادل وعماد عوض الله في الرواية الاسرائيلية حول فلسطينيها بعد ان اخذت السلطات الاسرائيلية جثتيهم ورفضت تسليمها لزوجيهم، موضحة انها وولت حاميا لرفع طلب المحكمة العليا في اسرائيل من اجل الكشف عن مكان جثتي الشهيد، وحتى ان لم ترد المحكمة على الالتماس وبررت تاخرها بالحااجة الى وقت اطول.

وقال ياسم عيد رئيس المجموعة الفلسطينية ان منطقتهم الحقوقية يعتن رسالة مستحجلة لتنتياهو طلب فيها من الحكومة الاسرائيلية اثبات عملية القتل التي أعلنت عنها السلطات الاسرائيلية في العاشر من ايلول (سبتمبر) العام الماضي دون اعطاء تفاصيل كافية وبقية.

وأشار الى تلقيه جوابا من سكرتير الحكومة الاسرائيلية ذات ايفاقه عبر الهاتف بعد اسبوعين فقط من ارسال الرسالة اذعى فيه ان «الرسالة قيد البحث لدى الجهات المسؤولة، وفي حالة اتخاذ

# سعوا الى «حمام دم» في القدس لتسريع مجيء مسيحتهم المنتظر مسيحيون أمريكيون يخططون لهجمات إرهابية على دبلوماسيين إسرائيليين



اعضاء «مسيحيون قلقون» لدى نظهم الى المظن لتزجيلهم في أمريكا (رويتز)

■ لندن - ق: ب - كشفت مصادر أمنية عن تخطيط افراد الطائفة المسيحية الأمريكية التي تنطلق على نفسها «كونسيرند كريستيز» (مسيحيون قلقون) لشن هجمات ضد دبلوماسيين اسرائيليين.

وتكرت صحيفة «صنداي تايمز» اللندنية امس الاحد ان شرطة سكوتلانديا البريطانية ابلغت اسرائيل الاسبوع الماضي معلومات مفادها ان افراد الطائفة «مسيحيون قلقون» يخططون لتنفيذ هجوم دعوي ضد دبلوماسيين اسرائيليين في بريطانيا.

وطبقا للمعلومات فان خطة افراد الطائفة المسيحية الأمريكية اللفية التي كانت السلطات الاسرائيلية طردت الجمعة عددا من افرادها الذين اعتقلوا مؤخرا في اسرائيل كانت تقضي بان يظهر الاعداء على الدبلوماسيين الاسرائيليين كحجوم نفذه «راهبوايون اسلاميون اصوليون» حسب تعبير الصحيفة البريطانية.

وأشارت أجهزة الأمن الاسرائيلية قبل نحو اسبوع 14 اريكا بينهم طفلان من اتباع طائفة «مسيحيون قلقون» ووصوا الى اسرائيل في ايلول (سبتمبر) الماضي واستأجروا منزلا في القدس وذلك اثر الاخشياة في انهم يخططون لاعمال عنف في المدينة المقدسة اولا في حصول «حمام دم» قادر على تسريع مجيء المسيح الالف قبل العام 2000 الذي يعتقد اعضاء الطائفة بأنه يشكل نهاية للعالم، وطردت الشرطة الاسرائيلية يوم الجمعة اتباع الطائفة على متن طائرة اقلعت من مطار اللد باتجاه دفر في ولاية كولورادو الأمريكية حيث يوجد معقل الطائفة.

وتقول الصحيفة البريطانية ان زعيم طائفة «مسيحيون قلقون» ويدعى موني كيم ميلر يعمل انطلاقا من الأراضي البريطانية على الاغلب، وان السلطات البريطانية تبنت ان احتمال وجوده في اراضيها بعد اعتقال اتبانه في اسرائيل، ويعتقد بناء على معلومات يفر مؤكدة تماما انه يجري دراسات أكاديمية في جامعة وكسليورد البريطانية، كما ان خطة الاعداء التي اوعز بتنفيذها ضد الدبلوماسيين الاسرائيليين كان من المفترض ان تتم في اليوم الاخير من عام 1999 الجاري.

وتضيف الصحيفة ان تقريرها ل«سكوتلانديارد» اشار الى ان زعيم الطائفة المسيحية المتطرفة يخطط بالإضافة الى كل عمليات التخريب في اسرائيل، وحسب ما سرتت فان ميلر (44 عاما) اذقن اتبانه على انه كلمة الرب الذي اتدبرهم لخدمته والموت

## يوم وطني في المغرب للتضامن مع العراق

الرباط - «القدس العربي»:

اعلن الرباط عن يوم وطني مغربي للتضامن مع العراق، وقالت جمعيات ومنظمات وهيئات تشكل مجموعة العمل لمساندة العراق أن السابع عشر من كانون الثاني (يناير) سيكون يوماً للتضامن مع العراق الذي يصادف بدء العدوان العسكري على العراق 1991. وتقدم المجموعة هذه السنة مهرجاناً ضخماً بالدار البيضاء ويتوقع أن يشارك به عشرات الألوف من المغاربة. وقال المسؤولون عن مجموعة العمل في مؤتمر صحفي عقده السبت بالرباط أن ما يعيشه الشعب العراقي نتيجة الحصار المفروض عليه، بات يتطلب مبادرات عربية تتجاوز الشجب والأدانة، وطالبوا الحكومة المغربية بسحب سفيري المغرب بلندن وواشنطن وخرق الحصار على العراق وإغلاق مكتب الاتصال الإسرائيلي «للتضييق على العراق» والمؤامرة على الشعب الفلسطيني، وإطلاق الدبلوماسية المغربية لمبادرات عربية وإسلامية ودولية لرفع الحصار وتعميق الدعم المغربي للعراق بكافة الميادين.

ولا زال العديد من المدن المغربية يعرف نشاطات مكثفة في إطار التضامن مع العراق، إلا أن السلطات في عدد من هذه المدن منعت مظاهرات كانت مقررة.



الطاهر بن بعبيش وحيد في لحظات تفكير سياسي

## اجل جلسة المجلس الوطني التجمع الوطني الديمقراطي الى تاريخ غير معلوم بن بعبيش يكشف عن ضغوط وتهديدات على قادة حزبه لدعم ترشيح بوتفليقة لانتخابات الرئاسة الجزائرية

الجزائر - «القدس العربي»:

كشفت الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي (حزب الاغلبية بالجزائر) عن وجود ضغوط على بعض اعضاء المجلس الوطني لهذا الحزب من اجل تزكية عبد العزيز بوتفليقة للانتخابات الرئاسية المبكرة التي ستجري بالبلاد في نيسان (ابريل) المقبل. ورفض محمد الطاهر بن بعبيش في مؤتمر صحفي عقده امس الأحد بالجزائر العاصمة اعطاء توضيحات أكثر حول الجهات التي تقوم بهذه الضغوط، مؤكداً بالقول «لدينا معلومات دقيقة حول ذلك وسنكتشف عن كل المياسات التي تحيط بهذه العملية لاحقاً». واثبت تصريحه الامين العام للحزب الاغلبية بعد ان قرر المكتب الوطني للحزب، وبضغط من بن بعبيش نفسه، تاجيل عقد جلسة المجلس الوطني التي كان من المقرر ان تعقد امس الأحد لاصدار قرار تعيين مرشح عنه للانتخابات الرئاسية، ولم يحدد بن بعبيش تاريخ

عقد جلسة هذا المجلس مكتفياً بالقول انها ستعقد بمجرد توفر الظروف الملائمة في الأيام المقبلة. والمكتب الوطني هو بمثابة مكتب سياسي، وهو أعلى هيئة قيادية في الحزب، ويعتبر بن بعبيش من أشد المعارضين لتزكية حزبه لترشيح بوتفليقة للانتخابات المذكورة. وأضاف الامين العام للتجمع الوطني الديمقراطي ان أعضاء قياديين في الحزب مارسوا ضغوطاً على أعضاء آخرين، وصلت الى حد التهديد، من اجل توقيع عرضة تدعو الى تأييد ترشيح عبد العزيز بوتفليقة. وقد فضل بن بعبيش في ندوة امس عدم الرد على الاسئلة المطروحة عليه بخصوص هذه التطورات، وودع بتنظيم ندوة صحافية طويلاً خلال الأيام المقبلة، مشيراً الى ان عدة اطرار داخل الحزب تفضل تقديم مرشح من صفوف التجمع الوطني، ولكنه رفض تقديم الاسماء الراغبة في الترشح او التي يهتم الحزب بترشيحها. واعترف بن بعبيش في بيان وزع على الصحافيين انه أجرى اتصالات مع الامين

## مقتل 16 شخصاً على الاقل في الجزائر منذ الجمعة

والجماعة الاسلامية المسلحة من فندق «أوتيل دو غرب» بالعاصمة الفرنسية اغتالها، ويترجم الادعاء ان الشبهة اقامت علاقات وثيقة مع جماعة احمد الزاوي في بلجيكيا ومع شبكة «غسلي» في فرنسا والتي سيصدر الحكم بشأنها في 22 من الشهر الجاري بعد محاكمة جرت في ايلول (سبتمبر) وتشرين الاول (أكتوبر) الماضيين. وتؤكد غالبية المعتقلين، الذين صدرت بحق ثلاثة منهم مذكرات توقيف دولية، بانهم من نصار الجبهة الاسلامية للانقاذ وشيروا في عدم تأييدهم العنف الذي تمارسه الجماعة الاسلامية المسلحة. وسيتم على شامي (37 عاماً) بين المتهمين الثلاثة أمام المحكمة، وكان شامي اعتقل في ألمانيا في 28 آذار (مارس) 1995 وسلم الى السلطات الفرنسية بعد ستة اشهر من ذلك.

وقالت «لوساتان» ان صيادا قتل وقطعت جثته في منطقة تيارت (300 كلم جنوب غرب العاصمة). وقالت المعتامة، التي تمكنت القوى الامنية من قتل اثنين من الاسلاميين المسلحين يوم السبت في العاصمة وثلاثة في منطقة معسكر شمالاً بالعاصمة هما مرتكبا عملية قتل الشريطي في سوق «كلوزيل». وقد قتل أكثر من 100 شخص في الجزائر منذ بدء شهر رمضان في 19 الشهر الماضي وذلك حسب احصاءات رسمية وحصيلته اعدتها الصحف. وفي باريس تبدأ عدا التلائء محاكمة 11 شخصاً بتهمة الانتماء الى شبكة ائمت دعماً لاسلاميين جزائريين ناشطين في فرنسا ولها ارتباطات في بلجيكا وألمانيا. واتخذت الشبكة التي كانت تدعم ناشطين من الجبهة الاسلامية للانقاذ

المذكور وقتل اسلاميون ثلاثة من المسارين على طريق المغفرون (65 كلم جنوب غرب العاصمة) والواقعة في ولاية البليدة، وفي وسط العاصمة، قتل شرطي واصيب تاجر جروح بالغة السبت في اعشاءه اركته مسلحان بسوق «كلوزيل»، الواقع بقلب المدينة. وقُتل فتى (15 عاماً) ليل الجمعة السبت في بني سليمان قرب مديّة بينما كان عائداً الى منزله. وقضى احد الاشخاص واصيب ستة اخرون بجروح على حاجز طيار اقيم في منطقة تبعد 70 كلم الى الجنوب من العاصمة، وجرق الاسلاميون المسلمون ما بين خمسة وثمانية سيارات على الحاجز ذاته. ونكرت «الخبر» ان مجموعة مسلحة قتلت شريطيا الجمعة الماضي قرب بومراسم التي تبعد 50 كلم الى الشرق من العاصمة.

الجزائر-باريس أف ب لندن - «القدس العربي»:

## انتخابات الرئاسة الجزائرية تثير جدلاً

الجزائر - من عبد الملك تواتي:

غير ان اوجيبي اقل رؤساء وزراء الجزائر شعبية اثر فيما يبدو الانسحاب لصالح بوتفليقة. والغى المكتب السياسي لحزب التجمع الوطني الديمقراطي ثلاثة اجتماعات على الاقل هذا الشهر نتيجة للخلافات بشأن اختيار مرشح للحزب ومصادر الحزب ان المفاوضات جارية للاتفاق على موعد جديد. وقال بن بعبيش ان الضغوط بدأت عندما اوقت حاجز طيار نصيبه اسلاميون مسلحون واصابات ان ثلاثة اشخاص قتلوا على صباح يوم السبت قرب الاخضرية (70 كلم شرق العاصمة) في ولاية البويرة. واوضحت الصحف ان اثنين من السافرين قتلوا ذبحاً والثالث باطلاق الرصاص من عناصر زعمت انها من جماعة احمد جابري الذي قالت انه يعمل تحت امرة حسن خطاب «امير» الجموعة السلفية المنشقة عن الجماعة الاسلامية المسلحة الزعمية. وأشارت صحيفة «العالم السياسي» الى مقتل خمسة اشخاص على الحاجز

على وثيقة لتأييد ترشيح بوتفليقة. وأضاف ان هذا الذي ان ممارسات غير مسؤولة من جانب بعض افراد حزب التجمع الوطني الديمقراطي في الاقاليم مشيراً الى تقارير اعلامية بان العشرات من اعضاء البرلمان عن حزب التجمع وغعوا وثيقة لدعم بوتفليقة، ويجتمع حزب التجمع باغلبية في البرلمان المؤلف من 380 مقعداً حيث يحتل 156 مقعداً. وامتنع بن بعبيش عن ذكر اسماء تدعم الاتهامات التي اطلقتها، ولكنه اضاف انه سيكشف النقاب عن اصل هذه الضغوط اذا لم تتوقف. وابلغ سعيد بن نكير المتحدث باسم حزب التجمع رويترز ان الحزب لن يقبل اي ضغوط من أية جهة، وأشار الى ان ما يصل الى 60 من اعضاء حزب التجمع وغعوا وثيقة لتأييد بوتفليقة. وأضاف ان الباقين سيتعرضون لتهديدات اذا لم يفعلوا الشيء نفسه. ولم يحدد طبعاً هذه التهديدات.

وقالت مصادر من حزب التجمع ان هذه الحملة كانت بقيادة رئيس الوزراء السابق احمد اوجيبي الذي استقال الشهر الماضي وسط تقارير بانه قد يرشح نفسه خلف لزرزال.

زاه الجدل حول دور الجيش قبل اجراء انتخابات الرئاسة الجزائرية في نيسان (ابريل) امس الأحد حينما قال رئيس الحزب السياسي الرئيسي في البلاد ان اعضاء حزبه دعوا الى تأييد وزير الخارجية السابق عبد العزيز بوتفليقة. وهاجا الرئيس الجزائري الامين زروال شعبه في ايلول (سبتمبر) بالعودة الى اجراء انتخابات رئاسة بعدما قرر التخلي عن منصبه قبل انتهاء فترة رئاسته بنحو 19 شهراً، ويقول دبلوماسيون ومحللون جزائريون ان هذه الخطوة جاءت بعد نشوب خلاف مع جالات الجيش. واتهم بعض زعماء المعارضة وصف غير حكومية الجيش الذي يسيطر على الحياة السياسية للجزائر منذ الاستقلال عام 1962 بالقاء ثقله خلف بوتفليقة لكي يحل محل زروال. وقال طاهر بن بعبيش رئيس حزب التجمع الوطني الديمقراطي وهو الحزب الرئيسي في الجزائر ان الاعضاء يخضعون لضغوط وصلت الى حد التوقيع

## المؤتمر الوطني يهدد «التجمع» باجراءات عقابية الرئيس عمر البشير يؤكد ان الحكومة السودانية قررت اعادة الممتلكات المصرية المصادرة



الرئيس عمر البشير

حمل الدعوة للعمل على اسقاط الحكومة وسيادة حكم القانون والديمقراطية وكفالة الحريات الاساسية ومحاسبة كل الذين عملوا على تقويض النظام الحزبي السابق. غير ان الدائرة السياسية بالمؤتمر الوطني كرت تحذيرها من ان اي نشاط باسم التجمع سيدخل اصحابه تحت طائلة القانون. وقال محمد الحسن الامين ان التجمع من نظر الانقاذ قوى قيادية وعمر حتى تضع السلاح. وفي ذات الوقت أكد غازي سليمان الحامي عضو التجمع المعارض عن «التحالف الوطني لاسترداد الديمقراطية» ان المد الجماهيري الذي يعتمد على الطلاب كأحد روافده النشطة سيؤزل الهزيمة بحزب المؤتمر الوطني. وقال ان عمل التجمع بالداخل يستهدف توحيد الجهود لتفعيل القواعد الجماهيرية في اوساط العمال والطلاب ليضمن اختيار غالبية الشعب السوداني الى برنامج الانقاذ. الذي يطرحه التجمع بديلاً لبرنامج الانقاذ. وانشأ الحامي الى استمرار التنسيق بين كافة القوى الوطنية وتوحيدها الفكري في التصدي لنظام الانقاذ والعمل على اسقاط الحكومة عبر الطرق السلمية. ويأتي اتفاق احزاب التجمع على ميثاق الشرف والاخلاص في الوقت الذي المح فيه قيادات سياسية معارضة بالداخل اعترافها بالتنسيق مع التجمع في الخارج اتخاذ خطوة أكثر فاعلية في اتجاه تنشيط البيات العمل المعارض، وتأكيد الحزب الشيوعي وحزب البعث على استئناف نشاطهما العلني دون الرجوع الى مسجل التنظيمات السياسية متعددة على شرائح الطلاب والعمال.

الخرطوم - «القدس العربي» - من كمال حسن بخيت:

اعلن الرئيس السوداني عمر البشير بان حكومته اتخذت قراراً بإعادة النظر في المباني المصرية المصادرة واعادتها لمصر. وقال البشير لدى مخاطبته لحفل الافطار الرمضاني السنوي الذي يقامه الاقباط بالسودان، «كما نتوقع ان يصدر قرار بعودة حلايب السودانية تجاوباً مع ذلك القرار». وقال الرئيس السوداني ان العلاقات السودانية - المصرية هي علاقات مصاهرة ونسب. وقلت الجزائر في دائرة عنف منذ اول عام 1992 بعدما تلقت الحكومة انتخابات عامة كان المتشددون الاسلاميون على وشك الفوز فيها. وقتل أكثر من 65 الف شخص منذ ذلك الحين.

على صعيد اخر وبالتزامن مع تحذير المؤتمر الوطني من نشاط باسم التجمع الوطني المعارض ونوح باتخاذ اجراءات مشددة في مواجهته كل من يثبت تورطه في مثل هذا النشاط، وبحث احزاب التجمع المعارض بالداخل ما سمت به بميثاق الشرق لتنشيط البيات العمل المناهض داخل اوساط الطلابية عبر الالية السلمية التي تعتمد على الحركة الجماهيرية. وتفيد عدة مصادر ان الميثاق الذي وقمته احزاب الاتحاد الديمقراطي و«الامة» والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي وجبهة كفاح الطلبة البعثيين (المحظورة).

على صعيد اخر وبالتزامن مع تحذير المؤتمر الوطني من نشاط باسم التجمع الوطني المعارض ونوح باتخاذ اجراءات مشددة في مواجهته كل من يثبت تورطه في مثل هذا النشاط، وبحث احزاب التجمع المعارض بالداخل ما سمت به بميثاق الشرق لتنشيط البيات العمل المناهض داخل اوساط الطلابية عبر الالية السلمية التي تعتمد على الحركة الجماهيرية. وتفيد عدة مصادر ان الميثاق الذي وقمته احزاب الاتحاد الديمقراطي و«الامة» والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعي وجبهة كفاح الطلبة البعثيين (المحظورة).

منعت السلطات المغربية تنظيم ندوة كانت مخصصة للذكى العاشر لغرض الإقامة الاجبارية على الزعيم الاصولي الشيخ عبد السلام ياسين المرشد العام لجماعة العدل والاحسان. وقالت مصادر مسؤولة بالجماعة ان بيان سيصدر حول هذا المنع الذي لم يترده السلطات. وكان نادي القوي الاسلامي بالرباط قد دعا الى تنظيم ندوة امس الاول السبت بمناسبة الذكرى العاشر لغرض الإقامة الاجبارية على الشيخ ياسين. حضر في الموعد والمكان العشرات من الصحافيين وانصار جماعة العدل والاحسان المحظورة. وتطالب منظمات حقوق الانسان، إضافة للمعتنئين بالشان السياسي بالمغرب، برفع الإقامة الاجبارية عن عبد السلام ياسين. الا ان السلطات في وقت سابق كانت قد اعلنت ان الاجراءات المتخذة ضد الشيخ ياسين تهدف الى حمايته دون ان تحدد المخاطر التي تهدده او الجهات التي تهدده. ومن جهة اخرى اصدر العاهل المغربي الملك الحسن الثاني امس الأحد عفواً عن 1043 من سجنائنا الحق العام وذلك بمناسبة الذكرى الخامسة والخمسين لتقديم عرضة المطالبة باستقلال البلاد في 11 كانون الثاني (يناير) عام 1944. واوضحت وزارة العدل المغربية ان هذا العفو يشمل ما تبقى من عقوبة الحبس او السجن لفائدة 745 سجيناً والتخفيض من عقوبة الحبس او السجن لفائدة 237 سجيناً وتحويل السجن المؤبد الى المحدد لفائدة ثلاثة سجناء. كما قضى القرار بالعفو من عقوبة الحبس او مما تبقى منها مع ابقاء الغرامة لفائدة 36 شخصاً والبعض من الغرامة لفائدة تسعة اشخاص والعفو من عقوبة الحبس او مما تبقى منها لفائدة تسعة اشخاص بينما استفاد اربعة اشخاص من العفو من عقوبة الحبس والغرامة.

لانها لا تعكس ارادة الامة»، موضحاً بان الدستور دائماً يأتي بالتراضي وهذا ما لم يتوفر في دستور الانقاذ. وقال ان التجربة السياسية الراهنة لا ولن تقضي الى الديمقراطية حقيقية. ووصف ما يحدث الان بأنه تكريس سلطة النظام القائم ولا يعود ان يكون تحدياً على الديمقراطية. والجدير بالذكر ان حزب المؤتمر الوطني السابق المنحل كان اصدر بياناً اوضح فيه احقيةه بالاسم وأنه تأسس من داخل صفوف الحركة الوطنية. وأكد البيان على بقاء الحزب تحت اسم وراية المؤتمر الوطني الحقيقي.

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

## الترايب: ليست لدي طموحات لتولي رئاسة البلاد

عقد مؤتمر دستوري يشارك فيه الحزبان الكبيران. من ناحية اخرى، ابلغ الدكتور ريك مشار مستشار رئيس الجمهورية رئيس مجلس التنسيق بين الولايات الجنوبية وكالة السودان لانباء الحكومة عن حليفه السابق كاربيون كوانين بول يوجد حالياً في ولاية الودججة في جنوب البلاد وأنه سيعود الى صفوف عملية السلام من الداخل قريباً جداً.

عقد مؤتمر دستوري يشارك فيه الحزبان الكبيران. من ناحية اخرى، ابلغ الدكتور ريك مشار مستشار رئيس الجمهورية رئيس مجلس التنسيق بين الولايات الجنوبية وكالة السودان لانباء الحكومة عن حليفه السابق كاربيون كوانين بول يوجد حالياً في ولاية الودججة في جنوب البلاد وأنه سيعود الى صفوف عملية السلام من الداخل قريباً جداً.

عقد مؤتمر دستوري يشارك فيه الحزبان الكبيران. من ناحية اخرى، ابلغ الدكتور ريك مشار مستشار رئيس الجمهورية رئيس مجلس التنسيق بين الولايات الجنوبية وكالة السودان لانباء الحكومة عن حليفه السابق كاربيون كوانين بول يوجد حالياً في ولاية الودججة في جنوب البلاد وأنه سيعود الى صفوف عملية السلام من الداخل قريباً جداً.

عقد مؤتمر دستوري يشارك فيه الحزبان الكبيران. من ناحية اخرى، ابلغ الدكتور ريك مشار مستشار رئيس الجمهورية رئيس مجلس التنسيق بين الولايات الجنوبية وكالة السودان لانباء الحكومة عن حليفه السابق كاربيون كوانين بول يوجد حالياً في ولاية الودججة في جنوب البلاد وأنه سيعود الى صفوف عملية السلام من الداخل قريباً جداً.

## دراسة تكشف أن زعيماً سياسياً محافظاً وأحد معدي وعد «بلفور» أخفى يهوديته

وحسب الباحث روبنشتاين فإن والدته اميرى كانت يهودية ولدت عام 1841 لأبوين يهوديين في مدينة بيسث التي صارت تعرف باسم بودابيسث، وكان اسمها اليزابيث جونا ساير وهو الاسم المعروف عند اليهود. كما قال السياسي وامعانا في اخفاء اصوله اليهودية بتغيير اسمه الاوسط من «موريتز» الى موريس. ويقول الكاتب ان اصول اميرى اليهودية لعبت دوراً كبيراً في تشكيل مواقفه التي اظهرت في العترب العالمية الاولى والثانية صوره عن تعاطفه مع اليهود، ولأنه كان سكرتيراً مساعداً لوزارة الحرب البريطانية، فقد قام في عام 1917 بكتابة مسودة «وعد بلفور» الذي قدمه اللورد بلفور وزير الخارجية البريطاني في ذلك الوقت، كما قام اميرى بإنشاء الفيلق اليهودي الذي عمل في الوحدات البريطانية أثناء الحرب العالمية الاولى في فلسطين، وواصل اميرى سياساته المؤيدة لفكرة الوطن القومي لليهود في الفترة ما بين 1925 - 1929 حيث كان وزيراً في حكومة ستانلي بالدوين.

## الخرطوم - «القدس العربي»:

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

وقال عبد المجيد «اننا نملك هذا الاسم (المؤتمر الوطني) منذ 1985/11/11، وحقوقنا ثابتة»، وأضاف «إذا كان التسجيل مجرد مظهر للحق فهذا غير صحيح لان الحق هو قبل التسجيل، ونحن اصحاب الحق». وأكد انه اذا لم يتراجع المسجلون لهذا الاسم عن تسجيلهم «فاننا سوف نلجا الى المحكمة الدستورية لإثبات حقوقنا السياسية المشروعة وابقاف من لا يحترم حقوقنا الاخرين». وقال امام ان الدستور الذي اتت به الانقاذ وما تمخض عنه «مرفوض جملة وتفصيلاً

# احتدام الصراع بين البرلمان والحكومة في الاردن بعد مطالبة النواب باقالة نائب رئيس الوزراء احتجاجا على تصريحات سخر بها منهم



الدوحة - «القدس العربي» - من مازن حماد:

قالته الثابتة السابقة في البرلمان الأردني توفان فيصل ان الحرية والديمقراطية مترادفتان لا ينفصلان، وان العالم قد تغيرت طبيعته وأصبح بالفعل قرية صغيرة يستحيل معه كبح فكر الناس لأن من يسطهد في دولة ما يسجد منبراً آخر... وسيجد هناك من يسمعهم.

وأضفت في حوار مع صحيفة خليجية بنشر اليوم الاثنين: «سابقاً... لم تكن هناك منابر عربية صرفة، بل كانت تابعة للمنابر الغربية، أما الآن فن تتوفر منابر عربية خالصة، ويوجد الفضائيات، أصبحت أولويات الشارع العربي تتحدد، وما تراه الآن هو الفصل الأخير من القمع،» وتابعت: «حتى حالة الانقسام العالمية تمثل مادة ومنفذاً للحرية، لأن الشعوب تعبر من الشقوق التي تحدث جراء الخلافات بين الأنظمة».

وحول ردود فعل بعض الدول ازاء ما طرح في بعض الفضائيات العربية قالت توفان فيصل: «ان أية ردود فعل غير مدروسة هي كالتبريد في رمال متحركة وان أي دولة لا تستطيع ان توفق أية محطة عربية أو عالمية لأنه سيمنع العثور على بقعة أخرى في العالم للاحتضان أجهزة الإرسال، فهذا الكلام خارج العصر ويذكر بالحقبة التي كان يتم فيها انزال جيوش المشوارح و إعلان الاحكام العرفية، ويذكر بما كان يجري أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان يمنع الاستماع الى بعض الاذاعات فكان الناس يجتمعون امام جهاز الراديو، وكانت تستعمل شعرة من ششب الفلغ لتطوير الاستقبال ولايضاحه، فاذا كان ذلك يتم في الماضي فلا اعتقد ان لنما لهذا الأسلوب في عصر الفضائيات الآن، وعصر الفضائيات هو عصر الديمقراطية والحريات والهوية العربية».

وحول الديمقراطية قالت انها غير موجودة في أي دولة عربية «لأن السلطة التنفيذية غير منتخبة والسلطة التشريعية جات بالترتيب وحتى ان كان هناك انتخابات، فدرد على صعيد ما يعنى تحقيق القرار الذي تريده السلطة التنفيذية،» لكنها اضافت ان «هذا الواقع سوف يتغير لأن الحرية ستتحقق سواء وضبت السلطات أم لا، ومع وجود الحرية لا بد ان تعبر الشعوب عما تريد، ومع التعبير والتواصل عبر وسائل الاعلام المختلفة ستسود الشارع العربي وحيوة واحدة، وعندما سيمنع لأي تحرك بسيط ان يقب الاصور، فالخبرية جاهزة في ارجاء العالم العربي».

وتابعت: «يبيح الآن خياران أمام الحكومات العربية، فإما ان يصل الأمر الى كسر الديمقراطية فمخاض حالات انقلابية، وهذه الحالات لن تعد للثغرات الشعوب لانها لا تستلزم تضحيات، والخيار الآخر هو التحرك فعلاً نحو الحرية والديمقراطية، ويضع الأنظمة أنكى من الأخرى، وهي التي تستبدل القرن الحادي والعشرين،» نحن الآن في لحظة تغير جذري في العالم العربي فيما يخص الحريات والديمقراطية».

وحول اتفاق ولاي التفتيش، قالت انه: «لم يات خارج توقعاتي، فكل مذكرات الوائشطن تعرف نتائجها فهي تصفية للقضية والهوية الفلسطينية واعطاء شرعية كاملة لكل

التي تحدث جراء الخلافات بين الأنظمة».

وحول ردود فعل بعض الدول ازاء ما طرح في بعض الفضائيات العربية قالت توفان فيصل: «ان أية ردود فعل غير مدروسة هي كالتبريد في رمال متحركة وان أي دولة لا تستطيع ان توفق أية محطة عربية أو عالمية لأنه سيمنع العثور على بقعة أخرى في العالم للاحتضان أجهزة الإرسال، فهذا الكلام خارج العصر ويذكر بالحقبة التي كان يتم فيها انزال جيوش المشوارح و إعلان الاحكام العرفية، ويذكر بما كان يجري أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان يمنع الاستماع الى بعض الاذاعات فكان الناس يجتمعون امام جهاز الراديو، وكانت تستعمل شعرة من ششب الفلغ لتطوير الاستقبال ولايضاحه، فاذا كان ذلك يتم في الماضي فلا اعتقد ان لنما لهذا الأسلوب في عصر الفضائيات الآن، وعصر الفضائيات هو عصر الديمقراطية والحريات والهوية العربية».

وحول الديمقراطية قالت انها غير موجودة في أي دولة عربية «لأن السلطة التنفيذية غير منتخبة والسلطة التشريعية جات بالترتيب وحتى ان كان هناك انتخابات، فدرد على صعيد ما يعنى تحقيق القرار الذي تريده السلطة التنفيذية،» لكنها اضافت ان «هذا الواقع سوف يتغير لأن الحرية ستتحقق سواء وضبت السلطات أم لا، ومع وجود الحرية لا بد ان تعبر الشعوب عما تريد، ومع التعبير والتواصل عبر وسائل الاعلام المختلفة ستسود الشارع العربي وحيوة واحدة، وعندما سيمنع لأي تحرك بسيط ان يقب الاصور، فالخبرية جاهزة في ارجاء العالم العربي».

وتابعت: «يبيح الآن خياران أمام الحكومات العربية، فإما ان يصل الأمر الى كسر الديمقراطية فمخاض حالات انقلابية، وهذه الحالات لن تعد للثغرات الشعوب لانها لا تستلزم تضحيات، والخيار الآخر هو التحرك فعلاً نحو الحرية والديمقراطية، ويضع الأنظمة أنكى من الأخرى، وهي التي تستبدل القرن الحادي والعشرين،» نحن الآن في لحظة تغير جذري في العالم العربي فيما يخص الحريات والديمقراطية».

وحول اتفاق ولاي التفتيش، قالت انه: «لم يات خارج توقعاتي، فكل مذكرات الوائشطن تعرف نتائجها فهي تصفية للقضية والهوية الفلسطينية واعطاء شرعية كاملة لكل

التي تحدث جراء الخلافات بين الأنظمة».

وحول ردود فعل بعض الدول ازاء ما طرح في بعض الفضائيات العربية قالت توفان فيصل: «ان أية ردود فعل غير مدروسة هي كالتبريد في رمال متحركة وان أي دولة لا تستطيع ان توفق أية محطة عربية أو عالمية لأنه سيمنع العثور على بقعة أخرى في العالم للاحتضان أجهزة الإرسال، فهذا الكلام خارج العصر ويذكر بالحقبة التي كان يتم فيها انزال جيوش المشوارح و إعلان الاحكام العرفية، ويذكر بما كان يجري أثناء الحرب العالمية الثانية حيث كان يمنع الاستماع الى بعض الاذاعات فكان الناس يجتمعون امام جهاز الراديو، وكانت تستعمل شعرة من ششب الفلغ لتطوير الاستقبال ولايضاحه، فاذا كان ذلك يتم في الماضي فلا اعتقد ان لنما لهذا الأسلوب في عصر الفضائيات الآن، وعصر الفضائيات هو عصر الديمقراطية والحريات والهوية العربية».

وحول الديمقراطية قالت انها غير موجودة في أي دولة عربية «لأن السلطة التنفيذية غير منتخبة والسلطة التشريعية جات بالترتيب وحتى ان كان هناك انتخابات، فدرد على صعيد ما يعنى تحقيق القرار الذي تريده السلطة التنفيذية،» لكنها اضافت ان «هذا الواقع سوف يتغير لأن الحرية ستتحقق سواء وضبت السلطات أم لا، ومع وجود الحرية لا بد ان تعبر الشعوب عما تريد، ومع التعبير والتواصل عبر وسائل الاعلام المختلفة ستسود الشارع العربي وحيوة واحدة، وعندما سيمنع لأي تحرك بسيط ان يقب الاصور، فالخبرية جاهزة في ارجاء العالم العربي».

وتابعت: «يبيح الآن خياران أمام الحكومات العربية، فإما ان يصل الأمر الى كسر الديمقراطية فمخاض حالات انقلابية، وهذه الحالات لن تعد للثغرات الشعوب لانها لا تستلزم تضحيات، والخيار الآخر هو التحرك فعلاً نحو الحرية والديمقراطية، ويضع الأنظمة أنكى من الأخرى، وهي التي تستبدل القرن الحادي والعشرين،» نحن الآن في لحظة تغير جذري في العالم العربي فيما يخص الحريات والديمقراطية».

وحول اتفاق ولاي التفتيش، قالت انه: «لم يات خارج توقعاتي، فكل مذكرات الوائشطن تعرف نتائجها فهي تصفية للقضية والهوية الفلسطينية واعطاء شرعية كاملة لكل



طاهر كنعان

تعارض سياسات جديدة في تشرين، ومعترض على التسرع في تعيين المستشارين، واتهم النائب البعني خليل حدادين الحكومة بالتخيل وإيهام المواطنين بفوائد الخصخصة مشيراً الى ان على الحكومة ان تخصص الشركات

الخسارة وليست الربحية، الى ذلك تقدر عقد جلسة اضافية للبرلمان اليوم للانتهاء من مداولات الوزارة التي تشهد عادة خطابات موسعة وطويلة اتفق على اختصارها واختصارها هذه المرة.

## اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق بتقديم تسهيلات مالية لأقربائه

وكانت هذه القضية التي تشير باصابع الاتهام للمجالي قد برزت عندما طرحها البرلمان بعد اكتشاف منح شركة البواتف العمومية إعفاءات خاصة عن رسوم الأمانة في رسوم الشركة بقرارات استثنائية غير قانونية من المجلس الوزري، ابان حكومة المجالي.

وأوضح الصبيحي ان المادئة القانونية لامانة ويعد ان درست ملف الإعفاء بعد ورود الاستفسار من النائب نزيه عمارين جاء رأياً بان مجلس الوزراء يملك صلاحية الإعفاء فقط بموجب قانون الاعفاء من الاموال الاموية لسنة 1957 بقوله: «ان ربما ان البلديات والامانة مؤسسات اهلية ذات استقلال مالي واماواليا ليست اموال اميرية فان ذلك يعنى ان مجلس الوزراء ليس له صلاحية الاعفاء منها».

تعارض سياسات جديدة في تشرين، ومعترض على التسرع في تعيين المستشارين، واتهم النائب البعني خليل حدادين الحكومة بالتخيل وإيهام المواطنين بفوائد الخصخصة مشيراً الى ان على الحكومة ان تخصص الشركات

## الاقباط راضون عن النظام.. وشريفة فاضل تهاجم مصر.. وعاصم يهاجم سيطرة ابناء مسؤولي التلفزيون على برامجه

## استمرار الحملة ضد العراق وقنديل يصفها بعاصفة صحراء اعلامية واتهام اصحابها بالعمل لحساب الكويت وكويت حديث عن اغراق مناطق الشيعة بالمصريين

اعضاء مجلس الشعب قضية العاملين المصريين في العراق التي قال ابراهيم سعيد في (اخبار اليوم) انهم قتلوا بواسطة التعذيب في عامين وعدم خمسة الاف وستمائة، وطالبهم بالتفتيش، والشعب للجماعة والايهاير وسيطل العراق الجميل والشعب الحضاري في ازمة مستحكمة بين مطرقة نظام قمعي لا مثيل له في التاريخ، وسدان قوة عظمى خرجت عن رحيلها، ولذلك كانت اول دعوة لنا لعقد قمة عربية في أقرب فرصة، ويجب ان يكون هي اجندتها في المقام الاول انقاذ شعب العراق من حكمه، لان رفاعة العناتة عن العراق ان يتم مع العراق حسين قابض على مقاليد الامور في بغداد، بل ان تقديمهم المحاكمة سيحمي حماية للتحالف العربي، والمستقبل العربي من ان يتكرر مثل هذا المشروع مرة اخرى في المنطقة، وان يستطيع ان يتحمه اي بلد عربي».

لناقد العراق وقال: «انني اشعر بالخوف من الانسحاب العربي للتفكير في مستقبل العراق، لان هذا الانسحاب يعني اننا نترك العراق للتقسيم والتفتيت، والشعب للجماعة والايهاير وسيطل العراق الجميل والشعب الحضاري في ازمة مستحكمة بين مطرقة نظام قمعي لا مثيل له في التاريخ، وسدان قوة عظمى خرجت عن رحيلها، ولذلك كانت اول دعوة لنا لعقد قمة عربية في أقرب فرصة، ويجب ان يكون هي اجندتها في المقام الاول انقاذ شعب العراق من حكمه، لان رفاعة العناتة عن العراق ان يتم مع العراق حسين قابض على مقاليد الامور في بغداد، بل ان تقديمهم المحاكمة سيحمي حماية للتحالف العربي، والمستقبل العربي من ان يتكرر مثل هذا المشروع مرة اخرى في المنطقة، وان يستطيع ان يتحمه اي بلد عربي».

والى (الارام) امس التي نشرتها الحلقة السادسة من دراسة لظه المدوب وتليتها باسم الجريدة عن مستقبل لبنان الفتيت كان كتابتها فيه مع العراق وقال لاحسان كركو من كبار كتابها ومصحفياها، ان العراق لهذا التوسر ان تستمر على مشروع، ويجب على العالم العربي ان يدعمه ما دامت سياسته هي رفض تقسيم العراق، وخاصة في هذا التقسيم جزء من مؤامرة اوسع من تامين جيران العراق منه، وهذه المؤامرة ان تلتق منها بقية اقطار العالم العربي».

واما (الارام) فكتبت في تقريرها ان «بينما اكتفت (الجمهورية) بعموميات تقريرها مسرعة مرجح ان يكون ابدى حزنه على خسارتها الجيش العراقي من الهجوم الأمريكي البريطاني، وعلى صدام ومعاونه الا انه قال: «وموما، قولينا جميعا مع الابداء، والاشقاء الذين تحيروا بهم محمد عبد النعير فيه جدي، ان اقل ان ثمن الصداقة والولاء الصريح التي القيت في عمليه ثلثين الصداقة يبلغ سبعة وخمسين مليون دولار، غير كافي الحشدا والنقل، بل يرفع الرقم الذي لن يدخله كالتعويضات عن ارضي البديلين، في اشارة الى ان يوم الخلع هي التي يستغل بدف التخليق واروعد عبد محمد الحفرات القتالية العالية التي سامم بها الضباط المصريون مع العراق في الحرب مع ايران، وهي حقيقة وعرفتها من بعض الضباط، ومنها ان الضباط المصريين اكتشفوا ان العراقيين يستخدمون طائرات الميغايكوبتر بطريقة غير فعالة، واخروا عليها، فعارضهم في البداية العراقيون، الا انهم وافقوا عليها بعد ذلك وبالعمل التعديل نشائج ملموسة، وانهم بعد نهجهم صدام المصريين للبدء، الا انه اعطى تفسيراً لهجرة المصريين للعراق، وهو:

«بصل الصلف وتكران الجميل الى ذرته عندما يتوزن مع الشيعية وكانوا موضع ترحيب من الشيعية، وبعض قائلهم اعتبروهم قادمين من البلد الذي توجد فيه قائلهم بعض ال البيت كالحسين والسيدة زينب والسيدة فريسة رضي الله عنهم وارضاهم، كما ان بعض غلاة الشيعية اعتبروهم اهل سنة متروكين وسيروون مع منفيهم، واما الكراد فحبيهم للمصريين كان تلقائياً، واما المصريون، فلم يكونوا يفرحون بشيعة ولا سنة، وتكران اصحاب المذهب التي زميلنا اسمه سرايا رئيس تحرير مجلة (الارام) الذي طالب بالتدخل

الوطني الردي، وعلمياً اتخذت محاولة حجب الثقة عن كنعان طابعاً جديداً أثناء المداولات الساخنة امس الاول بشأن مناقشة الوزارة العامة للدولة للعام الحالي، وتزعم هذه المحاولة عضو البرلمان النائب فواز الزعبي وزميله منصور مراد اللذان الحكومة مسؤولة تقام المشكلات والتحديات الكبيرة التي تواجه البلاد، بما فيها الديونبة الثقيلة واستفحال الازمة الاقتصادية وتحول اقتصاد الدولة الى اقتصاد جبابه، الى اقتصاد جبابه، وطالب النائب عبد الله العكايلة برد مشروع الوزارة للحكومة لاعادة صياغة وفق اولويات جديدة، وقال ان المشروع الحالي لا يساهم في معالجة الخلل الاقتصادي واعطاء مؤشرات ايجابية للمستقبل، مشيراً الى المطالبة بتخطيط اجنودا ان المجلس عبد الهادي الجمالي امس الاول للسلطة التشريعية، وعلى الفور تزعم بعض النواب محاولة لتفويض منكرة تجيب الثقة عن الوزير الثاني في حكومة الطراونة، وازداد عدد المؤيدين لحجب الثقة في اصف النيابي، فيما لا زال جمع التوقيع مستمرا.

وهنا قال النائب محمود الخرابشة: انني استغرب ابتعاد الحكومة عن الجوار الاقتصادي الكلاسيكي الخليلجي والعراقي الذي يتجاوز حجمها السنوي اربعين مليون دولار، حستنا من السوق العربي وحده كانت تصل احياناً الى سبع مليارات، كما ان اسرائيل لم تسمح للاردن حتى الان بالمعمور الى السوق الفلسطيني، رغم تزويج الحكومة لكابينة فتح الاسواق الفلسطينية امام البضاعة اردنية.

وشهدت اروقة البرلمان امس متابعة لما حصل اس الولاية لسياسة الوزير الطراونة، والرجل الثاني بالحكومة مشهور كنعان، حيث توسعت المطالبة الخليلجي بالاقالة هذا الوزير، فيما استمرت جهود تيار ولوبي برهاني واسع يطالب باسقاط الثقة عنه، وطالب النواب في الوقت ذاته بالمشركا اصيل خطة وطنية لوقف تغلغل الشركات الاسرائيلية في الاقتصاد الوطني، كما قال النائب الشويخي محمد الطراونة، واعتبروا ان ابقاء العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل على صورتها الحالية يلحق الضرر، والخطر بالاقتصاد

الوطني الردي، وعلمياً اتخذت محاولة حجب الثقة عن كنعان طابعاً جديداً أثناء المداولات الساخنة امس الاول بشأن مناقشة الوزارة العامة للدولة للعام الحالي، وتزعم هذه المحاولة عضو البرلمان النائب فواز الزعبي وزميله منصور مراد اللذان الحكومة مسؤولة تقام المشكلات والتحديات الكبيرة التي تواجه البلاد، بما فيها الديونبة الثقيلة واستفحال الازمة الاقتصادية وتحول اقتصاد الدولة الى اقتصاد جبابه، الى اقتصاد جبابه، وطالب النائب عبد الله العكايلة برد مشروع الوزارة للحكومة لاعادة صياغة وفق اولويات جديدة، وقال ان المشروع الحالي لا يساهم في معالجة الخلل الاقتصادي واعطاء مؤشرات ايجابية للمستقبل، مشيراً الى المطالبة بتخطيط اجنودا ان المجلس عبد الهادي الجمالي امس الاول للسلطة التشريعية، وعلى الفور تزعم بعض النواب محاولة لتفويض منكرة تجيب الثقة عن الوزير الثاني في حكومة الطراونة، وازداد عدد المؤيدين لحجب الثقة في اصف النيابي، فيما لا زال جمع التوقيع مستمرا.

وهنا قال النائب محمود الخرابشة: انني استغرب ابتعاد الحكومة عن الجوار الاقتصادي الكلاسيكي الخليلجي والعراقي الذي يتجاوز حجمها السنوي اربعين مليون دولار، حستنا من السوق العربي وحده كانت تصل احياناً الى سبع مليارات، كما ان اسرائيل لم تسمح للاردن حتى الان بالمعمور الى السوق الفلسطيني، رغم تزويج الحكومة لكابينة فتح الاسواق الفلسطينية امام البضاعة اردنية.

وشهدت اروقة البرلمان امس متابعة لما حصل اس الولاية لسياسة الوزير الطراونة، والرجل الثاني بالحكومة مشهور كنعان، حيث توسعت المطالبة الخليلجي بالاقالة هذا الوزير، فيما استمرت جهود تيار ولوبي برهاني واسع يطالب باسقاط الثقة عنه، وطالب النواب في الوقت ذاته بالمشركا اصيل خطة وطنية لوقف تغلغل الشركات الاسرائيلية في الاقتصاد الوطني، كما قال النائب الشويخي محمد الطراونة، واعتبروا ان ابقاء العلاقات الاقتصادية مع اسرائيل على صورتها الحالية يلحق الضرر، والخطر بالاقتصاد

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## القاهرة - مكتب القدس العربي -

كانت الاخبار والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والاثنين عن زيارة الرئيس مبارك الى القاهرة لورساء تحرير الصحف الذين اوقفوه، ووفاء عبد اللطيف البغدادي عضو مجلس قيادة ثورة 23 يوليو بقيادة الزعيم خالد الذكر جمال الناصر، ووفاء الادي اعلي الكبير محمد محمود شعبان الشهير بابيا شارو، وامتحانات الجامعات، والاستعداد لعرض القاهرة للكتاب ولعيد النضر والاعلان الطراوني في المستشفيات والشرطة والحدائق والمواصلات واستمرار الحملات على تجار المخدرات والمواد افنتية فاسدة واستمرار النيابة في مراقبتها في قضية نواب الغرض.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.

## عنان - «القدس العربي»:

اصدرت الادارة القانونية في امانة بلدية عمان مذكرة قانونية توجه اتهامات ضمنية لرئيس الوزراء السابق الدكتور عبد الهادي الجمالي بأنه قدم شركة خاصة بملكيها اقرباء له من بينهم ابنه، تسهيلات واعفاءات غير مستحقة اثناء توليه للحكم.

واوضح رئيس الادارة الحامي محمد الصبيحي موقف مؤسسته تعقبها على قرار مجلس الوزراء الصادر في 1996/12/10 بالبيدات والامانة مؤسسات اهلية ذات الاجور المترتبة للبلديات والامانة ان القرار كان مجرد خطأ قانوني بغض النظر عن الجهات او الشركات المستفيدة منه.



محمد الماغوط في سلسلة آفاق الكتابة:

## غرفة مسدلة الستائر الشرق الأوسط

حلمي سالم \*

«دمشق يا عربة السبيا الوردية  
وأنا راقد في غرقتي  
اسمع وجيب لحكم العاري.  
عشرون عاماً ونحن ندق أبواب الصلدة  
والطر يتساقط على ثيابنا وأظفاننا  
ووجوهنا المختقة بالسعال الجارح  
تبدو حزينة كالوداع صفراء كالكسل».

الحر تأكيداً لنزوعها الحدائي من ناحية، وانحيازاً إلى الشكل التفعيلي الجديد من ناحية ثانية، وحرصاً منها بوصفها مجلة ناشئة على التواصل مع تيارات التجديد الموازية، الأقل جذرية والأكثر ديوياً وانتشاراً، من ناحية أخرى.

في ذلك الوقت كانت الحركة الشعرية الجديدة للصدية التفعيلة قد فرضت نفسها بأكثر من معنى على المشهد الإبداعي العربي. وحين صدرت مجلة «شعر» كانت مجموعة بارزة من دوواوين شاعرات وشعراء قصيدة التفعيلة منشورة بالفعل، ويعني ذلك أن مجلة «شعر» لم تبدأ من فراغ، وإنما صدرت في سياق متوثب بالرغبة في التجديد والتحرر.

أما قصيدة النثر فقد كانت الحصيلية التاريخية لارهاصاتها العربية السابقة تتيح لها مدى أوسع من الانطلاق في مجلة «شعر» التي لم تكن -كما يرى الناقد- الأولى في التبشير بهذا النوع الإبداعي وتقديمه.

وتدل هذه الإرهاصات على أن سياق محاولات التحرر من الوزن، تحت اسم الشعر الحر أو المنطلق أو النثور وأخيراً قصيدة النثر، سياق قديم يرجع إلى بدايات القرن، ويضم دوائر متعددة متباينة متنافسة في آن. وهي دوائر تصل بين طمران (بمرتبة المعروفة في ابراهيم اليازجي) وأمين الريحاني من ناحية، وجبران وهي زيادة من ناحية ثانية، والتمرد الرومانسي لأمثال على أحمد باكثير وحسين عفيف من ناحية ثالثة، والحركة السريالية المصرية والعراقية والسورية من ناحية رابعة.

وتعزيراً لإشارة د. عصفور عن الإرهاصات السابقة لقصيدة النثر، يمكن أن نستعيد سطور كمال خير بك في كتابه «حركة الشعر الحديثة في الشعر الحديث»، حين يربط بين تحرر الشعر

وأنا أضع التبغ والعل  
أحب الخمر والشتائم  
والشغاف التي تغيب ماري  
ماري التي كانت اسمها أي  
حارة كالجربر  
سمرام كجوم طويل غائم».

يقارن د. عصفور بين «حزن في ضوء القمر» - حين صدر عام 1959 وبين المجموعات الشعرية النظرية التي صدرت قبله، موضحاً أن هذه المجموعات (لشعراء مثل جبرا إبراهيم جبرا والبيير أدبب وتوفيق صايغ) حملت نوعاً من الشعر بدأ بارداً وباهتلاً حياة فيه، بالقياس إلى التدفق المتوتر والتوقد الفريد لكتابة الماغوط، التي سرعان ما جعلت من قصيدة النثر موضوعاً خلاقاً، يتصدر نقاشاً نقدياً واسعاً لم يفارق توتره وحدة تعارضاته، منذ أن كتب أدونيس محاولته التفاضلية الأولى التي سبقت غيرها في التنظير لهذا النوع من الكتابة بعنوان «في قصيدة النثر» (العدد 14 من مجلة «شعر» 1960)، إلى اليوم.

وكانت كتابة الماغوط في هذا الديوان قوة دافعة لقصيدة النثر، ونموذجاً يحذى في غاية شعرية جديدة، كما كانت وعداً بتدقيق إبداعي ظهرت موجته الثانية في ديوان الماغوط اللاحق «غرفة بملاني الجدران» الذي صدر عام 1964، ووصلت موجته الثالثة إلى ذروتها النهائية في الديوان الأخير «الفرح ليس مهنتي» الذي صدر عام 1970، تعبيراً موجعاً فذاً عن هزيمة العام السابع والستين، وذروة فريدة لم يكن بعدها سوى الصمت الذي أعقبته الهجرة إلى أنواع أخرى من الكتابة.

ويرصد الناقد عناصر الشعرية في «حزن في ضوء القمر» بالتأكيد على أن قصائد هذا الديوان كانت نموذجاً وأعداً للشعرية مغايرة، شعرية علامتها ثقافة الدلالة وثراء الصورة ومزاجية التراكييب ومفارقة البناء وجسرة الفردات، مضطربة بإيقاع مراوغ، لا يتبع آراء الوزن المعتاد بتفاعله المنتظمة، لكنه مشحون بتبرجعاته الداخلية التي تمايزه عن النثر العادي.

هذه الشعرية الجاوزة - يقول د. عصفور - أخذت من الشعرية عنصره التخييلي الخاص، وهو أهم عناصره، فألحت على استخدام الصورة الشعرية بما جعل منها كتابة بالصور، وأطلقت سراح الغامضة الاستعارية لملاقات الكلمات بما أحاطها إلى لغة مجازية موهلة في السبارة، وجاورت بين الخلفيات والمتباعدات بواسطة التشبيه الذي وصل بين ما لا يتصل، ومزجت بين الدركات والمعطيات بما جمعها في تركيبات مفاجئة، واستبدلت الحسوس بالمعنى واللموس بالجرد بما لا يفك عن توليد المفارقة، وجعلت من ترسل الحسوسات والجردات الوجه الآخر في تدمير التراتب اللغوي وعدم الاعتراف بحرمات في استخدام الكلمات.

وقد راحت هذه العناصر الشعرية تتطور وتتنامي في الكتابة الشعرية التي تلت الماغوط عبر السبعينات والثمانينات والتسعينات في مجمل البلاد العربية، حتى صارت سمة رئيسية في سعات الإبداع الشعري العربي الراهن، الأمر الذي يجعلنا نؤكد بثقة أن الماغوط أب بارز من آباء الكتابة الشعرية الراهنة، مثلما أشرنا قبل

قليل إلى انه ابن بار لارهاصات متحررة سابقة، في آن.  
وفي هذا السياق الأشمل يمكن أن نجد خيوطاً عميقة تصل بين سجع الكهان في الجزيرة العربية فيما قبل القرآن وبين التجربة الصوفية العربية الإسلامية، وتصل بين نشيد الأنشاد في العهد القديم وبين جبران خليل جبران، وتصل بين مقولة خليل طمران الباهرة بان الفن يضيغ في جو من الحرية، وهذه القيود الثقيلة، قيود الثقافية الواحدة والوزن الواحد، تتعارض مع حرية الفن، إن للتقدماء طريقتهم، فما لنا لا نحاول أن تكون لنا طريقتنا، وبين أصغر شاعر نثر عربي في أواخر التسعينات، مروراً بأديب مظهر وإبراهيم شكر الله والماغوط.

«أيها العرب يا جبلاً من الطحين واللذة

يا حقول الرصاص الأعمى

تريدون قصيدة عن فلسطين

عن الفتق والدماء

أنا رجل غريب لي نهدان من الطر

وفي عيني البلديتين

أربعة شعوب جريحة تبحث عن

موتاهاً..

\*\*\*

«مأساة محمد الماغوط انه ولد في غرفة مسدلة الستائر اسمها الشرق الأوسط» بهذه الجملة بدأت سلسلة كتبها عن الماغوط بعنوان «طفولة بريئة وأرهاب مسن».. وعليه فإن الماغوط منذ ديوانه الأول وهو يحاول إيجاد بعض الكوى أو توسيع ما بين قضبان التوافق ليري العالم ويتسم بعض الحرية.

نزوة هذه المأساة - كما رأت سنية صالح - هي في اصراره على تغيير هذا الواقع، وحياداً.. لا يملك من أسلحة التغيير إلا الشعر.

وترصد الصالح بعض الملامح من الصورة الحميمية مع الماغوط حين تقول بدفاء: «كنت انقل له الطعام والصحفر والزهر خفية، كنا نغزى بانتماثنا للحب والشعر كعالم بديل متعال على ما يحيط بنا، كان يقرأ مدفوعاً برغبة جنونية، وكنت أركض في البدر القارس وألتمس المحرقة لأشبع له هذه الرغبة، فلا ألبث أن أرى أكثر الكتب أهمية وأغلاها ثمناً ممرقة أو مبعثرة فوق الأرض مبقعة بالقهوة، حيث انظفها وأغسلها ثم أرفضها على حافة النافذة حتى تجف، كان يشعل نيرانه الخاصة في روائع بعيد شكلاً معادياً».

والماغوط - عند الناقدة والشاعرة الراحلة - واحد من أبرز النوار الذين حرروا الشعر من عبودية الشكل، دخل ساحة العراق حاملاً في مخيلته وفنائه الأنيقة فوارد قصيدة النثر كشكل مبتكر وجديد وحركة رافدة لحركة الشعر الحديث.

«وإد كل نافذة

شاعر يبكي

وفتاة ترتعش»

■ شاعر من مصر

## ابنة الكاتب الانكليزي هنري توماس تكشف عن مذكراته ومراسلاته وعدد من مخطوطاته

باريس - «القدس العربي»:

بعد مرور خمسة أعوام على اختفاء الشاعر والروائي وكاتب المقالات والمترجم (خصوصاً أعمال اللاتيني بوغفر) الانكليزي هنري توماس، مهدت ابنته نتالي إلى «مركز ذاكرة الكتاب المعاصرين» IMEC مائة دفتر، وهي عبارة عن مذكرات الكاتب التي دأب على كتابتها منذ عام 1934 وكذلك مراسلاته وعدد من مخطوطاته مثل جون بيكنز - التي حازت على جائزة ميديسيس 1960 - وقد أعيد نشر وترجمة هذه الرواية في منشورات غاليمار ضمن سلسلة الخيلة كما تم اعدادهما إلى السنيما مؤخراً تحت عنوان البطة السائبة Paddy وهناك رواية للكاتب الراحل لم تنشر بعد وهي «تلميذ في القرية»، وهو نص قصير يعكس أحداث تلميذ يعود إلى قريته لزيارة أمه ويتعسف في الكتابة.

## غابرييل غاريسا ماركيز اشترى المجلة الاسبوعية الكولومبية Cambio

■ لا يتوقف الكاتب الكولومبي الأكثر شهرة في العالم غابرييل غاريسا ماركيز عن العمل، فهو يقوم حالياً بكتابة مذكراته، ويدير مدرسة للصحافيين، وقام مؤخراً مع مجموعة من الصحافيين بشراء المجلة الاسبوعية الكولومبية Cambio (يمتلك من 50 ملكيتها) وبادارته لهذه المجلة يرمع تطوير التحقيقات فيها وهي تتميز بالصرامة في العمل الصحافي فهو لا يتحمل الأخطاء أو التكالس في العمل الصحافي، ويقول بهذا الصدد: «أنا أكثر فاكتر انتشار للاعمال في الصحف بل ويبدو أن هذا الاعمال لا يزعج أحد».

ويضيف «ويغيب عدم اجبار القارىء على قراءة العبارة مرتين.. وبالنسبة لغابرييل غاريسا ماركيز فإن الصحافة المكتوبة تشغل حيزاً هاماً في حياته حيث يقول بصدها «كنت في نيويورك اثنا عشر احدث الانقلاب ضد غورباتشوف، فامضيت النهار بأكمله في غرفة الفندق اتابع تفاصيل الانقلاب لحظة إثر أخرى على شاشة قناة التلفزيون CNN التي نقلتها بالخطافير. وفي اليوم التالي هزعت لافتات New York Times وقلت في نفسي: ما الذي يمكن لهذه الصحيفة أن تقول لي عن الحدث بعدما رأيت على شاشة التلفزيون» لكنني قرأت كل ما كتب بكل براءة وكأني اكتشف الحادثة من جديد تماماً مثل شخص رأى حادثة بأم عينيه ويهرع لشراء الجريدة ليقرأ عنها». ماركيز، أكبر ناشر في العالم هو صحافي من الطراز الأول أيضاً.

## سرقه اعمال شكسبير الكاملة طبعه

## 1623 من مكتبة جامعة درهام بانكلترا

من المعروف أن مكتبة جامعة درهام بانكلترا تمتلك الكثير من الكنوز الأدبية من ضمنها أعمال شكسبير النادرة. وقد تمت مؤخراً سرقة نسخة من اعماله الكاملة تعود طبعها إلى عام 1623 اضافة إلى مقاطع من قصيدة جيورجي شوسير والتي تقدر قيمتها بملايين، وبما أن هذه الاعمال بطبعاتها النادرة لا يمكن أن تباع في الاسواق والمزادات العلنية، فإن عملية السرقة تمت لصالح جامعي الاعمال النادرة.

## مجلة فرنسية تخصص ملفا عن الشاعر اليوناني اوديسيوس إيلتس

■ ما يزال الشاعر اليوناني الراحل اوديسيوس إيلتس (1911 - 1996) - احد اهم الجيل الثمانينات والحاظر على جائزة نوبل للاباء 1979 - يثير اهتمام الجلات الأدبية في العالم أجمع إذ سبق وأن خصصت له المجلة الفرنسية (شعر) 97 ملفاً خاصاً وما هي مجلة La Sufa لتعود لتقديم معرفة أفضل عن الشاعر واعماله على صفحاتها وذلك من خلال تقديم دراسات معمقة حول شعره وترجمة مجموعة من قصائده قام بها كسانافيير بورديس، وخصوصاً القصائد التي تمتد من 1936 إلى 1972. ومن ضمنها قصيدته الشهيرة «جزيرة إيلتس» وكذلك قصائد الشباب والمرثيات الممحمية. كما نشرت المجلة المذكورة مقابلة مع الشاعر تعود إلى عام 1983 ويروي الحوار كيف التقى الشاعر في القهى البرازيلية في اثينا. وتحمل المجلد رقم 48.

## أبير كامبي.. الحقيقة والاساطير

يموته المفاجيء والعنيف، تحول البير كامبي، وبالرغم منه، إلى احدى اساطير الادب الفرنسي بل والعالمى.  
الكتاب الصادر حديثاً بعنوان «البير كامبي... الحقيقة والاساطير» مؤلفه الن فيروكروندلي، يحاول إزالة الغبار عن سنوات الشباب التي أمضاها الكاتب في الجزائر، ولذلك فهو يحرص على نشر مجموعة من صوره المستقاة من اللبوم العاطفي. ويحاول المؤلف اكتشاف اصالة صاحب رواية «الطاعون» و«الغريب»، من خلال ذكريات الكاتب عن الجزائر، وجذوره الاسبانية وتجاربه الانسانية الاولى.  
والكتاب يجعل القارئ يعيش حقائق هذا الكاتب ويعد اكتشاف «وجه الخفي» هذا الرجل الذي عاش في صميم واقع مليء بالتناقضات والاحقاد والصرع.



البير كامبي

## مكتبة الحكمة

(واشنطن)

الكتاب: أمن الخليج والعكاسات على دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي (سلسلة محاضرات الامارات 16)  
المؤلف: العقيد الرئيس محمد احمد آل حمد

الناشر: مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية  
بموضوع هذه المحاضرة -أي أمن الخليج العربي- يتسلح حيزاً كبيراً في الفكر الاستراتيجي المعاصر، وعلى مختلف انماط هذا الفكر ورواه، وكذلك التهديدات القائمة والمحتملة لهذا الامن، وتحديداً من دول الجوار.. الخليج العربي اصبح ميداناً تتصارع فيه المصالح الدولية - اقتصاداً وتقاطع - واضعه الاقليم الخليجي على فوهة بركان دائم الغليان، مع الاخذ بعين الاعتبار ان الامن القومي الخليجي جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي الشامل.

الكتاب: العنق الاصولي/ مواجهات السيف والقم  
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

الحالة الاسلامية لا تتوقف عند حياة شخص او أسلوب حياة او كرامة الانسان بل تمتد إلى خيارات اصعب ليس اقلها شرعة حقوق الانسان و الهيرطقة والايماو والحرية والرقابة والمقل والنقل والحفظ والادباع والطاعة والاختلاف.

هذا الكتاب هو حصيلة المناقشات والدراسات التي نظرتها «الناقد» على امتداد سبع سنوات وكانت مآثر اهتمام شريحة واسعة من المثقفين.

الكتاب: «عودة الاستعمار/ من الغزو الثقافي في حرب الخليج»  
الناشر: رياض الريس للكتب والنشر

يربز هذا الكتاب ضوء الفكر على ما حدث في الخليج، وما حدث في العالم عشية و ايان وغداة الحرب المدمرة «عاصفة الصحراء»، وما انطلق معها من تعبيرات شاعت ودلت، على الوجهة التي سوف يسلكها العالم بقيادة الولايات المتحدة الامريكية حقيقية واقعة فرضتها الولايات المتحدة ثم راحت تعمل على رفعها إلى مصاف الفكرة المثالية وكانها انقياباً النبيلة للقرن الواحد والعشرين.

الكتاب: التحديا الاقتصادية للعالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية  
الناشر: مركز الدراسات العربي - الاوروبي، باريس

يتضمن هذا الكتاب عصرة آراء وتجارب نخبة من المفكرين والاستراتيجيين والباحثين السياسيين والاقتصاديين والاعلاميين ورجال المال والاعمال الذين شاركوا في المؤتمر الدولي الذي نظمه مركز الدراسات العربي - الاوروبي من 9 إلى 11/11/1995 في دبي حول التحديا الاقتصادية للعالم العربي في مواجهة التكتلات الدولية. علماً ان تنظيم هذا المؤتمر قد جاء في إطار سلسلة الندوات والمؤتمرات التي ينظمها هذا المركز سنوياً بهدف التعريف بالقضايا العربية المشروعة في المحافل الدولية كافة والدفاع عنها بأساليب موضوعية وعلمية.

عنوان مكتبة الحكمة:  
Al-HIKMA BOOKSTORE  
5627Columbia Pike  
Falls Church, VA22041  
Tel:(703) 820-7500  
Fax:(703)820-7501

بحث اطارها القانوني - الدستوري والفعلی - الديناميكي - مما يشمله من عناصر النخبة السياسية والقسوی المؤثرة، كما يتناول ايضا مدى تأثير وتأثر صنع القرار بالعلاقات مع بلدان المنطقة وخاصة منها الجاورة وذات النقل الاقليمي وذات القدرة المالية والاقتصادية خصوصا في ضوء التحالف العسكري والاستراتيجي بين تركيا واسرائيل.

الكتاب: الثقة: الفضائل الاجتماعية وتحقيق الإزدهار  
المؤلف: فرانسيس فوكوياما  
الناشر: مركز الامارات للدراسات الاستراتيجية  
يحلل المؤلف وهو من ابرز الباحثين الاقتصاديين والاجتماعيين في امريكا، فكرة الثقة كعنصر اساسي في الثقافة ودورها في خلق مجتمع اقتصادي، فمن خلال بحثه في مختلف المجتمعات الانسانية يخلص إلى الاستنتاج بأنه يمكن الجمع بين الثقافة التقليدية والمؤسسات الحديثة في القرن 21.

الكتاب: العرب والسياسة - الفن الخفي  
المؤلف: محمد جابر الانصاري  
الناشر: الساقى- لندن

على رغم التناقج الروحي والعقلي للحضارة العربية الاسلامية فإن تاريخها السياسي يمثل أضغف عناصرها اطلاقاً، انها ظاهرة تفرز سياسي مزمّن لجسم عقال، فلكي يستعيد العرب قدرهم السياسي بيدهم، لا بد من اختراق معرفي لهذا الحاجز السياسي.

الكتاب: عودة رفاة الطيطاوي: مراحل استغاثة الفكر في ضوء الادب  
المؤلف: الدكتور انور لوقا  
الناشر: دار المعارف -سوسة  
تحليل اجتماعي وتاريخي بارع وتفكيك رائع لخصائص الخطاب بمنهج حديث هادىء.

الكتاب: مشرقيات في صلات التجارة والفكر  
المؤلف: نقولا زيادة  
الناشر: الريس- لندن

رحلة في التاريخ الثقافي للشرق منذ اقدم العصور الذي ارغم الغرب في القرن السادس عشر على اعادة النظر في رؤيته وفلسفته إلى العالم والانسان ومستقبل البشرية.

الكتاب: منازل القلب: كتاب رام الله  
المؤلف: فاروق وادي  
الناشر: المؤسسة العربية للدراسات والنشر- بيروت  
رواية تنقل تجربة العودة إلى المسقط الرأس حساسية فائقة.

الكتاب: Carnet de route en Palestine occupée: Gaza- Cisjordanie 1997  
المؤلف: Daniele Sallenneau  
الناشر: Stock - Paris

عنوان مكتبة الديوان  
Rue des Paquis 4bis 1201 Geneve  
Tel: 022/738 89 38  
Fax:022/738 89 37

الناشر: نوبل  
يقول ادوارد سعيد عن هذا الكتاب انه عمل ابداعي شامل صادق الاستجابة،  
الكتاب: أمن الخليج بعد الحرب الباردة  
الناشر: عبد الجليل زيد مهران  
الناشر: دار النهار

اول دراسة تتناول التحولات الامنية والسياسية في الخليج في مرحلة ما بعد الحرب الباردة في ابعادها المحلية والاقليمية والدولية.

الكتاب: ما بعد الماركسية  
المؤلف: خالغ عبد الجبار  
الناشر: دار المدى

هذا الكتاب محاولة متعددة الاجتهادات وهو ثمره ندوة متخصصة نظما (البنو الثقافي) وعقدت في كلية الدراسات الافريقية والشرقية بجامعة لندن.

الكتاب: The Reign of Mubarak Al- Sabah  
المؤلف: Salwa AL- Ghanim  
الناشر: I.B. Tauris

يتناول هذا الكتاب تاريخ الكويت السياسي من عام 1896 - 1915 تحت حكم مبارك آل صباح.

الكتاب: ما بعد الماركسية  
المؤلف: خالغ عبد الجبار  
الناشر: دار المدى

يتناول هذا الكتاب اليمن ودوره في الجزيرة العربية من عام 1990 - 1997.

عنوان مكتبة ابن سينا:  
Librairie Avicenne  
30 Rue Fosses St Bernard  
75005 Paris - France  
Tel. et Fax: (33-1) 40 46 04 07

## مكتبة الديوان (جنيف)

الكتاب: صناعة القرار في تركيا  
العلاقات العربية التركية  
المؤلف: الدكتور جلال عبد الله  
معرض  
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية- بيروت

يحلل هذا الكتاب عملية صنع القرار في تركيا من خلال

و«الشمس» والتي هي مزج بين السيرة الذاتية وتاريخ المنطقة، الكتاب: اشكاليات العقل العربي  
المؤلف: جورج طرابيشي  
الناشر: دار الساقي

هذا الكتاب يمثل الجزء الثاني من مشروع «نقد العقل العربي» وهو محاولة لرفع الحصار الذي تضربه (الاستمولوجيا) الجارية حول هذا العقل.

الكتاب: انتحار المثقفين العرب  
المؤلف: د. محمد جابر الانصاري  
الناشر: المؤسسة العربية

يتناول هذا الكتاب قضايا اراهنة في الثقافة العربية ويناقش الاسباب التي ادت إلى انتحار بعض المثقفين العرب.

الكتاب: العرب والوعلة  
نُدوة  
الناشر: مركز دراسات الوحدة العربية

بحوث ومناقشات الندوة الفكرية التي نظمها مركز دراسات الوحدة العربية.

عنوان مكتبة الساقي:  
AL SAQI BOOKS, 26 Westbourn Grove  
London W2 5RH  
Tel: 0171 229 8543  
Fax: 0171 229 7492

## مكتبة ابن سينا (باريس)

الكتاب: المقالات اليابانية  
المؤلف: محمد حسنين هيكل  
الناشر: دار الشروق

مجموعة من المقالات كتبت خصيصاً للصحافة اليابانية تتناول الشؤون الدولية.

الكتاب: قضايا في نقد الدين/ كيف تفهم الاسلام اليوم  
المؤلف: محمد اركون  
الناشر: دار الطليعة

هذا الكتاب ليس الا فاحة لسلسلة من الكتب التي ستوضح للملاحم العريضة لمشروع محمد اركون الفكري الكبير مشروع نقد العقل الاسلامي.

الكتاب: انتحار المثقفين العرب  
المؤلف: د. محمد جابر الانصاري  
الناشر: المؤسسة العربية  
في هذا الكتاب محاولة للنفذ إلى العمق لاستكشاف اسباب الانتحار، ليس خليل حاوي فحسب بل يعرج إلى تناول انتحار همنغواي والكاتب الياباني ميشيما.

الكتاب: تاريخ الشعوب العربية  
المؤلف: البرت حوراني

## الكتب الأكثر مبيعا

الكتاب: التاريخ والدولة ما بين ابن خلدون وهيفيل  
المؤلف: د. حسين هندواي  
الناشر: دار الساقي

## مكتبة الساقي (لندن)

في هذه الدراسة الاولى حول هذا الموضوع محاولة للكشف عن ابعاد وسبل هذا النظائر، فضلا عن اثبات ما هو حي من افكار خلدونية حول فلسفتي التاريخ والدولة في الفكر الغربي.

الكتاب: ما بعد ذهنية التحريم  
المؤلف: صادق جلال العظم  
الناشر: دار المدى

يقدم صادق جلال العظم في هذا الكتاب مزيداً من المعالجة المتقدمة للقضايا التي أثارها رواية سلمان رشدي «الآيات الشيطانية».

الكتاب: رواية 7  
المؤلف: د. غزالي عبد الرحمن القصبيني  
الناشر: دار الساقي

امرأة وحوار مع سبعة رجال، وعلى هذا الحور يتم الاختيار من بينهم، وفي البدء كان الشاعر. هذه هي الرواية الجديدة لغزالي القصبيني.

الكتاب: امن الخليج العربي في ظل النظام الدولي الجديد  
نُدوة  
الناشر: مركز دراسات الشرق الاوسط

يتناول هذا الكتاب اثر التحولات في النظام الدولي على منطقة وامن الخليج الدائم بين دوله والنظام الدولي الجديد.

الكتاب: عباقرة الاحتيال  
المؤلف: يسار بلمار  
الناشر: دار الجيل

يتناول هذا الكتاب ثمانين ضرباً من ضروب الخداع وفيه وصف لأشخاص ضالعين في تحويل القوانين لتعوية السذج من اولمهم.

الكتاب: أطيات الإزقة المهجورة/ الكراديب  
المؤلف: تركي الحمد  
الناشر: دار الساقي

هذا هو الجزء الثالث من رواية تركي الحمد بعد «العمامة»

## جيرار كوران أكثر المخرجين كسلاً في العالم

# «سينماتون»: الفيلم الأرخض والأطول في تاريخ السينما



جيرار كوران (القدس العربي)



مزمق علوش (القدس العربي)



محمد بوعماري (القدس العربي)

### صلاح سرميني \*

■ منذ شباط (فبراير) من عام 1978، وبالضواحي مع أعماله السينمائية الأخرى، فإن السينمائي الفرنسي الطليعي جيرار كوران ينجز مشروعا غريباً، هو «بورتريهات»، مملوءة، أسماها «سينماتون» لشخصيات فنية وثقافية معروفة أو غير معروفة، من سينمائيين، نقاد، منتجين، صحافيين، كتاب فلاسفة، وفنانين تشكيليين... الخ. هناك جون غودار، فيم فينجر، جوزيف لوزي، ساندريون بونير، جولييت بيرتو، فيليب سولزر، فرناندو أرابال، جاك مونتوري، فريدريك ميتيران، سافو، صمويل فولر، تيري غيليام، غابرييل لازور، جان فرانسوا ليوبران... والآف غيرهم قد منحوا أنفسهم لهذه اللعبة السينمائية الطريفة.

وهنا، فانسانا نتذكر على الفور «الدا امرأة الأكوثر جمالاً»، «الدا رجلاً الأكوثر جمالاً»، «الدا 50 فانتازيا»، «الدا شخصية» لأندي وارول 1964-1966، «وايضاً لبعض أساتسا غوتري واقتمه لبعض اصداقنا آبيه من الاغنياء والمشاهير.

اختار جيرار كوران التصوير بشرائط مقاس 8 مللي سوبر ألوان، بدون صوت (ما عدا المجموعة الأولى، والمكونة من 10 شخصيات، فقد تم انجازها بمقاس 16 مللي ابض وأسود)، ويمكن الإشارة هنا، بأن «السينما التجريبية»، قد تطورت جدا من الستينيات، مع الانتشار الواسع، والمتجددة، والآشعة على مللي سوبر، الاقل كلفة، والتي يمكن تحويلها معملياً إلى مقاسات 16 و35 مللي.

يعتمد بناء العمل على تصوير وجه شخص في لحظة ثابتة لفترة ثلاث دقائق ويضع التواني هو الزمن الفعلي لعقبة شريط فيلم من مقاس 8 مللي سوبر)، وكل واحد من هؤلاء يضع نفسه امام الكاميرا في الحالة التي يرغبها، يجلس كما الحال امام كاميرا تصوير فوتوغرافي لتسجيل لحظة هوية، واخيراً، نفس الطقوس الفردية المشابهة لدخولنا إلى «مقصورة تصوير للجهان.

هذا يعني بان كل شخصية تواجه الكاميرا بدون تدخل من طرف جيرار، وبشكل عام، يقبل هؤلاء على ممارسة هذه اللعبة بتلذذ طقولي، بدافع من الفضول لاشباع رغبة صاحب العمل، او احساس بالاهمية من قبل الشخص المصور.

ويذكر جيرار: «بان احد الاهداف الرئيسية لانجاز عمله، هو تكوين أرتشيف عن الفن، وبشكل خاص، عن الوسط الفني، حيث الموضوع المؤلف يقترح لحظات حقيقية عظيمة لنفسه، على الرغم من محاولات البعض باخفائها».

وقد طرأت خلال السنوات الماضية بعض التغييرات والاضافات على هذا المشروع، كما منحه قيمة خاصة، لم تتضح في بدايته، فأثناء انجاز السبورتريهات، الأولى كان جيرار يقول للشخص الذي يصوره: «لا تفعل أي شيء... انظر فقط باتجاه الكاميرا، وشيئا فشيئا تغير محتوى ذلك التوجيه واصبح: «افعل ما ترغب، حرك نفسك كما شئت، وبالطريقة التي تناسبك».

واتسم النتيجة بنوع من «العرض المشهدي»، واصبحت هوية ومتجددة، اكثر حذقا ومهارة، واقل ضجراً للمخرج.

منهجا، يسبق كل «بورتريه» بطاقة تعريفية، تتضمن الرقم التسلسلي للتصوير، اسم الشخص المؤلف، جنسيته، نشاطه الاحترافي، اليوم، الساعة، ومكان التصوير.

وقد اختار جيرار ان يوصل كل عشرة

«بورتريهات». من اقصى بداية، إلى اقصى نهاية كل واحد منها، اي انه ترك بدايات ونهايات شريط كل علية، تلك التي لم تتعرض للضوء، وبهذا تشكلت لديه حلقات او فصول منحها ترقبياً رومانياً.

وقد تمكن بهذا الاختيار من تقديم مجموعة واحدة (10 بورتريهات) بطول ثلاثين دقيقة، وهي الكلفة الاكثر شيوعا لعرض هذا العمل، ولكنه تخبر ايضا تقديم اكثر من سلسلة او فصل في عرض واحد، كما حدث، على سبيل المثال، بمناسبة تقديم ال100 بورتريه الأولى في «السينماتيك الفرنسية» خلال نهار كامل ليوم 15 تشرين الاول/اكتوبر 1980، او بمناسبة «التقديم الشامل» ال150 بورتريه في «مركز جورج بومبيدو» بباريس في (نوفمبر) 1981 تمتلك هذه التجربة اهمية خاصة، وليس كما يدعي احد النقاد بان هدف مؤلف «سينماتون» هو افراغ صالة العرض من المتفرجين ان اكثر ما يثير الاهتمام، هو تلك الحرية التي يمنحها «جيرار» للموضوع المؤلف (الشخص الذي يصوره)، ورغبة الاخير باشغال مساحة الصورة مكانيا وزمانيا، حيث يتكفي البعض بفعل تطبيقات في الوجه، او ردود الافعال جسدية ارادية او لا ارادية، بينما ينجز البعض اثارا ماس اعائنية حقيقية، تلخص نفسية مؤلفه.

وتظهر هذه الفكرة، العلاقة ما بين الموضوع المؤلف في المكان الحقيقي مع اطر ومساحة الصورة السينمائية ومن طر الزمان الحقيقي المؤلف مع مثيله الفيلمي، كنوع من البحث السينمائي، يذكرنا، بالاضافة لاجازات اندي وارول والاخيون لومبير، بتجارب مماثلة:

ـ جورج راي في «البقرة المحتررة وينابيع السوار» (1970) و«الحب، المحتال الكبير لكل العصور» (1977).

ـ مارك بيري في «الغراب» (1974).

ـ جان بيير بيرتران في «صور»

ـ جان بيير ستون، وايرين فورثيير في «Dis/Cours»... الخ.

وبالاضافة الى انه «بورتريهات» لاصداقنا يمكن اعتبار «سينماتون» سيرة ذاتية/يوميات، تستند على مراع ادبية وبالذات عند ستاندال، تورو، جيد، وليريس، وسينمائية طليعية، كحال جوزيف موردر في «صيف مدريد» (1979)، «بان بوفيه» في «فيلم نادر جدا لتخليد ذكرى» (1979)، «أنكلي» في «بورتريه ذاتي بالابيض والاسود» (1971)، وجان بيير سيتون «تارسيسو-ميتال» (1979).

وعلى الرغم من اعلان جيرار كوران عن حياده باستخدامه لوجهه نظر موضوعية، تتحدد بالعلاقة ما بين الكاميرا والموضوع المؤلف. الا ان النتيجة تتعدى ذلك، ليصبح العمل ذاتيا بحتاً، وعلى مستويين، الاول: ذاتية جيرار لنفسه، والثاني: تلك الخاصة بكل شخصية مؤلفة، ومن ثم التداخل الابداعي ما بين المستويين.

ويمكن اعتبار «سينماتون» الفيلم الاقل كلفة (تكلف عينة شريط 8 مللي سوبر حوالي 100 فريك فرنسي، الاطول في تاريخ السينما، (اذ لن يتكتم الا مع موت مؤلفه، وربما يأخذ احد اخر على عاتقه اتصامه).

والاكثر من ذلك يمكن تدرأ، اعتبار مؤلفه اكثر المخرجين كسلاً في العالم، اذ يختار شخصيا بالصدفة البهجة، ويتكفي في موضوع الكاميرا في واجهته على بعد متر ونصف، ومن ثم يسترخي قليلاً، حتى ينتهي الشريط الخام في العلية، وبعد تخصيصه، يلفسه مع ما سبقه من الشريط.

ليس هناك من صوت، ولا اضاءة اصطناعية، انها فقط الاضاءة الطبيعية، هذا يعني، بان تجربة كيد، وعلى الرغم من اهميتها، لا تتطلب جهداً جسدياً خارقاً، مثلما هو الحال في افلام اخرى.

ولعل ذلك يثير سخرية

البعض، ولكنها حتماً تشهد انتباه آخرين، فيجدون فيها قيمة ابداعية ما، انها مهمة، بسيطة، وفعالة الاثر في آن، على الرغم من آثارها الملل قاتل احيانا، وتعتمد للمادة الفيلمية اساسا على لقطات بينها، يمنح بعضها احساساً بانها طويلة زمنياً، واخرى قصيرة، مع انها تمتلك نفس الطول الزمني، وهذا يعني ان بعض الوجوه وما قدمت من افلاعات واحاسيس مرئية، قد نفذ الى اعماق المخرج، فاحسها وتفاعل معها وجدانياً، بينما آثار البعض الآخر القلق والاحساس بعدم كافيته من خلال هذا العمل التجريبي الى انه تحقق، ترضي، وترصد، تقتنص...، انفعالات، فرحاً، قلقاً، او لا مبالاة.

وفي جميع الحالات، يتطلع في ذهن المخرج احساس غريب، بان «الموت» يستعك فوق صور هذا العمل، كحال ما يكتب عن «فن المقابر»، «فن الموتى» مختص بترجم الموتى.

في العرام اول اصطدام جيرار كوران بعدم فهم الكثيرين لتجربته واغراضها، وبعدها تغيرت اراء هؤلاء، وتحولوا إلى مناصرين.

وبعد ان، اعتبار جيرار كوران واحداً من «سينمائيي الموجة الأخيرة»، بالاعتماد على ما اسماه هنري لانغوا، «بالموجة الحقيقية في السينما»، مع سينمائيين مثل: ديوك، ايستيان (مخرج لبياني)، ياسمين خلط (ممثلة لبنانية) محمود زيموري (مخرج جزائري) ميشيل خليفي (مخرج فلسطيني)، عكاشة تويتا (مخرج جزائري) كريم علاوي (ممثل جزائري)، يوسف فرنسيس (مخرج صفاي)، رسام مصري) اسامة محمد محمد (مخرج سوري)، محمد شويخ (مخرج وممثل جزائري)، محمد هونو (مخرج منتج موريتاني) علي علقمة (مخرج جزائري)، صلاح سرميني (مخرج وناقد سوري).

\* سينمائي من سورية يقم في باريس

### في كتاب عن حياة «المجاهد الأكبر»:

## الطاهر بلخوجة يتحدث عن تونس الحديثة بين عظمة بورقيبة ولحظات جنونه

لندن- «القدس العربي»- من توفيق رباحي:

صدر حديثاً عن مطبوعات «اركاتير» في فرنسا كتاب للسياسي التونسي الطاهر بلخوجة بعنوان «بورقيبة- ثلاثة عقود».

والانطباعات الشخصية عن فترة حكم الرئيس التونسي السابق لحبيب بورقيبة.

كما ان الكتاب هو فترة حكم الرئيس بورقيبة منذ استقلال تونس في 1956، جعل الكتاب يحمل جزءاً من مذكراته الشخصية.

تقلد الطاهر بلخوجة عدة مناصب سياسية وامنية وديبلوماسية، منها وزير الداخلية ثم وزير الشياخ والرياضة ووزير الاعلام، ومساعداً وزير التخطيط، ووزير فلاحية، كما اشغل مندوباً عاماً للشرطة، وسفيراً لتونس لدى كل من السنغال وفرنسا وسويسرا واسبانيا، وقبل ذلك بدأ حياته السياسية كمنافس في الحركة الطلابية، بل الحماة الفرنسية لتونس.

وقد نجح بلخوجة في ان يجعل من كتابه مؤلفاً متعاً حاول ان يتخلص فيه من آثار علاقته الشخصية مع «المجاهد الأكبر» لحبيب بورقيبة الذي كان يعتبره احد ابناءه؛ يصف بلخوجة بدقة كبيرة شخصية بورقيبة: بورقيبة الانسان وبورقيبة الرئيس، بل القائد الرمز، ويذكر الكثير لحظات مهمة جمعتها مع بورقيبة، فيسرد كيف كانت تنتاب هذا الأخير لحظات ضعف وانهايار فيكي امام وزراته ومساعديه مثل الاطفال، ويخاطبهم بالقول «لماذا تفعلو معي كل هذا... ما ذنبي في هذه الحياة».

ويذكر الكاتب كيف كانت تنتاب بورقيبة لحظات عظيمة وجنون، فكان يقبل وزراء نافذين دون ان يكلف نفسه عناء ابلادهم بالقرار، ويذكر كيف كان يعين وزراء في مناصب حساسة من خلال اتصال بالهاتف يقول فيه للمعني بالامر «تعال غدا... اترك ما بين يديك لأمعيتك وزيراً لكذا».

ويذكر الكاتب بدقة كيف مزج بورقيبة بين تونس ونفسه، فصار رمزها داخل البلاد وخارجها.

يقول بلخوجة (كان بورقيبة) مفتوناً بآئين، تونس ووسيلة، ووجهة المنشائية، ويروي كيف كان، في الاربعمائة من عمره حين كتب لها رسائل حب من منفاها مثل المراهق الذي يراسل حبيبته في يادية اخرى.

ولا يتكفي الكاتب بالاشارة الى ان بورقيبة كان أحد اكبر سياسي هذا القرن، بل يترك القارئ يتعجب انطباعاً بان «المجاهد الأكبر» كان رجلاً عظيماً، وانه كان يدرك ذلك وانه عمل كل ما في وسعه لنشر ذلك الشعور بالعظمة بين من احاطوا به أو تعاملوا معه.

يقول بلخوجة: «في الستينات اصيب بنوبة قلبية اضرت نغمة الى أحد مستشفيات جنيف في سويسرا، فذهبت برفقة ابنة لاملطمان على صحته التي لم تكن

تبعث على الارتياح، ومن على سرير المستشفى، وشعوراً منه بان اجله قد حان، راح يوصيني بكيفيات وشروط تنظيم جنازته، كان دقيق الوصف فعدد الشوارع التي يمر منها الموكب الجنائزي، واشترط ان يتداول سكان المناطق التي يمر منها محل الجثمان تعبيراً عن انتماه لكل تونس».

ووضي الكاتب قائلاً: «اوصانا باول من نخبر عن وفاته، وعن كيفية التعامل مع رؤساء الدول الذين يحضرون المراسم لانه لم يكن يرغب الا ان يكون الرئيس الجنائزي في مستوى عظمة حياته».

كما يذكر ان بورقيبة أعد نفسه قبرا «فخماً» (...) وانه كان حرصاً على متابعة اشغال بنائه، غير ان ذلك الاضلال لم تنته، حسب الكاتب- لأن بورقيبة ربما لم يرد لها ان تنتهي ايماناً منه ان الانتهاء من تحضير القبر يعني قرب مجيئ صاحبه اليه.

ويعد بلخوجة في وصف ولع بورقيبة بنفسه، فيذكر انه في زيارة طويلة حظ خلالها بعدد من الدول الافريقية، اقنع رؤساء تلك الدول باطلاق اسمه على شارع من شوارع عواصمهم، وكان له ذلك.

كما كان «المجاهد الأكبر» حسب بلخوجة- يعمل على ترك الانطباع بانه سيظل رئيساً لتونس ما دام على قيد الحياة، وقد صرح بذلك غير مرة، وكان بورقيبة في ذلك يمزج بين مكانته الريعية في اوساط الكثير من التونسيين في مختلف المستويات، وبين طموحه الشخصي الناتج عن شخصيته الخارقة للعاد.

ويذكر بلخوجة ان ايمان الشعب التونسي ببورقيبة اثنتا عشرة عاماً بعد الاستقلال لم يكن وهماً، بل حقيقة كانت ملموسة في الواقع.

ويستشهد بواقعة يقول انها حدثت أثناء زيارة بورقيبة لنقطة داخلية بينما كان هناك مخطط لقتله غير ان الشخص الذي كان مكلفاً بتنفيذ العملية لم يتطلع عليه النار وقد حضر الى عين المكان وكان بإمكانه ان يفعل ذلك، وعندما سئل قال «هذا الرجل عظيم... انه يعلم من ان يقتل».

ويشهد الكاتب على ان بورقيبة كان مفاوضاً بارعاً اذهل من اقربوا منه، وبينهم الرئيس الفرنسي الراحل شارل ديغول، ونال اعجاب الرئيس الأمريكي جون كينيدي، كما سطر على ما يمكن وصفه «عنوان» بعض قادة الثورة الجزائرية في غمرة شبابهم وكفاح شعبيهم ضد الاستعمار الفرنسي.

وتوقع بورقيبة انهيار الاتحاد السوفيتي سنوات طويلة قبل حدوثه، وكان شديد الداء- حسب الكاتب- لهذه الدولة، وهي من الدول القليلة التي لم يفكر في زيارتها، وحين توفرت الفرصة الغى الزيارة لخلاف في اجراءات البيروتوكول.

ويسرد بلخوجة ان «المجاهد الأكبر» كان مدركاً لانسداد طريق الحروب مع اسرائيل، بل كان منذ الخمسينيات والستينات من دعاة الاعتراف بـ «الامر

## قصائد

### نصير فليح \*

محتجراً في بئر الشمعة

المأخوذ الضوء الشاحب في صخب المأخوذ يشد ويس ووجهاً تتناهى جامحة ولقنا غداً إن تصير الجسور جناً في شيوتهما الشرق- يد- مستمطر الحلم.....

تجربة عابرة

مررتا على النهر... تركنا على غيرة الجسر حلماً أضواء... رجعتا... ولقنا غداً... إن تصير الجسور جناً في شيوتهما الشرق- يد- مستمطر الحلم.....

ملكه الحلم

كانك تبتأين في الماء ماءً تغيضين لو جاسك العاشقون: طربدون هم، صرعى... وكالحمام لتغلق أقدامهم ساعة الموت... اجنأ... شهباً... تسح أعراقهم كأنهم... كلاً جربوا الحلم تستقبلين...



\* شاعر من العراق

## أقوى بلد في العالم

### د. عماد عبد الرازق \*

■ كم بلد في العالم العربي يمكن ان يصمد لأكثر من 300 غارة جوية تطمره بحمم أكثر من 400 قذيفة، يسبقها ويتبعها اطلاق أكثر من 400 صاروخ كروز، على مدى 72 ساعة؟ كم بلد في الشرق الأوسط والأدنى، حتى تضم الى الحسبة اسرائيل، يمكن ان تتلقى جميعاً بهذا الحجم في هذه المدة القصيرة جداً، دون ان يسقط نظام الحكم فيها؟ مع اعترافنا بان هذه الفرضية تصبح خرافية حينما يصل الأمر لاسرائيل، عشيقه الغرب الحنون، ومع ذلك فلنفترض حدوث الخرافة ولو في واحد من افلام الخيال العلمي البلهاء التي تدس السم في العسل، فان اسرائيل بالذات لن تصمد لهجوم بيده الشرساء، لانها الدولة التي اعتمدت في تفوقها العسكري دائماً وأبداً على المبادرة بنقل المعركة خارج حدودها.

فلنوسع الدائرة لتشمل العالم كله، ونعيد السؤال ذاته: كم دولة في العالم يمكن ان تصمد لهجوم بهذا الحجم؟ نحن نتحدث عن أقوى وأحدث ما تصمه أكبر وأقوى- وأفضل التفضيل ليس اطناباً في هذا السياق- ترسانة أسلحة في العالم، وتفصيل البيانات العسكرية الصادرة من لندن وواشنطن تسبب في وصف مدى تفوق هذه الغارات بمنطق التخطيط والتكتيك وقاعلية التنفيذ في مسرح العمليات، طائرات مقاتلة تسبقها طائرات استطلاع، ترافقها طائرات تنشيش، واخرى للتحويل في الجو، كل هذه لضمان الشغل الكامل لدفاعات العدو، وتتيح كل هذه طائرات - B 52، «سهمدة» الاهداف (فهذه هي الترجمة التي أراها ملائمة لكلمة Carpet Bombing)، هذا مع افتراض ان هناك اهدافا لا تزال باقية بعد اطلاق 200 صاروخ كروز في اليوم الأول فقط للغارات.

لست أدعي علماً ولو ضئيلاً بالأمور العسكرية، وهو أمر يشرفني الجهد به، و معرفتي بها تتقوى في شخصياتها معرفة مفتي الديار الأمريكية الشيخ آل بن غور، في كتابها ونطرح السؤال على أي خبير أو مؤرخ بعض المسلمين بالتخلي عن المسكنة والحن والتمسح في رمضان الكريم، لأن المسلمين سبق وان خاضوا حرباً في الشهر الكريم. فلنضع الأمور في نصابها ونطرح السؤال على أي خبير أو مؤرخ عسكري من الأثاسوس الذين يهجمون على وسائل الاعلام الغربية والعربية كالجراح كلما ضرب العراق، تسألهم هل في التاريخ العسكري للبشرية الطاغح بالحروب والصراعات موقف واحد كهذا الذي يتكرر ضد العراق في حروب مونيكا والغبراء (والأخيرة متروك تفسيرها لأهواء القراء)؟ بلد محاصر عسكرياً واقتصادياً وسياسياً منذ تسع سنوات، يحيط به الاعداء، الأقربون والأبعدون من جهات الأرض الأربع، يتعرض لهجوم بهذا الحجم من قواعد بحرية وراضية مدججة بترسانات أسلحة مرابضة على حدوده وعلى تراب بعض الأخوة الاعداء، اثناء الليل واطراف النهار طوال السنوات التسع الأخيرة. هل في التاريخ العسكري البشري كله خلل في ميزان القوى مثل هذا؟ هل أم مثل هذا البشريه نسفلة من أم في البقاء والوصول للهجوم؟ وأي شرف عسكري يرتجي من ضرب بلد كهذا؟ وأي جنرال أمريكي أم بريطاني أو أي ملة اخرى، أو في اللحظة حتى يقف متباهاً بانجازات جنوده في ضرب بلد محاصر ومجوع منذ تسع سنوات، تكفل خلالها نفس هؤلاء الاعداء بتجديده من اسلحته في أطول عملية من نوعها ربما في التاريخ، وأي انجاز سياسي يمكن لرئيس هذا الجنرال وقائده الأعلى ان يدعيه بضرب هذا البلد؟

ليس العراق فيتنام ولا كوريا ولا كوبا، وما من حين صمدت باردة بين شرق وغرب، ولا حتى صرايا التي اطار حرب أبناء العم في روسيا، ادب المخصي صيربانيا. العراق وحده وسط صحراء قاحلة من الصمت لا تثبت سوى بيانات الأسف أو التشنفي، مباحة مستباحة لطفاه يتفخخرون بمآثر، حتى الجبناء يتوارون خجلاً من نتايجها بها.

هذا البلد لا يزال صامداً وسيطل، بلد كهذا، الا يستحق لقب «أقوى بلد في العالم»، عن جدارته؟ فما هو رأي «الرجعية» الذين حاربوا يوماً ولا حتى طحات جبين الهواء، خيرة العسكرتارية ومحلي استراتيجيات «الاستسلام العالمي الجديد».

سيندري لك نفر من شيوخ الافتاء الاستراتيجي بالرد، ليفهمك ان أمريكا لا تزيد اسقاط نظام الرئيس صدام حسين، ولو ارادت لفلعت في غضة عين، ولكن بشرط، يسارع بعضهم شارحاً، ان يتم ذلك عن بعد، بالقفص جواً وبحراً، والا تفقد جندياً واحداً، بسبب عقدة فيتنام المتأصلة في وعي المواطن الأمريكي، طال عمرك وانت سيد العارفين، ولماذا لا تزيد ماما أمريكا اسقلطه؟ هنا تنتوع التفسيرات والتحليلات، وهناك من يقني بان أمريكا تستخدمه «بيع» أو «فزاعة» لايتزاز امارات النفط. ويقذف في وجهك آخر بقوتى تقول ان بقاء النظام الحالي في العراق ضروري للحفاظ على التوازن الاستراتيجي في المنطقة، وثالث يزعم بان العظمة تكمن في ان ماما أمريكا لم تجد حتى الآن بديلاً لهذا النظام، لأن المعارضة العراقية معككة ومهلهلة وأغلبها دكائن تقبض من كل من يدع، ثم «ان اللي تعرفه أحسن من اللي ما تعرفوش»، وهي الحكمة الشعبية التي يقابلها في الانكليزية Bet-ter the Devil You Know

كل هذه التحليلات، ودون الخوض في مدى صحتها، ليست سوى بعض من أسباب القوة التي يتمتع بها العراق. اذ كان كل هؤلاء الاعداء، الأقربون والأبعدون، في الداخل وفي الخارج، يتفقون هذه الالابرين المطاللة ويجرعون الهوانم والفضائح السياسية واحدة طو الأخرى، بسبب بله، واحد انتخوه ونصوبه شيطان العالم الأكبر، ورغم كل ذلك لا يريدون، أو لا يستطيعون، أو لا يحبذون (ولنختار أياً من الثلاثة أو كلها)، ان يتخلصوا من نظامه؟ فإن لم تكن هذه من علامات القوة فمأنا! مساهما ان تكون؟ وهل هناك أقوى من بلد مستضعف من العالم بأسره؟

\* ناقد من مصر يقم في لندن

## اوسكار خاص للمخرج نورمان جويسون

■ بيغلي هيلز (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اعلن رئيس اكاديمية الفنون والعلوم السينمائية روبرت ريمي الجمعة في بيغلي هيلز ان الاكاديمية منحت المخرج والمنتج السينمائي من اصل كندي نورمان جويسون، اوسكاراً خاصاً لجمال اعماله.

وستيسلم المخرج هذه الجائزة في الحفل الحادي والسبعين لتوزيع جوائز الاوسكار في 21 آذار (مارس) المقبل في لوس انجليس.

ونورمان جويسون (72 عاماً) هو الفائز الحادي والثلاثون لجائزة «ايرفينغ ثالبرغ» التي تأسست في 1937 وتهدف الى تكريم المنتجين الابداعيين الذين تعكس اعمالهم مستوى رفيعاً من الجودة في الانتاج السينمائي».

وقد فازت أفلام نورمان جويسون باكثر من 10 اوسكارات بما فيها جائزة أفضل فيلم من «ان ذي هيت أوف ذي نايت» (في حرارة الليل) وقد تم اختيارها 45 مرة.

الفنانة الأردنية صبا مبارك:

# المسرح هو حبي الاول

عمان - «القدس العربي» - من جمال اشتوي:

طلما اثار الممثلة الأردنية صبا مبارك «22 عاماً» اهتمام الوسط الثقافي خلال تأديتها ادوارها المسرحية، لكنها فاجأت الجمهور العربي والأردني بخاصة، حينما ظهرت على شاشات الفضائيات العربية بدور «ثينة»، في مسلسل «الكوس» للمخرج نبذت اسماعيل الزور لتؤدي هذا الدور بأسلوب تعكس كامل الشخصية وابداء تمثيلية تستغل على جمال الجسد والقدره على استخدام عناصر «الحركة الأيماءة واللغة».

لكن الألائق للتلابة ان مبارك لم يتجاوز عمرها الفني ثلاث سنوات واستطاعت حتى الآن، ان تكون في مقدمة الفنانات الأردنيات رغم انها لم تقدم سوى مسرحيتي «ميديا، والكتر» في حين شكل لها فيلم «الحياة أولا» للمخرج فيصل الزعبي.. والذي فاز بالجائزة الفضية العام الماضي عن مشاركته في مهرجان القاهرة التلفزيوني، مرحلة فنية حاسمة اكتسبتها قدرة عالية في التعامل مع الكاميرا.

وما في انطباعك عن العمل مع المخرج نجيد زورق؟

■ كان العمل مع زورق بالنسبة لي اشبه بيلم قد تحقق، فانا شغوفة جدا بالاسلوب الاخراجي له، منذ ان شاهدت عمله التلفزيوني «حكاية رجل شجاع» و«الجوارح» ولا اخفيك اني كنت احسد الممثلين الذين يعملون معه، لانه سرعان ما كان يقومهم الى الشهرة من خلال كاميته الجميلة، فهو يختلف عن غيره بقدرة المفردة على التقاط صورة جميلة ومعبرة، بطريقة لم تتعود عليها المسلسلات العربية، ويحق اقول انه استطاع تغيير مجرى الدراما العربية، اذ انه ادخلها الى حيز منافسة الدراما الغربية باسب جديد، فقد استخدم الجموع البشرية والانتاج الضخم، لكنه اداره بطريقة انسانية، فهو الى جانب الشكل الفني الجميل يعتمد على جدوة جميلة، ويعامل المشهد الدرامي بشفاقة عالية، ويظهر على الشاشة وكأنه صورة شعرية، يبوها العامة والتفوق.

كيف تنظرون لمشاركته في جنب ممثلين سوريين كبار؟

■ الفن ليس له هوية او جنسية، وانا دائما سواء على الساحة المحلية او العربية اراهن على فني نفسي، وما يحز في نفسي ويجرح شعوري الشخصي، ان مواطنة العربية مقتل للابداع، فماد لو كانت جينا عربيا من سوريا، او كلبويا شيفرا لا بد وانها ستعيش ذات الواقع الذي اعيشه، الا اذا قررت التصرف المصري؟

عليه وتجاوز ساحتها، نحن في الأردن، كنا سباقين في مجال الدراما التاريخية، وقد اثبتنا حضورا واسعا في السنوات السابقة، فحينما جسدت الدراما الأردنية «عروة بن الورد» على سبيل المثال، كانت التلفزيونات العربية تعيش حالة تخلق، والاشقاء العرب لم يتوانوا عن التوافد الى ساحتنا للمشاركة في اعمالنا، اذن، المشكلة ليست في الفنان، ذاته، لكنها تنحصر في الانشاج.

ففي الاردن لا تتجاوز ميزانية الفضائية الأردنية نحو «300 ألف دينار، فكيف يمكن بهذه الامكانيات ان تحقق تقدما فنيا من وجهة نظري، ان اي فنان يتحول الى دمية او عملاق يجسد امل الجماهير اذا استغل بشكل جيد.

■ ماذا عن دور الاعلام العربي في خدمة الفنان؟

■ الاعلام اشكالية كبرى في حياة المبدع، والاعلام العربي وهم فهو قادر على تلميع اسماء لا قيمة لها، فانا احبنا ان تمنى ان تلقى يمدد كبير حسيما صورة اعلام له، وعندما تكتفي به فعلا لا تجد سوى انه انسان فارغ، لا يمكن للاعلام ان يكون صاحب دور هام في حياة الفن الا اذا ارتبط بوظيفة نقدية واعية، وعديدة من الاهداء والمصالح الشخصية، فهناك اعلام مدفوع الاجر، يضعون من «الحبسة قبة» على طريقة اخواننا المصريين.

■ ان، كيف تنظرون الى الدراما المصرية؟

■ ان، كيف تنظرون الى الدراما المصرية؟



صبا مبارك (القدس العربي)

■ ماذا عن تجربتك مع المخرج الأردني فيصل الزعبي في فيلم «الحياة أولا»؟

■ استطعت ان اقول بكل صدق، ان فيصل الزعبي، ليس مخرجنا عاديا

فحسب، انه فيلسوف يعشق السينما، ففيلم «الحياة أولا» كان بالنسبة لي بمثابة دراسة لفن السينما، وكيفية التعامل مع الكاميرا لان المخرج كان يعيد المشاهد عشرات المرات، يعيد انتاجه

وتركيبته حتى خرج به بشكل لا تقاوم القاهرة التلفزيوني عام 98 وحصلنا على الجائزة الفضية، الى جانب اعجاب الفنانين العرب.

## اربع ليال من الطرب في مهرجان اوربت الرابع للأغنية العربية

لندن - «القدس العربي»:

يشترك في مهرجان اوربت الرابع للأغنية العربية الذي سيقام مثل كل عام بمناسبة عيد الفطر المبارك، من 18 من 21 يناير نخبة من أهم وأمتع النجوم العرب، فانون اختارهم شبكة اوربت نتيجة النجاح الذي حققوه على الصعيد الغنائي هذا العام وحب الجمهور العربي لهم. أهم الفنانين العرب سيحتمون سوريا في البحرين لاجلها اربع ليال غنائية مع المشاهدين في مختلف انحاء العالم العربي.

الليلة الاولى ستفتحتها فرقة التراث اللبناني المنكوري، ويستهلها بغناء النجم الخليجي راشد الماجد، شمس الأغنية اللبنانية نجوى كرم والفنان المصري هاني شاكر الذي ابكى الجمهور طربا في مهرجان اوربت السابقة.

اما الليلة الثانية، فسيفارح فيها الفنان الشاب النجم وراغب علامة الذي لا يشبع منه الجمهور، واللمرة الاولى الفنانة الخليجية «احلام» التي تعتبر من أقوى الاصوات الخليجية، وتختتم حفل الليلة الثانية في المهرجان الغنائية الكبيرة وردة التي تزيد اشراقا كل عام والتي تتشرف بشبكة اوربت بمشاركة في مهرجاناتها الغنائية السنوية التي اصيحت رمزا من رموزها.

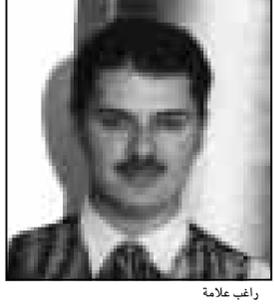
الليلة الثالثة ستحييها اصالة الغناء من سورية التي فازت مؤخرا في احد الاستفتاءات بلقب «مطربة العام» والفنان العراقي كاظم الساهر الذي يسكن الحضور بالحانه وشاعريته.

وفي الليلة الرابعة، تحتفل اوربت بمناسبة سعيدة تجمع فيها بين فنانين من المملكة العربية السعودية، المغرب العربي، مصر وسورية، ومن نجوم هذه الليلة هم الفنانة اللبنانية ديانا حداد.. وختامها مسك مع الفنان السعودي الكبير محمد عبده الذي سيروي الجمهور التحشيش بعد عودته للتربيع على عرش الأغنية الخليجية، وهذه المشاركة الأولى للمغرب في مهرجان اوربت للأغنية.

وتقدم اوربت في مهرجانها الرابع للأغنية العربية مجموعة من الطربين الذين تمتعوا بأهم من الخليج والوطن العربي وهم حسن عبد الله، عصام عارف، يزيد الخالد وعادل الخسيس.



اصالة نصري



راغب علامة



من اعمال الفنان علي غداق

## معرض «القاد من التاريخ، لفنان اليميني علي غداق: القصيدة مقروءة بالخطوط والالوان

ابوظبي - «القدس العربي»

من جمال المجايدة:

استضاف مجمع ابوظبي الثقافي مؤخرا معرض «القاد من التاريخ» لفنان علي غداق، وتميز هذا المعرض بالخروج عن المألوف في اللوحة التشكيلية، فقد اطلق هذا الفنان العنان لبريقه لتقرأ في الشعر العربي الاصيل وفي المعاني الشفافة الرقيقة التي تضمنها شعر الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة.

ويقول الفنان علي غداق ان النصوص الوجدانية التي تشع من معاني شعر الشيخ زايد حركت القوى الكامنة في روعي الفنية كي اجسدتها في لوحات فنية تشكيلية وبالفعال تبدو المواءمة الجميلة ما بين الكلمة والريشة في اللوحات الشعرية لعلي غداق لتكون مقروءة بالخطوط، ومرئية بالالوان.

وفي هذا المعرض اتاح للزائر فرصة قراءة اللوحة ونقصد بها القصيدة واللوح معا، ومن خلال العديد من اللوحات التعبيرية يستوحى الفنان -الرسام بالخطوط والالوان ابرز المعاني في صور من حياة الشيخ زايد ومن بينها «بانوراما» الدنيا التي تعبر عن كل ماته الرقيقة «دنيا ماحلا وطرها» التي تتعدد فيها مشاهد الحياة النابضة بالحوية والجمال.

ويقول غداق الذي يعمل ويقدم في هولندا منذ 20 عاما ان الهدف الذي يعبر عنه في هذه اللوحات هو اخراج القصيدة من النديوان والتعبير عنها بصيغة فنية تشكيلية لتكون مقروءة بالخطوط ومرئية بالالوان لتراها الاجيال مجسدة بالشكل الفني.

وتعتبر لوحة الغوص عن اشعاره في فحاح الانسان وكذبحه في طرب الرزق الحلال بهيمته وذراعيه القويتين في ارض الله برا وبحرا.

اما لوحة الصقور فتعبر عن اشعار الشيخ زايد العديدة حول هذه الرياضة من رياضات الصيد العربية العريقة، وكذا رياضات الفروسية والخيول التي تسمو بالانسان الى آفاق الازد وتخلق به في الاعالي تعبيرا عن حب الانسان للشمسي وعلو النفس.

وقدم الفنان علي غداق باسلوب اخراج الصقور من الديوان 25 لوحة جدارية تجسد ايام العلاقات في الشعر العربي وتلخص للمقارئ عاني الحياة والحب والعطاء من اجل الآخرين.

ويذكر ان الفنان علي غداق كان قد اقام 33 معرضا شخصيا في مختلف الدول العربية والاروبية بدءا من معرض ارتل في بودابست بالجر عام 1973 ومرورا بمعرض ماستردا باسبانيا عام 1978 ومعرض بلدية شنوتجارت بالمانيا عام 1982 ومعرض برلين عام 1993 ومعرض بالشارقة عام 1994.

كما شارك في 13 معرضا دوليا للفنون التشكيلية بدءا من المعرض الدولي لفن المصنعات في اورسو-بولندا عام 1974 ومعرض ماسترخت في هولندا عام 1993 ومعرض المجمع الثقافي ابوظبي عام 1994 ومعرض آرت كولون في المانيا عام 97.

وحصدت العديد من لوحات غداق وهو من اصل يمني على جوائز وشهادات تقدير لمهارته في مزج الحضارة العربية المعمارية في اللوحة التشكيلية الحديثة وتقديمها الى المشاهد بذهنية فنية عميقة سواء في الغرب او في الشرق.

والاحوال الجوية، 22.30 صلاة التهجيد، 23.30 الاسكافي - اعادة، 24.00 فيلم عربي / الخونة - فاروق الفيشاوي، ليلى علوي، 26.05 لا اله الا الله، 26.20 القرآن الكريم.

أوربت. القناة الأولى

00,00 فيلم العنزاء والعرب (صابرين - محمود الجندي) - اجتماعي، 2,001 فيلم الحياة الحب (ليلى مراد / يحيى شاهين) - غنائي، 4,00 فيلم المليونير الميزف (فؤاد المهندس - شويكار) - كوميدى، 6,00 الفيلم التلفزيوني ابسامة زوجتي، 8,10 لقاءات على اوربت، 10,00 فيلم ضربة قذر (يوسف وهي - ليلى مراد) - دراما، 12,00 فيلم احترس من الخط (عادل امام - ليلى) - كوميدى،

10,00 القرآن الكريم، 10,30 مسلسل عربي، 11,30 اليوم على القنوات العربية، 12,00 قصص الانبياء (اعادة)، 12,30 رشة حلي، 13,00 مسلسل عربي - طائر في العنق (اعادة)، 14,00 وداعا للطاجن، 14,30 الانسان والقلم، 15,00 صلاة المغرب (المعشر)، 15,30 لقاء القمة، 16,00 مسلسل عربي، 17,00 صلاة العشاء والتراتيل، 18,30 مسلسل عربي، طائر في العنق، 20,00 استوديو اوربت - الفقرة الثانية (مباشرة)، 22,30 مسلسل عربي، 23,30 جائزة دبي الدولية، 4,05 الكاميرا الخفية، 7,00 امل رمضان، 8,30 طاب الشهر، 11,00 مسلسل عربي، 12,45 تمثيلية السهرة، 2,30 مواقف ضاحكة، 3,05 مسلسل عربي، 4,30 الصوم حياة.

8.45 القرآن الكريم، 8.50 في رحاب الإيمان، 9.10 ارض الرسالات، 9.40 قلوب هذاها الله الى السلام، 10.30 مسلسل للاطفال / صانعو التاريخ، 11.00 برنامج اطفال، 11.30 تمثيلية «كرومي قبل حبي»، 12.30 بالهنا وبرنامج اطفال، 13.00 مسلسل العربي / في بيتنا رجل، 14.00 برنامج عزب، 14.40 صلاة المغرب 15.00 طراف وابتسامات، 15.35 فوازير «داود في هولبوند»، 16.10 مسلسل فكاكي - الاسكافي، 16.45 صلاة التراويح، 19.00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 19.30 برنامج خارج منطقة التغطية، 20.00 مراهي 99.91 مسلسل البحر ابوب، 22.00 نشرة الاخبار

## حول عدم انتظام نبض القلب

■ انها الحالة غير الحميدة، تلك هي حالة عدم انتظام نبض القلب، فلا يمكن ان يقوم عضو بوظيفته على ما يرام اذا اضطرب نظامه، فما بالك بالقلب - مضخة الحياة في جسم الانسان. وما حالة عدم الانتظام او الرجفان الاذيني Atrial fibrillation الا تلك الناتجة عن تقلص وانسباط اذيني القلب الأيمن والأيسر على غير هدى او نسق، فترى الدم بدل ان يضح جميعه خارج التجويف الاذيني القلبي انما هو في الحقيقة يبقى في التجويف نتيجة عدم الانتظام والرجفان «حيث قد تصل عدد ضربات القلب الى 600 - 300 في الدقيقة الواحدة» وقد يتخثر بالتالي وتذهب خثرة صغيرة منه الى دورة الدم في الدماغ مثلا مسببة الجلطة الدماغية. واترك الارقام تتكلم فهي تعطي التصور عن حقيقة الامر في علم الطب.. تقول الدراسات الاحصائية في بريطانيا مثلا ان 5% من السكان الذين تزيد اعمارهم عن 65 عاما انما يعانون من رجفان الاذيني في حين ان معدل الإصابة هذا يرتفع ليصل الى 10% عند من تزيد اعمارهم عن الـ 75 سنة عمرا.

وقد وجد ايضا ان نسبة الخطورة للإصابة بجلطة الدماغ بسبب الرجفان الاذيني تصل الى حد 4% في كل عام في حالة عدم العلاج او عدم الدوام على العلاج في الاصح.

ولكن ما سبب هذا الرجفان في اذنين القلب ولماذا يحصل عدم الانتظام في النبض؟ من المعروف ان اصابة القلب نفسه بالجلطة او بتقلص وتصلب شرايينه المغذية لعصلته انما يؤدي الى اضطراب فلتجته وهو نظامه الوظيفي الدقيق، فتضطرب حالة التواصل في التقلص والانسباط العضلي مما ينتج عنه الاضطراب في النبض. كم ان لمرض صمام القلب وخاصة تضيق الصمام التاجي دوره كما هو الحال مع زيادة فعالية الغدة الدرقية وارتفاع ضغط الدم والوصمة الزرقية وتناول المشروب الكحولي بغزارة والتهاب الجهاز التنفسي الحاد وعمليات القلب المفتوح احيانا وجروح الصدر واصاباته. وعلى الاغلب لا يعاني من يضطرب عنده النبض من عرض مرضي ما فتراه سليما غير شاك وما هو كذلك في واقع الامر. وما ان وافية خير من العلاج على الدوام فان التداخل المبكر للحد من عدم انتظام نبض القلب يعتبر واجبا للحد من مضاعفاته واولها حصول جلطة الدماغ، فاذا عولج قلت نسبة الإصابة بالجلطة الدماغية الى 1% بدل 4% وهو من المطلوب والمفيد اقتصاديا في الحساب المالي لتكلفة مريض جلطة الدماغ.

ولكن ما هي العلاجات الممكنة للسيطرة على الرجفان الاذيني؟ ان السعي للسيطرة على الاسباب المرضية التي ادت الى ظهور عدم انتظام نبض القلب اساسا يعتبر بطبيعة الحال وسيلة جيدة للحد من اثاره والتخلص منه ولكن اذا فشل ذلك خلال يومين فلا بد من العلاج بالصدمة الكهربائية للقلب مما يحتاج الى تخدير عام مؤقت للمريض وتوجيه تيار كهربائي محسوب ومتوازن وعمل عضلة القلب بحيث يحدث الانقلاب المطلوب من حالة الاضطراب الى الانتظام فيتراح المريض. ومؤخرا تنادي اطباء في بريطانيا ليتمتع شلمهم في مدينة ادنبره عاصمة مقاطعة اسكتلندا مستهدفين وضع اتفاق عمل لما يجب ان تكون عملية علاجات عدم انتظام نبض القلب واحدا ما يمكن ان يتبع في ذلك.. حيث استنتج الاتي:

1. ان الرجفان الاذيني الحاصل على شكل نوبة واحدة منفصلة تحدث على فترة متباعدة لا يتبع معه عقار الديجوكسين المعروف بل انه من الافضل استعمال مضادات بيتا او مضادات عدم انتظام النبض من عقاقير.. ويعتبر عقار الاميو دارون بالذات مفيدا في هذه الحالة خاصة اذا كان المريض يعاني من عجز القلب.

2. اذا كان الرجفان الاذيني من النوع المستمر والحديث التشخيص.. فلا بد من التداخل العلاجي المبكر بغية ضمان الاستجابة السريعة. وعلى ذلك يعتبر استخدام الصعق الكهربائي الطبي مرغوبا به اذا كان الطبيب ومريضه واثقين من كون هذا الرجفان جديدا ولم تعض عليه مدة اكثر من يومين.. ولا حاجة بعد ذلك لمضاد التخثر من عقاقير مثل حبوب الورفارين التي تعمل على عوامل خثرة الدم فتعوق عملها ما يجعل الدم بطيئا في تخثره مانعا بذلك احد اخطر انواع المضاعفات من الاصابة بالرجفان الاذيني. اما اذا كان قد شخص هذا الرجفان منذ مدة تزيد على اليومين فمن القبول بل الحيد استعمال التيار الكهربائي علاجا لتحويل نبض القلب من حالة غير مستقرة الى حالة اخرى افضل حيث تظل امكانية النجاح باستخدام الادرية والعقاقير اقل خطا.. ولكن الفارق هنا ان لا بد بعد ذلك من النصح باستعمال عقار الورفارين المضاد لتخثر الدم.. ومن الناحية العملية يعطى هذا الورفارين قبل ثلاثة اسابيع مثلا من اجراء الصعق الكهربائي المحسوب ليستمر لمدة شهر بعد ذلك. وما هذا الا لتقليل نسبة حدوث المضاعفات.

3. قد ينجح العلاج بالصعق الكهربائي الطبي في السيطرة على الرجفان الاذيني ولكن هناك ما يقرب من 25% من الحالات التي تعود فنظر على المصاب بها بعد شهر واحد من العلاج حتى ان بعض المراكز الطبية تشير لنسبة عودة للرجفان تقرب من 90% - 70 بعد سنة واحدة فقط، فما العمل اذن؟ يوصي مؤتمر ادنبره باستعمال احد العقاقير المضادة لعدم انتظام نبض القلب قبل وبعد العلاج الكهربائي. ويعتبر مرض القلب انفسهم ومرض ارتفاع ضغط الدم من اول المؤهلين للاستفادة من هذا الاسلوب العلاجي.

4. ينصح باستعمال عقار الديجوكسين القوي لتقلص عضلة القلب والخاص لنبض القلب من خلال كبح عقدة التواصل الاذيني - البطيني في حالات عجز القلب المتوافقة مع عدم انتظام النبض. كما يستخدم الديجوكسين للسيطرة على سرعة النبض من خلال السيطرة على نسبة نبض البطين القلبي فيها هذا بالتالي، وليس شرطا ان يتنظم كنبضه نهائيا.

5. لا بد من استخدام عقار الورفارين «مضاد لتخثر الدم» لمرضى الرجفان الاذيني فذلك لو حده يقلل نسبة حدوث جلطة الدماغ بـ 65% على ان عقار الاسبرين المعروف يقللها بنسبة 20% فقط.

## هرمون النمو لعلاج مرض العضلات

■ في الوقت الذي كانت الباحثة الامريكية شنتيا كينون من جامعة كاليفورنيا تظن عن نجاحها في التعرف التفصيلي على التركيب الوراثي الكامل لدورة الليماتوز الصغيرة كان زملاؤها في فريق البحث الجامعي حريصين على توضيح ما شاهدوه من حصول طفرة وراثية غير مسبوقه في احد جينات هذه الدودة بحيث تسمح لها في حالة حدوثها بأن تعيش شهرا كاملا بدل اسبوعين. ولم يعض وقت طويل ليتم الاستنتاج بان مثل هذه الطفرة الوراثية انما تحصل في جين «مادة وراثية» شبيهة لما هو موجود في اليبائن مما يسمى ببروتينات عامل النمو الشبيه بالانسولين او IGF1.

ولان العلم تواصل في سلسلة التجارب والملاحظات انبرى الباحث سويني من جامعة بنسلفانيا فعلم على هرمون النمو من خلال عامل النمو الشبيه بالانسولين المشار اليه والذي يمكن ان يساعد عملية نمو الانسجة عامة وخاصة منها الانسجة والخلايا العصبية.

واذا كان من المعروف ان العضلات قد تضعضل عند الانسان بنسبة الثلث خلال سنوات العربة 30 - 80 عاما فانه معروف كذلك ان العضلة البالغة انما تقوم بانتاج هرمون النمو المعروف بعامل النمو الشبيه بالانسولين عندما تضطرب وتبدأ خلاياها بالاضمحلال نتيجة المرض او التقدم في العمر. فكيف يتسنى انزاد لباحث سويني استغلال كل ذلك ومحاربة مرض ضعف العضلة بل وحتى مقاومة الشيخوخة؟

لقد تمكن من خلال هذه المختبري من توصيل اجزاء من الحمض النووي DNA المنتج لمادة البيروتينية التي المادة الوراثية لغايروس ما وهو ما يعرف بأسلوب الهندسة الوراثية حيث تم زرع الغايروس بعد ذلك في عضلة الساق لعدد من فترات التجارب. وقد تم زرع ساق واحد في كل فأر في حيث تركت فئران اخرى دون زرع فيفرض المقارنة. وقد وجد ان الغايروس الذي تمت هندسة مادته الوراثية بحيث يشجع افراز هرمون النمو ومادته الشبيهة بالانسولين انما نجح في ذلك داخل جسم الفئران المختبرية مما ادى الى تقوية عضلاتها بنسبة 15% بعد شهرين من معالمتها بالغايروس الخاص.

تجربة تثير التفاؤل حقا بإمكانية تطبيق الفكرة عمليا على الانسان ولو بعد حين.

## «المسلمون الهنود والقضية الفلسطينية» لتيسير جبارة؛ سجل لأصداء الأرض المقدسة في الوعي الإسلامي العالمي منذ بدايات القرن

لندن - «القدس العربي»  
من ابراهيم درويش:

يقدم كتاب الباحث الفلسطيني تيسير جبارة «المسلمون الهنود والقضية الفلسطينية» الصادر حديثاً عن دار الشروق في عمان تحليلاً لدور مجموعة من الرموز المسلمة في الهند، والتي لعبت دوراً كبيراً في التوعية للقضية الفلسطينية ودور المسلمين بها، حيث قدمت الأدبيات الإسلامية الهندية العديد من مناحي الدعم واتجاهاته من مثل انطباعات العلامة محمد اقبال الذي زار فلسطين ضمن الوفد الهندي الذي شارك في اجتماعات المؤتمر الإسلامي العام الذي عقد في عام 1931/12/27، او الانطباعات التي سجلها العلامة الهندي ابو الحسن الندوي في كتابه «مذكرات سائح في الشرق العربي»، او مولانا ابو الكلام ازيد وغيرهم من اعلام الهند المسلمين في بداية القرن الحالي.

وتتبع أهمية كتاب جبارة بكونه محاولة رائدة لتسجيل اصداء القضية الفلسطينية في الوعي الإسلامي خاصة لان القضية الفلسطينية مسألة ذات علاقة بالتحسوس الديني الإسلامي الذي تأسست جذوره في الوعي الإسلامي من خلال العديد من المظاهر، ومن خلال المكانة التي اعطاها الإسلام للقدس وفلسطين كارض مباركة.

وضمن هذا المنظور فقد ارتبط المسلمون بالقدس/ وفلسطين عبر عصور التاريخ ان من خلال الاوقات المؤثرة التي تشير الى جهود المسلمين كأفراد/ مؤسسات دولة من اجل الابقاء على القدس كمصدر للوعي الروحي المسلم او الحفاظ على مقدساتها.

ويمنح تركيب القدس المتنوع صورة عن هذا الاهتمام الذي اولاه الحكام المسلمون الاوائل، لأن القدس كانت المركز الثالث للزيارة للمسلمين، وليس غريباً ان يقوم أهل الخير في كل انحاء العالم الإسلامي بوقف الاوقاف وبناء المدارس والنزل والزوايا للمساكين المسلمين للأرض المقدسة.

كما يشير الباحث جبارة على العديد من الوثائق البريطانية وقدم صورة من المراسلات التي تمت بين القديسات الإسلامية الفلسطينية والقديسات الفرنسيين بالإضافة لإنشاء جمعية الخلافة الإسلامية في الهند في عام 1919، وهي هنا مهمة لأنها تصدق الموقف الإسلامي العام حول الاحداث الكبيرة التي كانت القدس وفلسطين مسرحاً لها.

يحتوي كتاب جبارة على الكثير من المعلومات التوثيقية عن الإسلام في الهند، وعن علاقة المسلمين الهنود بالقدس والتي برزت من خلال «انشاء الزاوية الهندية» في القدس والتي لا تزال معلماً من القرن السابع الهجري/ القرن الثالث عشر على يد رجل هندي صالح يدعى بابا فريد شكريشني.

وعرفت الزاوية في بادئ الامر الزاوية الهندية ثم عرفت فيما بعد بجوازواي الهندية التي اوقفت لها الاوقات في كل من الرملة وغزة وتمرضت الزاوية في عام 1967 لدمار نتج عن القنابل التي سقطت عليها وأدت الى استشهاد ثلاثة افراد من عائلة القديم علي الزاوية الانصاري.

بالإضافة للتواجد الجسدي للهند في القدس عبر الزاوية الهندية قام العلماء الهنود المسلمون بجهود تعريفية واحتجاجية ضد الاحداث المتتالية في فلسطين سواء من خلال جمعية الخلافة الإسلامية التي برز فيها الاخوان مولانا شوكت علي وشقيقه مولانا محمد علي الذي يرقد في باحة الاقصى الشريف من عدد من الزعماء الفلسطينيين والعرب الذين قدموا خدمات جليلة للقضية الفلسطينية.

فقد كان الاخوان علي قطبي الرحي في عمليات الاحتجاج وتوعية الجماهير المسلمة، واستخدما تعليمهما الانكليزي في الدفاع عن القدس وفلسطين في المحافل الدولية. كما برزت جهود المسلمين الهنود من خلال دعمهم لمشروع اعمار المسجد الاقصى حيث لم يخلوا بالانفيس والغالي من اجل اعمار وتزيين الاقصى.

كذلك يشير الكاتب الى جهود العلماء المسلمين في الاعداد والمشاركة في المؤتمر الإسلامي الذي عقد تحت رعاية المفتي الفلسطيني الحاج امين الحسيني الذي زار الهند مع وفد من العلماء الفلسطينيين لجمع التبرعات وتوعية المسلمين حول الخطر الصهيوني على فلسطين، حيث نجد ان المسلمين في الهند بدأوا يعون ما يحاك لفلسطين وللخلافة العثمانية في بدايات القرن الحالي خاصة في عام 1912 حينما كتب العلامة الهندي المسلم ابو



الحاج امين الحسيني

ان العديد من الحجج الهندي بدأوا يزورون القدس بعد الحج لزيارة الاقصى وزيارة ضريح زعيمهم المسلم في باحته.

ركز الباحث في دراسته لمواقف المسلمين الهنود من القضية الفلسطينية على دور مجموعة من العلماء الذين عبروا عن خط جمع الخلافة في الهند ومارسوا دوراً كبيراً في الدفاع عن فلسطين سواء في الهند، او في لندن، ولم يتعرض الباحث جبارة لدور العلامة عبدالله يوسف علي مترجم القرآن الكريم (1872-1953) الذي يحمل عنوان «معاني القرآن الكريم» او تفسيره بالانكليزية الذي ظهر في الطبعة الاولى منه في عام 1943 والذي يعتبر من اكثر الترجمات انتشاراً وشيوعاً بين المسلمين الناطقين بالانكليزية.

وتقدم لهم هذه الترجمة التي قضى يوسف حياته عملاً عليها صورة او انطباعاً عن الإعجاز القرآني بلغة غير لغته المعجزة التي نزل بها، وقد أصبحت الترجمة الاوردية، الملايوية، السواحيلية، الصومالية والغارسية.

وكان يوسف علي قد عبر في بعض مراحل حياته عن رغبته بترجمة القرآن الكريم للغة الانكليزية وأن يجعل من هذه اللغة «لغة إسلامية»، تماماً مثل اللغة العربية، للملايوية، السواحيلية، الصومالية والغارسية.

وكانت علاقة العلامة عبدالله يوسف علي بفلسطين قلقة مثل علاقته بالقضية الهندية نفسها. فقد اشار محمد شريف في دراسته عن العلامة علي «البحث عن عزاء: سيرة عبدالله يوسف علي» الصادر في كوالالمبور في عام 1994 الى هذه الشخصية القلقة التي دافعت عن الملكية البريطانية وعن عصبة الامم باعتبارها جسدا دولياً سيققق الأمن والاستقرار في العالم كله، وكان عبدالله يوسف علي على خلاف مع أعضاء جمعية الخلافة في الهند، حيث يشير الكاتب الى نوع من النزاع بين يوسف علي وبين مولانا محمد علي.

مع اختلاف المتفقين المسلمين الهنود حول قضايا عصرهم طبع حياة يوسف علي في معظمها بالولاء الكبير للتاج البريطاني، حيث لعب ادواراً كبيرة ودعائية من اجل اقتناع المسلمين باهمية التاج البريطاني لمصالحهم وحياتهم، كما كان داعياً الى ما تكرر كثيراً في كتاباته، «الاسلام التقدمي» والاسلام العالمي، حيث لعب دوراً كبيراً في مجلس الأديان العالمي الذي كان عضواً فيه جنباً الى جنب مع هيربرت صموئيل اول مندوب سام على فلسطين والذي كان معروفاً بصهيونيته. كما آمن يوسف علي باهمية «عصبة الامم» التي ماتت بعد الحرب العالمية الثانية في الوقت التي وصفها محمد اقبال بأنها «عصاة من اللصوص».

وإيماناً بمبادئ عصبة الامم ذكر يوسف علي المؤسسة في أثناء تفسيره لسورة النور، حيث اشار اليها بانها تجربة مزار يزوره المسلمون الهنود، حيث لاحظ الباحث

فاشلة تعبيراً عن خيبة امه في الحركة التي حول عليها الكثير.

ومع هذه المواقف المتناقضة، والانشغال الكبير بدعم رؤيته عن أهمية التاج البريطاني فقد كتب يوسف علي الكثير عن فلسطين وديج فيها قصيدة نشرها في عام 1939 في عز الأزمة الفلسطينية، وكتب عن دور العالم الإسلامي في دعم القضية الفلسطينية في مجلة الاديبان.

ويروي المؤلف ان حياة يوسف علي القلقة، والولاءات الكثيرة فيها كانت مدفوعة بمحاولته اعادة دور الاسلام وتأكيد كدين عالمي وجاءت هذه الولاءات نتيجة تربيته ونشأته الهندية فهو ينتمي الى طائفة البهيرة ودرس في بداية حياته في المدارس الإسلامية في بومبي ثم انتقل الى مدارس تبشيرية حيث درس الفلسفة الهلينية التي ظل متعلقاً بها وحاول ان يستخدمها في تحقيقاته على القرآن من مثل قصة قارون الذي اعتقد على انه يشير الى شخصية الاسكندر المقدوني الكبير.

موقف يوسف علي من القضية الفلسطينية بدأ بالتغير وبشكل درامي في عام 1938 حينما كان في طريقه الى لندن، حيث زار مدينة باريس وشاهد فيها المعرض الدولي الذي شاهد فيه سرادق رفع عليه علم الدولة التي لم تتحقق بعد، وحينما عاد الى لندن، حاول علي استخدام بلاغته وقدراته القانونية للدفاع عن فلسطين حيث قام في هذه الفترة وحتى عام 1940 بإلقاء العديد من المحاضرات في عدد من المراكز الثقافية في كل من كامبريدج وكسفورد وغيرهما، كما كتب مذكرات رفض فيها قرار التقسيم البريطاني الوارد في الكتاب الأبيض، وحاول كشف زيف السياسة البريطانية تجاه قضية فلسطين حينما ناقش مبادئ الإنتداب البريطاني على فلسطين. كما اجتمع يوسف علي بالكثير من أعضاء الوفد الفلسطيني في لندن، ومع حماسه الشديدة تجاه فلسطين إلا ان موقفه هذا كان متأخراً نوعاً ما عن موقف جماعة الخلافة في الهند، ولكنه يشير في اطره الى خيبة أمل يوسف علي بالمنظمات الدولية والسياسات البريطانية، وقلقه حول دور الاسلام في العالم ودوره كمشقق هندي في حضرة الامبراطورية البريطانية. ومن هنا يفسر الباحث اندفاع يوسف علي لترجمة القرآن لعرب دوراً في السياسة الهندية في وقته، وشغل مناصب ترويجية كثيرة من مثل ادارته للكلية الإسلامية في لاهور، وتقديمه اسلوباً تعليمياً أكد فيه على أهمية اللغة الأوردية والانكليزية، الأولى كلغة الاسلام في الهند والثانية كلغة التاج البريطاني، جاء القرآن من خلال تربيته حيث ختم القرآن صغيراً ثم الظروف العاطفية التي عاشها، حيث تزوج من امرأة انجليزية انجب منها اربعة اولاد تنكروا له، ثم تزوج مرة اخرى وانجب ولداً اخر اسماه رشيد وعليه فانه حينما افتتح اول مسجد اسلامي في ادمنتون في كندا في عام 1939 اسماه «مسجد رشيد».

وفي هذه الظروف وجد يوسف علي في القرآن عزاءه الوحيد حيث اقبل على ترجمته، بالإضافة لقلقه للتطورات في الهند والانقسامات الحادة بين المسلمين ودور ما اسماهم بالطرفين الذين يدعون للجهاد ضد التاج البريطاني الذي يدعمه، وقد صدرت الترجمة في البداية في أجزاء او فصول ثم قدمها في اكثر من طبعة.

قلق يوسف علي ورحلاته الكثيرة في العالم الغربي، والادب الغربي، جعلت حياته صورة عن مأساة العنصرية، حيث انتهى في اخر ايامه وحيداً يعاني من امراض عقلية، يدور في الشوارع لا مألوف ولا مألوس حيث استولت زوجته على متاع بيته، وظل يحدث نفسه، وهذا الوضع قاد الى نهاية مأساوية حيث وجدته البوليس ميتاً امام بيت في احد احياء لندن، في يوم من ايام كانون الأول (ديسمبر) القارسه رغم ان الغرض الباكستاني في بريطانيا كان قد ارسل رسالة قبل وفاته بيوم الى السلطات في باكستان يطالبها باعطائه معونة مالية كي يعيش ايامه الباقية، ولكن الوفاة جعلت الغرض يرسل رسالة اخرى يوثي فيها النهاية المأساوية التي انتهى اليها حيث بدأت حياته بالقلق وظلت كذلك حتى غلقت بالمأساة، وقد دفن يوسف علي في منطقة «ساري» في بريطانيا وفي جنب مترجمه القرآن الاخر والروائي المسلم البريطاني محمد مرادوك بيكتون.

وفي النهاية فإن كتاب جبارة يعتبر محاولة جادة لرصد الدور الإسلامي على القضية الفلسطينية ودور المثقفين المسلمين في دعم وحفز الجماهير العربية والإسلامية للدفاع عن فلسطين وشعبها.

## أصوات نسوية عربية في «بيت الصمت»: الأدب النسوي ترجمة لسنوات الظلام التي عاشتها المرأة

لندن - «القدس العربي»:

يطمح كتاب «في بيت الصمت» الصادر عن دار غارنيت في لندن الى تقديم مجموعة من الأصوات النسوية العربية الرائدة، حيث قدمت كل كاتبة تجربتها الكتابية الخاصة فيها وحيثيات ولادة النص والصورة عند كل كاتبة.

وتشير فاديا الفقير الباحثة والمحاضرة الأردنية في جامعة «دارم» في بريطانيا ومحرة الكتاب في تحليلها لوضع كتاب المرأة العربية، كما تظهرها عينية من الكتابات النسوية/ الأنثوية العربية المعاصرة التي ما قالته مارغريت دوراس في عام 1975 عن الكتابات النسوية عامة حيث، قالت «اعتقد ان الأدب النسوي هو كتابة عضوية، كتابة ترجمة، ترجمة للظلام، فلما عاشت في الظلام لقرون طويلة وحينما خرجت من الظلام بدأت بترجمته».



غلاف الكتاب

وتعتقد فقير أن العبارة في حسبها التعميمي قد تصلح لوصف وضع الكتابة النسوية العربية، كما تبرزها تجارب الكتابة الذاتية او كتابة السيرة الذاتية العربية التي اختارتها لعدد من الكاتبات العربيات اللاتي ينتمين الى تنوع عربي اقليمي وبالضرورة ثقافي.

فهي كتابات تحاول تقديم رؤية جريئة عن مشروع الكتابة ونيتها وكفاح الكاتبة العربية لإيجاد صوت متميز لها في مجتمع رجولي يتسديد الكتابة ويتسديد الذاكرة والكتابة الشخصية. وعلى الرغم من صغر حجم المقالات التي قدمتها الا انها تحمل في مجموعها عدداً من الإشارات عن مشروع الكتابة عند الكاتبة العربية وتقدم في مجملها رؤية خاصة عن قرار الكاتبة العربية خوض تجربة الكتابة او نقطة البداية الابداعية عند كل كاتبة من الكاتبات، وعلاقة هذه التجربة بالثقافة العربية- الإسلامية والأطر الإجتماعية والسياسية والثقافية التي حكمت كل تجربة من هذه التجارب.

وتضم المجموعة شهادات الكاتبة الفلسطينية لينا بدر «قصة رواية او انعكاسات التفاضل على المرأة: بين الوعي والجنون»، الكاتبة المصرية سلوى بكر «الكتابة كوسيلة للخروج» الكاتبة الأردنية فاديا فقير «قصص من بيت الاغاني»، الكاتبة العراقية سميرة المانع «الكتابة ومفهوم البحث عن الهوية النسوية»، الكاتبة اللبنانية هدى بركات «اكتب ضد يدي»، العراقية عالية ممدوح «مخلوقة من الخوف العربي»، الجزائرية احلام مستغاني «الكتابة ضد الزمن والتاريخ»، التونسية عروسة نالوتي «جوهرة اللغة»، المصرية نوال السعداوي «وحيدة بقلم وورقة»، البحرينية فوزية رشيد «الكتابة والبحث عن الهوية الأنثوية»، اللبنانية هاديا سعيد «ارعبنا حينما كتبت»، و الجزائرية زهور ونيسى «ولادة الكاتبة».

وتصف المجموعة التي قدمت كتابات من تجربة الداخل في الكتابة العربية باستثناء محاولة فاديا الفقير التي قررت الكتابة عن المنفى وعلاقته بالابداع والتعبير عن هذه التجربة بلغة غير اللغة العربية حالات من الصراع الذاتي لدى الكاتبة العربية اما للدخول في تجربة الكتابة لتأكيد ذاتها، هويتها الثقافية بعيداً عن حالة التهميش التي تعيشها جسدياً وواقعياً وابداعياً، او من اجل اختراق السقف الذي يسيطر عليه الذكور والرجال وثقافتهم.

كما تزسم الكتابات في معظمها الخطوط الثقافية التي حاولت الكاتبة العربية اما للتساق معها من اجل خلق كينونة كتابية/ عالم ادبي خاص بالمرأة، فادر على إخراجها من عزلتها الخاصة كامرأة، وعزلتها الثقافية ككاتبة مبدعة، وتضع هذه الشهادات النسوية صورة عن انشغال المرأة في همومها الخاصة وتبديد هذا الانشغال من اجل بناء ذات خارج الذات التي حددتها الأطر الثقافية والادبية.

وفي العديد من الحالات، وفي محاولة الكاتبة السيطرة على الواقع الذي يتسديد الكتابة الابداعية او الخروج منها فانها اما كانت تمارس رقابة ذاتية على مشاعرها واخفت العديد من شظايا الوهج في داخلها، او انها اظهرت شخصية ثائرة على اطرافها المحلي- الإجمالي الذي تعيش فيه مما عزز في بعض الحالات حالة العزلة التي تعيشها لكون الشخصية الكتابية والمرأة لا يمكن جزئياً في امر عامة ومتعارف عليها في المجتمع.

تجمع كل الشهادات على ان الكتابات/ وتجربتها كانت ضرورة للمرأة في بحثها عن الخروج.

فغالبا ما خلقت الكاتبة/ المرأة العربية عالماً مختلفاً وعبر الكتابة عن العالم الذي تعيشه والذي يحدد دورها في اطار ما حول داخل حجره البيت او المطبخ، وفي هذا المجال الذي كانت المرأة تلجا اليه او تقيء اليه كانت تقوم بتحليل العقد التي ربطها الاطر الاجتماعي والثقافي بها، او تحاول الدوران حول الموضوعات التي يعتبرها المجتمع تابو/ محرمة ولا يجوز لها الخوض فيها من مثل السياسة، الجنس والدين.

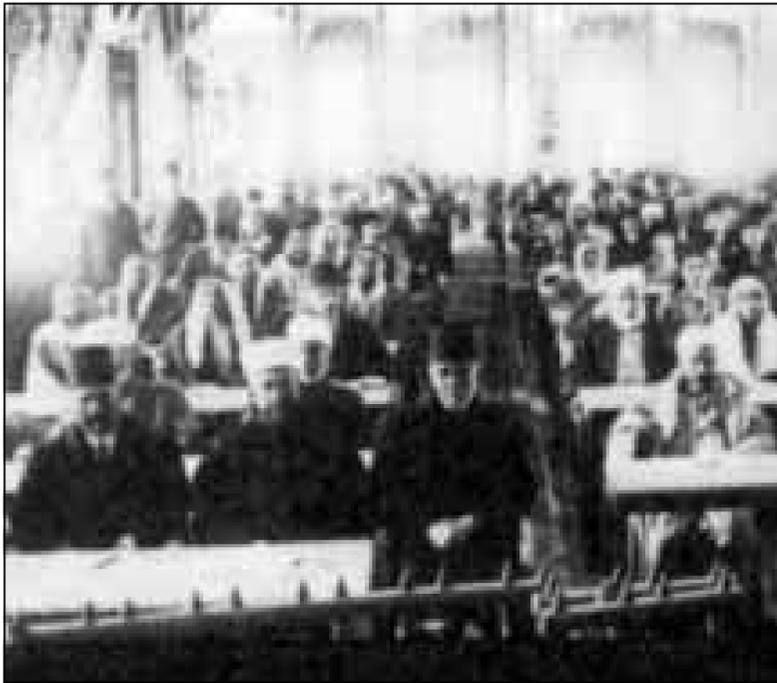
وفي محاولة المرأة او الكاتبة العربية خلق مجال ما لممارسة الابداع وتبرير فعل الكتابة كضرورة للخروج من القيد او السجن فإنها تلجا أحيانا للبحث عن وسيط لغوي خاص بها يجعلها قادرة على التماهي عاطفياً وجسدياً مع اهتماماتها العاطفية والثقافية، ومن اجل بناء خطاب قادر على الصمود امام الراء الجاهزة عن المرأة ودورها في المجتمع العربي، والتي تقول انها دائماً مشغولة بالكتابة عن اشياء شخصية وتكتب عن القبل والقال، وهذه الآراء تعني انها تفرغ الكتابة وفعلها عند الكاتبة العربية من فعلها الإبداعي الثقافي وتحوله الى خطاب ساذج مليء بالقصص والحكايا النافهة، وتحدد مجالات تداوله في مقامات المرأة، وتتم مراجعته في دوائر المرأة ذاتها.

شهادات الكاتبات العربيات وان اعنتت كثيراً بتصوير الظرف الاجتماعي والثقافي المفروض عليها الا انها في تحليلها للعامل الديني الذي يحدد الاطر العام ثقافياً كان او اجتماعياً او سلوكياً لم تطرح افكاراً ترفض الدين/ الاسلام هنا ولكنها قدمت نقداً للممارسة الدينية الخاطئة خاصة في مجال تعاملها مع المرأة، فمعظم الاصوات النسوية تعترف بانتمائها ثقافياً وحضارياً للإسلام والثقافة العربية الإسلامية الا انها ترفض الآراء الجاهزة والتفسيرات الخاطئة التي يقوم بها دكاترة الفقه على النص الديني.

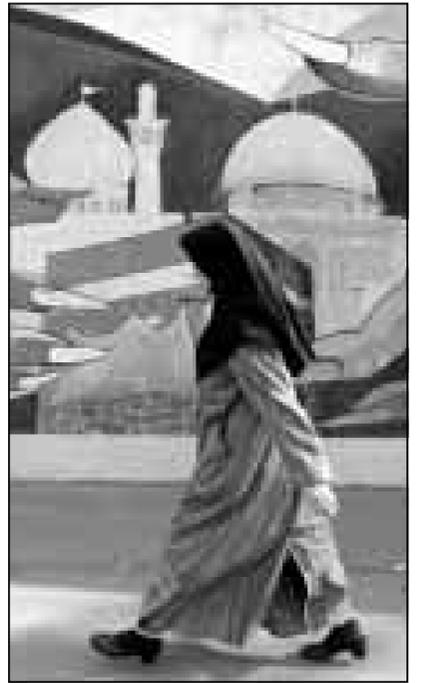
ومن هنا فإن هذه المجموعة من الاصوات جديرة بالاهتمام لأنها تصور الغضب/ الحزن/ الهومم والأشواق التي تحملها الكاتبات العربيات، وجاءت ترجمتها الانكليزية ذات اللغة الشعرية صورة اخرى عن هذه الهوموم بحيث يستغرق القارئ في شهادة وراء شهادة حتى ينهي الكتاب.

وعليه فانه يجب ان نقدر جهد فاديا فقير التي تعمل منذ زمن على تحرير سلسلة الكاتبات العربيات التي تصدر عن دار غارنيت، وليس غريباً ان يأخذ تحرير هذا العمل اكثر من ستة اعوام، حيث قدمت المحررة فقير بانوراما للكتابة الابداعية المرتبطة بادب السيرة الذاتية في الادب العربي خاصة في القرن العشرين وحاولت وضع سياق الكتابة النسوية العربية في هذا هذا النشاط العربي الذي تميز بشكل كبير في الخمسينيات بعد اصداره حسين عمله المهم «الايام» والذي فتح الطريق امام المبدعين العرب للتعبير عن ذكرياتهم ويومياتهم بصورة اكثر ابداعية وسوائل ادبية تتعدد كثيراً عن الاطر التاريخية المهمة بالحقائق التي تطبع الكم الكبير من الادبيات الذاتية العربية في هذا القرن. وتشكل هذه المجموعة اضافة الى مجموعة الكتابات العربية المترجمة للغة الانكليزية خاصة بعد صدور اصداء السيرة الذاتية للكاتب العربي الكبير نجيب محفوظ، وعمل الروائي الكبير عبدالرحمن منيف «سيرة مدينة» باللغة الانكليزية.

عنوان الكتاب:  
«في بيت الصمت: مقالات شخصية لكاتبات عربيات»  
تحرير: فاديا فقير  
ترجمة فاديا فقير، وشيرلي ايبير  
الناشر: غارنيت/ لندن  
180 صفحة من القطع المتوسط/ 1998



المؤتمر الإسلامي العام في القدس عام 1953



فتاة إيرانية امام بوستر للقدس



مايكل مادير لاعب باريس سن جيرمان يتغرد بالكرة من الأرض



لاعب ليفربول جيمي رنداب ( الثاني من اليسار) يتغرد بالكرة

## كأس رابطة الاندية الفرنسية: سان جرمان ومتمز الى دور الـ16

انبرى لها ليليان لاسلاندي في الدقيقة 88، وفاز اوكسير على نيورث بهدف لبرنار ديوميد (84)، وموناكو على كاين بهدف سجله اليوسني محمد كونيك (58)، وروين على لافال 1-صفر أيضا سجله سيدريك باردون (79)، وشاتورو على لوريان بهدفين لدوفريسن (45) وراي (65) من ركلة جزاء مقابل هدف للمغربي السماحي التريكي (32)، ومبارد هدف سان جرمان في سانت ايتيان بهدف ليكيايل مارد (64)، ومترز على نانت 1-صفر سجله توا (34).

وتغلب سوشو على باستيا 1-صفر بعد التمديد، وسجل فياوهو هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 105.

وبلغ تولوز دور الـ16 بفوزه على فالنسيا 4-2 بفضل ركلات الترجيح اثر انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل صفر-صفر، وتأهل الى الدور ذاته، اميان بفوزه على غانغان بهدف سجله كايبراس (52)، ولوهانس كويسو على حساب سان بهدف لليما (55)، ونيس بتغلبه على رد ستار بركلات الترجيح 4-2 بعد انتهاء الوقتين الاصلي والاضافي بالتعادل 1-1، وسجل دي بلاسيس (50) هدف رد ستار، وبرات (69) هدف نيس.

باريس - اف ب: صعد باريس سان جرمان الى دور الـ16 من مسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية بفوزه على سانت اتيان من الدرجة الثانية 1-صفر على ملعب «بارك دي برانس» في العاصمة الفرنسية امام 41 الف متفرج.

وسجل ميكال مادار هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 64 في اول مباراة يخوضها مع فريقه الجديد منذ انتقاله اليه من ايفرتون الانكليزي. وفي مباراة ثانية فاز مترز على نانت 1-صفر سجله توا (34) امام 10800 متفرج.

### خروج بورودو من دور الـ32

ومن ناحية اخرى فجزر لوهافر مفاجأة من العيار الثقيل بتغلبه على بورودو بهدف لليوغوسلافي ميلادين بيكانوفيتش (18) ضمن مباريات دور الـ32 من مسابقة كأس رابطة الاندية الفرنسية في كرة القدم.

وقال مسؤول في الاتحاد النيجيري لكرة القدم «مهما يقول الآخرون تبقى امام نيجيريا فرصة جيدة»، وأضاف المسؤول ان الاتحاد الدولي لكرة القدم قبل طلب نيجيريا لاستضافة البطولة رغم تأخره.. وارسلت نيجيريا طلبها لاستضافة البطولة الى الاتحاد الدولي لكرة القدم بالبريد الا انه لم يصل الى زوريخ حيث مقر الاتحاد قبل الموعد النهائي لتقديم الطلبات في 31 من ديسمبر كانون الاول الماضي. الا ان الاتحاد الدولي قبل طلب نيجيريا بعد ان ذكر ان سلطة البريد السويسرية

# خاض المباراة في غياب مهاجمه العملاق تشلسي يتصدر ترتيب بطولة انكلترا بفارق الاهداف وتعادل ارسنال وليفربول سلبا

لندن - اف ب: تصدر تشلسي ترتيب بطولة انكلترا بفارق الاهداف عن استون فيلدا بفوزه الثمين على مضيغه نيوكاسل 1-صفر، وتعادل فيلدا خارج ارضه مع ميدلزبره صفر-صفر في المرحلة الحادية والعشرين التي شهدت ايضا تعادل ارسنال وليفربول سلبا.

على ملعب «سانت جيمس بارك» اكد تشلسي تصميمه على احراز اللقب للمرة الاولى منذ 1955 بتغلبه على نيوكاسل بهدف سجله الروماني دان پتريسكو في الدقيقة 39.

خاض تشلسي المباراة في غياب المهاجم التروجي العملاق توري اندريه فلو الذي سيبتعد ستة اسابيع عن الملاعب، فحل مكانه المدرب الايطالي جانلوكا فياللي.

وسيطر تشلسي باشراف الهولندي رود خوليت مدرب تشلسي السابق على مجريات اللعب، بيد ان تشلسي انتزع هدف المباراة الوحيد خلفا لمجريات اللعب عندما استغل پتريسكو تمريرة رائعة من غريام لوسو ليسدد داخل مرمى الحارس الايرلندي شاي غيفن.

وسيطر تشلسي فرصة زيادة غلته من الاهداف في الشوط الثاني بيد ان الايطالي روبرتو دي ماتيو اضاع فرصتين سهلتين، وعلى ملعب «هايميري» في لندن خاض ارسنال وليفربول مباراة سيئة انتهت بتعادلها صفر-صفر امام 38107 متفرجين. وهي النتيجة ذاتها التي الت اليها مباراة الذهاب على ملعب انفيلد في ليفربول.

وسيطر العقم على مجريات الشوط الاول وانحصر اللعب في وسط الملعب، وسنحت ليفربول فرصتان الاولى عندما مرر روبي فالور كرة داخل المنطقة سددها جيمي كاراغر على الطائر فتصدى لها ارسنال النمساوي اليكس ماننجر ببراعة، ثم تدخل قائد ارسنال المخضرم ستيف بولد في الوقت المناسب ليشتت كرة سددها النجم مايكل اوين.

واصيب بولد في منتصف الشوط الثاني ونزل مكانه ستيفان ابسوم.

وكان ارسنال الطرف الافضل في الشوط الثاني بفضل تحركات مهاجميه الفرنسي نيكولا انيلكا العائد من اصابة، والبرتغالي بوا مورتى، بيد ان دفاع ليفربول كان يقظا.

يذكر ان ارسنال فشل في الفوز على ليفربول منذ 1994، وقد تلقى الفريقان 12 مرة وفاز ليفربول 9 مرات وتعادلا 3 مرات.

وتابع بلاكبيرن صحوته بقيادة مدربه الجديد براين كيد الذي انتخب افضل مدرب للشهر الماضي، فتغلب على ليدز يونايتد بهدف سجله لاعبه الجديد ايضا كيث غيليسبي المنقل اليه حديثا من نيوكاسل (22).

ولم يرغم من طرد قائد بلاكبيرن تيم شيروود بعد الهدف الاشراف عليه وترك المركز الاخير ليحتل مركزا وسطا في الترتيب.

وسقط استون فيلدا في فخ التعادل مع ميدلزبره الذي كان الطرف الافضل طوال الدقائق التسعين بيد ان مهاجمه الكولومبي هاميلتون ريكارد ودين غودرون اهدرا فرصتين ذهبيتين.

وسجل مهاجم كوفنتري دارن هاكيري ثلاثة في مباراته الثانية على التوالي وكانت في مرمى نوتنغهام فوريست الجريح في المباراة التي انتهت بفوز فريقه 4-صفر، وجاءت اهداف هاكيري في الدقائق 45 و46 و75، و اضاف بول تيلفر الهدف الرابع (54).

وكان هاكيري سجل ثلاثة ايضا في مرمى ماكليسفيلد في مباراة ليفربول على دربي كاوتني 2-1، سجل للفائز جايسون ارستال - ليفربول صفر-صفر

### ترتيب فرق الصدارة:

- 1- تشلسي 40 نقطة من 21 مباراة
- 2- استون فيلدا 40 من 21
- 3- ارسنال 36 من 21
- 4- مانشستر يونايتد 35 من 20
- 5- ليدز 33 من 21

### نتائج المرحلة الحادية والعشرين

في ما يلي نتائج المرحلة الحادية والعشرين من بطولة انكلترا لكرة القدم:

### انكلترا:

ارسنال - ليفربول صفر-صفر

## بطولة اسبانيا: برشلونة الى المركز الثاني مؤقتا



لاعب تشلسي ومديره الايطالي جانلوكا فياللي يتغرد بالكرة

برشلونة، واسماعيل اورزايز (51) وخولين غيريرو (71) هدفي التتريك مدريد الذي تجمد رصيده عند 26 نقطة وبقي في المركز السابع.

برشلونة - التتريك بلباو 4-2 الاحد.

نتيجة المباراة الافتتاحية

وفي ما يلي نتيجة المباراة الافتتاحية



هداف برشلونة باتريك كولهيرت ( في الوسط) ينافس لاعب التتريك بلباو على الكرة

## نيجيريا تأمل في استضافة كأس العالم 2006

كانت السبب في تأخر وصوله، وهناك سبع دول اخرى تتنافس على استضافة البطولة وهي جنوب افريقيا وانكلترا والمانيا والبرازيل وغانا ومصر والغرب.

وسيقدم الاتحاد الدولي للعبة منشآت وامكانيات الدول المتقدمة قبل 31 كانون الثاني (يناير) عام 2000 ثم يتخذ قرار اختيار الدولة التي تستضيف الحدث الرياضي الكبير في آذار (مارس) من العام نفسه، وكان من المقرر ان تستضيف نيجيريا اكبر دول افريقيا سكانا كأس العالم للشباب في نيسان (ابريل) الماضي الا ان الاتحاد الدولي لم يوافق نهائيا على ذلك بسبب الانتقادات التي وجهها لاستعدادات نيجيريا وتسهيلها لاستضافة البطولة اثناء زيارته لنيجيريا في العام الماضي.

## الزيمبابوي جروبيلاز يدرب في جنوب افريقيا

كيب تاون (جنوب افريقيا) - رويترز: تاكد تعيين حارس مرمي منتخب زيمبابوي وفريق ليفربول الانكليزي الاسبق بروس جروبيلاز مدربا لفريق سفن ستارز الذي يلعب في دوري الدرجة الممتازة لكرة القدم بجنوب افريقيا.

وسيتولى جروبيلاز (41 عاما) تدريب سفن ستارز ومقره كيب تاون حتى نهاية الموسم الكروي الحالي في ايار (مايو) المقبل.

وشاهد جروبيلاز هزيمة فريقه امام كايزر تشيفس فريق الصدارة في جوهانسبرغ السبت الا ان مبارياته الرسمية الاولى مع الفريق ستكون الاحد المقبل امام كوا ستارز على ارض الاخير.

ويتولى جروبيلاز تدريب الفريق الجنوب افريقي خلفا للانكليزي جيف بتلر الذي سيعدو الى تدريب الناشئين في الفريق، واعرب جروبيلاز عن سعاده بتوقيع العقد مع سفن ستارز.

## بايرن ميونيخ يبحث عن لاعب مثل ديفيد بيكام

ل بون - رويترز: قال فريق بايرن ميونيخ الذي يتصدر دوري كرة القدم لاندية الدرجة الاولى بالمانيا انه يبحث عن لاعب متميز مثل ديفيد بيكام نجم فريق مانشستر يونايتد الانكليزي.

ونقلت صحيفة مونشن ميروكر التي تصدر في مدينة ميونيخ الالمانية عن كارل هانز رومنيجه نائب رئيس بايرن ميونيخ اجاب رومنيجه «ثلاثة يعني».



لقطة تجمع بين لاعبين من المنتخب السعودي (صورة من الإريشيف)

## تكريم مهاجم المنتخب الكويتي وحارس مرمرى السعودي اليوم

على شرف الفائزين لافضل لاعب وحارس مرمرى في القرن في ألمانيا وكذلك افضل لاعب وحارس مرمرى القرن في اتحادات اوقيانيا وافريقيا والكوتاكاف وجنوب امريكا واوروبا.

وسيقام الاحتفال الذي ينظم باشراف الاتحاد الدولي لكرة القدم في مدينة كولن الالمانية بمشاركة ابرز لاعبي العالم في مقدمتهم قائد المنتخب الالماني في السبعينيات القيصر فرانتس بكتباور والحارس الانكليزي غوردون بانكس الهولندي هندريك جونس والاسباني الفريدو دي ستيفانو والبرتغالي الشهير اوزيبيو والحارس الالمني سيب ماير والحري فيرنك بوشكاش والالمني فريتر فالتر ومدرب المنتخب اليطالي حاليا وحارسه السابق دينو زوف عن القارة الاوروية.

ويهدأ الاختيار يكون الهويدي قد سار على درب البرازيلي رونالدو الذي توج هدافا للعالم في عام 1997.

من جهته، سيستلم حارس مرمرى الطائي الدولي السعودي محمد الدبيع جائزة افضل حارس مرمرى في القرن في القارة الاسيوية بعد تاريخ حافل بالانجازات والاقاب المحلية والدولية والقرارية.

ويهدأ الدبيع المولود في 2 اب (اغسطس) 1972 مشواره الرياضي كلاعب كرة اليد عام 1980. قبل ان ينتقل الى ممارسة كرة القدم عام 1985، وكانت مباراته الاولى مع فريقه الطائي في 2 ايار (مايو) 1987 ضد النصر. ولعب الدبيع 109 مباراة دولية علما بأنه سجل ثلاثة اهداف من ركلات جزاء مع فريقه الطائي. بيد ان اصابته عام 1993 بعنقته عن الملاعب لمدة عامين اذ اضطر الى اجراء عملية جراحية.

ويشارك في الاحتفال من القارة الاسيوية بالإضافة الى الهويدي والدبيع الكوريان الجنوبيان يوم كون شا وجو سونغ كيم، ومن القارة الافريقية الحارس الكاميروني ايتوان بيل ومواطنه الجوزر وجيه ميلان لاعب ميلان اليطالي، الليبيري جورج وا.

ووضع الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم حارس مرمرى منتخب الباراغواي خوسيه لويس تشيلابرت على رأس المدعوين من امريكا الجنوبية بصفته صاحب الرقم العالمي لللاعب البرازيلي ارنو اثنوسيس دي كويمبرا المعروف باسم «زيكو»، والارجنتيني راوول كساريزو والاوروغواياني خوان البرتو شيافينو اضافة الى الثلاثي المكسيكي اتوكيو كارباخال وكارلوس هيرموسيو وهوغو سانتشيز ممثلين عن امريكا الوسطى والشمالية.

ويهدأ الاتحاد حارس مرمرى نادي استون فيلا الانكليزي، الاسترالي مارك بوسينشيس ولاعب وسط ريال مدريد الاسباني الدولي الفرنسي كريستيان كاريميو والنيجونديني ويتون ورفر لتمثيل اقيانيا، علما ان كاريميو من غوادولوب اصلا.

## تظاهرة ضخمة لمشجعي نادي «النجمة» في بيروت ضد الاتحاد اللبناني لكرة القدم

بيروت - اف ب: تظاهر نحو 15 الفا من مشجعي نادي النجمة اللبناني لكرة القدم في شوارع بيروت قبل ظهر امس الاحد احتجاجا على سياسة الاتحاد اللبناني لكرة القدم في تعامله مع النادي من جهة واللعبة من جهة اخرى.

وانطلقت التظاهرة التي حصلت على ترخيص من وزارة الداخلية قبل بضعة ايام واكبتها قوات الامن، من مقر النادي في منطقة المنارة غرب بيروت بتقدمها رئيس النادي عمر غندور، واتجهت الى منزل رئيس مجلس الوزراء سليم الحص في منطقة عائشة بكار في غرب بيروت ايضا، وكان الحص في استقبال المتظاهرين لدى وصولهم الى منزله وسلمه عمر غندور مذكرة تتضمن مطالب «الهيئة الاهلية لانقاذ كرة القدم في لبنان» التي ابصرت النور في مؤتمر صحافي في 29 كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

وتعتبر الجائزتان اللتان ستمنحان للهويدي والدبيع من ضمن تسع جوائز كبرى خصصها الاتحاد الدولي لتاريخ واحصائيات كرة القدم، الذي انشئ عام 1984 في ألمانيا، لهذا العام، إذ هناك جوائز افضل لاعبي قارة اوقيانيا وصاحب الرقم القياسي العالمي وافضل حكم ونادي ومدرب واحسن حارس مرمرى وصاحب اكبر رصيد من الاهداف في الدوري.

وخصص الاتحاد جوائز اخرى سيمنحها في الحفل الكبير الذي سينظمه

## بطولة العالم للملاكمة: موسلي وجونز يحتفظان بلقبى الخفيف ونصف الثقيل

1988، يتضمن 40 فوزا منها 34 بالضربة القاضية مقابل خسارة واحدة اثر استبعاده في احدى المباريات.

اما فرايزر (39 عاما) ففني بخسارته الرابعة مقابل 18 فوزا وتعادل واحد.

الكوري تشو يحتفظ بلقب وزن الذبابة

وفي سول احتفظ الملاكم الكوري الجنوبي تشو ايو جيل بمجلس الملاكمة العالمي لوزن الذبابة اسن الاحد عندما هزم متحديه المكسيكي خويل لونا زاراتي.

وجاء فوز تشو على لونا زاراتي باللقاط في نهاية المباراة التي اقيمت بينهما على اللقب.

وقضى اثنان من حكام المباراة بفوز تشو على المتحدي 114/115 في حين تصدق الشالك بتعادل المتنافسين 114/114.

فلوريدا (الولايات المتحدة) - اف ب: احتفظ الملاكم الأمريكي شاين موسسلي بلقب بطل العالم لوزن الخفيف (تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة) بتغلبه على مواطنه غولدن جونسون بالضربة الفنية القاضية في الجولة السابعة من المباراة التي اقيمت في فلوريدا.

وحافظ موسلي (27 عاما) على سجله خاليا من الهزائم في 31 مباراة منذ احتراقه منها 29 بالضربة القاضية. اما منافسه فمضى بخسارته الثالثة مقابل 15 فوزا وتعادلين.

وعلى الحلية ذاتها، احتفظ الملاكم الأمريكي روي جونز بلقب بطل العالم لوزن نصف الثقيل الموحد (تصنيف المجلس العالمي والجمعية العالمية للملاكمة) بتغلبه على مواطنه ريتشارد فرايزر بالضربة القاضية في الجولة الثانية.

يذكر ان سجل جونز (30 عاما)، الذي احرز فضية اولياد سيول عام

1997. كما ان مؤسس السباق تيجيري هيلسبوتنر في عام 1986، وامس الاحد استنوبك السباق من بداية الرحلة التاسعة التي تمت الى ميكتو في مالي.

# نجم التنس البريطاني هنمان يلحق بشوتلر الى نهائي دورة قطر للتنس

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

## الامريكية روبين تتاهل للدور الثاني ببطولة هوبارت

هوبارت (استراليا) - رويترز: تاهلت الامريكية روبين للدور الثاني في بطولة هوبارت للتنس للسيدات باستراليا امس الاحد بعد الفوز على التايوانية شي تينج وانج.

وفازت روبين المصنفة الخامسة في البطولة على شي تينج غير المصنفة 5/7 و2/6 في الدور الاول للبطولة.

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

## دورة ادلايد: اينكفيست يحرز اللقب

ادلايد (استراليا) - اف ب: احرز السعودي توماس اينكفيست المصنف ثانيا لقب بطل دورة ادلايد الالمانية لكرة المضرب بفوزه على الاسترالي ليتون هويت بطل العام الماضي 6-4 و6-2.

واهدر هويت (17 عاما) فرصة لحرز اللقب للمرة الثانية على التوالي عندما حسم المجموعه الاولى لمصلحته 4-6. بيد انه استسلم امام قوة ارسال اينكفيست، الذي كان يخوض دورته الاولى

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».

منذ 6 أشهر بسبب الإصابة. وقال هويت المصنف 100 عالميا، لم أكن واثقا من ضرباتي، وتراجعت في المجموعة الثانية، لقد كان ارسال اينكفيست قويا ولم انجح في انتزاع نقاط منه الا نادرا.

من جهة عبر اينكفيست المصنف 22 عالميا عن سعادته بفوزه ببلقبه الرابع عشر منذ احترافه الاول منذ دورة ميونيخ الالمانية في نيسان (ابريل) الماضي، وقال «اني سعيد جدا بهذا الفوز خصوصا وانه جاء بعد معاناة من الإصابة استمرت 6 اشهر».



اللاعبة الفرنسية ونونتا



تيم هنمان

## متفرقات من الملاعب العالمية

الرباط - اف ب: اختار مدرب المنتخب المغربي لكرة القدم، الفرنسي هنري ميشال تشكيلة من 21 من 17 لاعبا، اغلبيهم يلعبون ضمن الاندية الأوروبية، للمباراة الدولية الودية ضد فرنسا في 20 كانون الثاني (يناير) الحالي على ملعب فيلودروم في مرسيليا.

ووحد ميشال فضالته في حارس مرمرى ديتامو بوخارست الروماني خالد الفهامي، الذي كان ضمن القائمة الرسمية التي خاضت تصفيحات موندنال 94 الامريكي، لكنه لم يشارك في اي مباراة.

وتدخل المباراة في اطار استعدادات المغرب لبياراته الثانية ضمن تصفيحات المجموعة الثانية لكأس الامم الافريقية ضد غينيا في 24 كانون الثاني (يناير) الحالي.

وسبق للمغرب، الذي فاز في مباراته الاولى في التصفيحات على سيراليون 4/صفر، ان التقى فرنسا وديا في دورة الحسن الثاني قبيل موندنال فرنسا وتعادل 2/2 قبل ان يفوز بركلات الترجيح 5/6.

وقبل رفع ستار المباراة، يلتقي منتخب المغرب الاوليمع نظيره الفرنسي.

هنا لاعبون: - المرمرى: ادريس بن زكري (المغرب الفاسي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي) وخالد الفهامي (دينامو بوخارست الروماني).

- للدفاع: السماحي التركي (لوريان الفرنسي) ونور الدين النيت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وعبد الاله صابير (سيبورتينغ البرتغالي) وعبد الكريم الحزويبي (الكمار الهولندي) ويوسف روسي (رين الفرنسي) ولحسن ابرامي (جاتكليس التركي) ورشيد تكروز (باري اليطالي).

- للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو) وعبد الجليل حدا (كاماتشو، (خيجون الاسباني) وعادل رمزي (فيلم) وتيلبورغ الهولندي) وعلي الخطابي (هيرينغين الهولندي) وامير غريب (مولود الفرنسي) ورشيد روكي (الشيبيلية الاسباني).

هنا لاعبون: - المرمرى: ادريس بن زكري (المغرب الفاسي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي) وخالد الفهامي (دينامو بوخارست الروماني).

- للدفاع: السماحي التركي (لوريان الفرنسي) ونور الدين النيت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وعبد الاله صابير (سيبورتينغ البرتغالي) وعبد الكريم الحزويبي (الكمار الهولندي) ويوسف روسي (رين الفرنسي) ولحسن ابرامي (جاتكليس التركي) ورشيد تكروز (باري اليطالي).

- للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو) وعبد الجليل حدا (كاماتشو، (خيجون الاسباني) وعادل رمزي (فيلم) وتيلبورغ الهولندي) وعلي الخطابي (هيرينغين الهولندي) وامير غريب (مولود الفرنسي) ورشيد روكي (الشيبيلية الاسباني).

هنا لاعبون: - المرمرى: ادريس بن زكري (المغرب الفاسي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي) وخالد الفهامي (دينامو بوخارست الروماني).

- للدفاع: السماحي التركي (لوريان الفرنسي) ونور الدين النيت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وعبد الاله صابير (سيبورتينغ البرتغالي) وعبد الكريم الحزويبي (الكمار الهولندي) ويوسف روسي (رين الفرنسي) ولحسن ابرامي (جاتكليس التركي) ورشيد تكروز (باري اليطالي).

- للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو) وعبد الجليل حدا (كاماتشو، (خيجون الاسباني) وعادل رمزي (فيلم) وتيلبورغ الهولندي) وعلي الخطابي (هيرينغين الهولندي) وامير غريب (مولود الفرنسي) ورشيد روكي (الشيبيلية الاسباني).

هنا لاعبون: - المرمرى: ادريس بن زكري (المغرب الفاسي) ومصطفى الشاذلي (الرجاء البيضاوي) وخالد الفهامي (دينامو بوخارست الروماني).

- للدفاع: السماحي التركي (لوريان الفرنسي) ونور الدين النيت (ديبورتيفو كورونا الاسباني) وعبد الاله صابير (سيبورتينغ البرتغالي) وعبد الكريم الحزويبي (الكمار الهولندي) ويوسف روسي (رين الفرنسي) ولحسن ابرامي (جاتكليس التركي) ورشيد تكروز (باري اليطالي).

- للهجوم: صلاح الدين بصير (ديبورتيفو) وعبد الجليل حدا (كاماتشو، (خيجون الاسباني) وعادل رمزي (فيلم) وتيلبورغ الهولندي) وعلي الخطابي (هيرينغين الهولندي) وامير غريب (مولود الفرنسي) ورشيد روكي (الشيبيلية الاسباني).

## بن همام يؤيد فكرة اقامة كأس العالم كل عامين

الاوربية الذي لا يخضع للاتحادات المحلية ولن يخضع الى قوانين الفيفا اتحادا، وكأس العالم تقام للمرة الاولى فيها لذلك من غير المعقول ان تتنافس الدولي الاخرى (غيبير الدولتين المنظمين) على مقعدين فقط خاصة ان عددا من المنتخبات واقامة المباريات اسهل مكلقة.

واضاف سوتشوجو الوافد في 27 الحالي الى زيوتخ لمقابلة بلاتر ونقل وجهة نظر الاتحاد الاسيوي بشأن توزيع المقاعد، واثمن ان يتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين ويحفظ للدول الاسيوية حقوقها.

الاوربية الذي لا يخضع للاتحادات المحلية ولن يخضع الى قوانين الفيفا اتحادا، وكأس العالم تقام للمرة الاولى فيها لذلك من غير المعقول ان تتنافس الدولي الاخرى (غيبير الدولتين المنظمين) على مقعدين فقط خاصة ان عددا من المنتخبات واقامة المباريات اسهل مكلقة.

واضاف سوتشوجو الوافد في 27 الحالي الى زيوتخ لمقابلة بلاتر ونقل وجهة نظر الاتحاد الاسيوي بشأن توزيع المقاعد، واثمن ان يتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين ويحفظ للدول الاسيوية حقوقها.

الاوربية الذي لا يخضع للاتحادات المحلية ولن يخضع الى قوانين الفيفا اتحادا، وكأس العالم تقام للمرة الاولى فيها لذلك من غير المعقول ان تتنافس الدولي الاخرى (غيبير الدولتين المنظمين) على مقعدين فقط خاصة ان عددا من المنتخبات واقامة المباريات اسهل مكلقة.

واضاف سوتشوجو الوافد في 27 الحالي الى زيوتخ لمقابلة بلاتر ونقل وجهة نظر الاتحاد الاسيوي بشأن توزيع المقاعد، واثمن ان يتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين ويحفظ للدول الاسيوية حقوقها.

الاوربية الذي لا يخضع للاتحادات المحلية ولن يخضع الى قوانين الفيفا اتحادا، وكأس العالم تقام للمرة الاولى فيها لذلك من غير المعقول ان تتنافس الدولي الاخرى (غيبير الدولتين المنظمين) على مقعدين فقط خاصة ان عددا من المنتخبات واقامة المباريات اسهل مكلقة.

واضاف سوتشوجو الوافد في 27 الحالي الى زيوتخ لمقابلة بلاتر ونقل وجهة نظر الاتحاد الاسيوي بشأن توزيع المقاعد، واثمن ان يتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين ويحفظ للدول الاسيوية حقوقها.

الاوربية الذي لا يخضع للاتحادات المحلية ولن يخضع الى قوانين الفيفا اتحادا، وكأس العالم تقام للمرة الاولى فيها لذلك من غير المعقول ان تتنافس الدولي الاخرى (غيبير الدولتين المنظمين) على مقعدين فقط خاصة ان عددا من المنتخبات واقامة المباريات اسهل مكلقة.

واضاف سوتشوجو الوافد في 27 الحالي الى زيوتخ لمقابلة بلاتر ونقل وجهة نظر الاتحاد الاسيوي بشأن توزيع المقاعد، واثمن ان يتوصل الى اتفاق يرضي الطرفين ويحفظ للدول الاسيوية حقوقها.





## تأملات في سياسة فرنسا الافريقية؛

# افول العصر الذهبي للفرانكوفونية وعام 1999 نقطة تحول في العلاقات الفرنسية ـ الافريقية

### شاكر نوري \*

سياسة فرنسا الافريقية منذ ان دعا اليها الجنرال شارل ديغول بعد استقلال فرنسا كانت تهدف الى الابقاء على العلاقات الفرنسية مع مستعمراتها القديمة وديها بعجلة الجمهورية الخامسة. هذه السياسة لم تتغير منذ ذلك الحين وحتى مؤتمر الخرطوم ـ الفرنسية ـ الافريقية العشرين الاخير.

وطبيعة الحال، ان هذه السياسة كانت على الدوام تناثر بحملة من العوامل الخارجية والداخلية.. منها جماعات الضغط السياسي والاحزاب السياسية والراي العام الداخلي اضافة الى الظروف الدولية والراي العام العالمي والسياسة الخارجية للولا الاخرى..ول هذه الظروف الداخلية والخارجية مجتمعة هي التي تتحكم في مسارات السياسة الخارجية الفرنسية و عملية اتخاذ القرارات.

لا بد من الإشارة الى ان الحقبة الاستعمارية في افريقيا ظلت مستمرة ولكن باشكال وصيغ مختلفة إذ انتهت مرحلة الحكم المباشر.. وما تزال غالبية دول القارة الافريقية مرتبطة اقتصاديا بفرنسا التي لها علاقات اقتصادية قوية مع الدول الفرانكوفونية

.. تونس، الجزائر حيث تنتشر فيها الشركات الفرنسية. اما في غرب افريقيا فان ذلك يمتثل في منطقة الفرنك الافريقي وهو مرتبط ارتباطا مباشرا بالفرنك الفرنسي. ان منطقة الفرنك الافريقي CFA مغطول بالفرنك الفرنسي وهذا ما يسهل عملية مبادلتها بالعملة الأوروبية المشتركة ـ الاورو ـ لكن فرنسا ليس بإمكانها اي شكل من الاشكال ان تسيطر على اية حركة العملات لأن الحكومات الفرنسية المتعاقبة، وخصوصا الحالية، تعانين من صعوبات مالية في السيطرة على العجز في ميزانيتهن. لذلك فان تخفيض الفرنك الافريقي اثر بشكل سلبي على اقتصاديات الدول الافريقية.

من اهم القرارات التي اتخذتها الحكومة الفرنسية في الوقت الحالي هو تخفيض دعمها العسكري لافريقيا.. وقد تراوحت معدلات المساعدات الفرنسية لافريقيا سواء في الميدان المدني او العسكري، ففي عام 1980 مثلت هذه المساعدات 36 بالمئة من دخل القارة افريقية.. وقد أصبحت هذه المساعدات تمثل 54 بالمئة عام 1990. فال مؤتمر افريقي العشرين انشغل طيلة فترة انعقاده بمناقشة النزاعات الالمانية وخصوصا الحرب الالمبية القامتة في جمهورية الكونغو الديمقراطية التي استقبل الرئيس العسكري رئيسه لوران ديزيريه كابيلا على في مضى في قصر الزايرة وسط احتجاجات واسعة ضد دكتاتوريتها. فقد حرص الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران على تعزيز علاقات فرنسا بافريقيا على الصعيد الثقافي والسياسي والاقتصادي والامني.. ان فترة تشكيل قوة افريقية للشرق السريع في مناطق التوتل ليست فترة جديدة طرحها جاك شيراك في المؤتمر الحالي بل هي الفترة التي جاء بها ميتران اثر انداع الحرب الالمبية الرواندية.. ولذا كان ميتران قد ركز على الدول الافريقية الدائرة على تلك الفرانكوفونية.. فان جاك شيراك اوسع من هذه الدائرة ودعا الى المؤتمر العشرين معظم الدول الافريقية الشاقطة بالانكليزية والبريطانية.. وضمن خطابه تشديدا واضحا بسياسة الولايات المتحدة في القارة الافريقية دون ان يتكرها بالاسم.. فاول مرة في تاريخ مؤتمرات القمة الفرنسية ـ الافريقية يتم دعوة 49 بلدا.. وجاء الخطاب الفرنسي ليؤكد حرص فرنسا على وجودها في افريقيا بل وتحاول ابعاد اية منافسة اخرى.. فالوجود العسكري لفرنسا كما هو معلوم سجل اهمضامات الحكومات الفرنسية المتعاقبة منذ الاستقلال في الخمسة.. وما تزال فرنسا ذاتي اكبر قوة مودة للسلاح للقرارة الافريقية مما ادى ذلك مرات عديدة.. الى تدخل فرنسا العسكري في دول افريقيا.. فقد تدخلت فرنسا في جيبوتي عام 1991 كما تدخلت في الصومال عام 1992 طيلة عامين.. وفي افريقيا الوسطى عام 1979.. ورواندا في عام 1990 وما بين عامي 1993 و1994 وكذلك في زائير والعايون وتوغو والاستغلال وتشاد وغيرها.. يضاف الى ذلك تواج الخبراء العسكريين الفرنسيين واستمرار في القارة الافريقية.. ان النزاعات القبلية والاقليمية والبحرية الالمبية التي تدور في القارة الافريقية ما هي الا انعكاس لسياسة فرنسا الخارجة.

ان اتقاد الرئيس الفرنسي جاك شيراك لسياسة الولايات المتحدة في القارة الافريقية، وقد يذكر اسفها بالتحديد. يعكس ذلك، الوعا من الصراع العربي بين فرنسا والنفوذ الامريكى الذي شكل تهديدا خطيرا لتواجد فرنسا في الازنة الامريكى.. ولتكم المراقب الالمبية ان يلاحظ هذا التناقص الخففي في أحداث الحرب الالمبية الرواندية.. وكان للنصر الالامعي دور كبير في عملية التناقص.. خصوصا وان تواج القوات الفرنسية في ليبيا، والكويت، عفر.

قد وزن التناقص على اشده على اعقاب التدخل الامريكى.. وانتقاد شيراك لسياسة الامريكية في القارة الافريقية يكشف عن حرب غير معلنة بين البلدين على تقاسم نفوذهما في القارة السوداء.. وباستثناء منطقة القرن الافريقي وجنوب افريقيا فان

# العودة من منتصف الطريق! العاصمة العربية التي لا تتعولم اقتصاديا ولا تصهين سياسيا هي العاصمة التي يجب ضربها عسكريا

## سامي لطيف \*

«انها حملة صليبية جديدة لا يقودها هذه الامة ويشتردها قلب الاسد واما كيتونون الكتاب»

جورج غلاوي ـ النائب العمالي البرلماني

اربع قاذفات تورنادو تابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني كانت في طريقها الى قصف بغداد عندما صدرت الاوامر لها بالعودة بعد ان علقت اشدن صمدن فراها فوق ضرب العراق. وبعد تقارير عدة لوكالة الاخبار المركزية الامريكية عن مخاوف من انفجارات في الشراخ العربي اكبر واعم، واستدارت تلك الطائرات من منتصف الطريق وعادت الى قاعدتها في الكويت، ولكن النظام الرسمي العربي الحاكم لا يود العودة ـ كما يظهر الى الآن ـ من منتصف الطريق الطويل الذي قطعه امتتالا لنفخ الامرار من العاصمة ذاتها.

فالغرب بزعامه امريكا قد اتخذ قرارا نهائيا فيما يبدو بان العرب هم مخلوقات ناشئة عن الحاحة، او انهم محاولة النظام العربي الجديد الزائدة التي ينبغي ان يتخلص منها.. فقدر ابادتهم ملباها وبمغربي بنفخ الاسلوب الذي تخلص به قديما من الهون الحمر، وقرر الغرب الاستعابية بالصوراخ والقنابل فقور بالناتلي وان يجعل وطن العرب مكبا لها.. وان القفزة النوعية التي حققها في مجال تطوير القنابل الذكبية البايحة بنفسها من اهدافها بمجرد القاشها من قاذفات ب52، وفي مجال تطوير صواريخ توماهوك الجوية بواسطة الاقمار الصناعية، تحتاج جميعها الى ميدان رمائية واسع لتدريبها وقياس فعاليتها ودفه قاذفاتها، فاستقر عنده ان وطن العرب، العراق بالذات، هو المكان المناسب لاجراء هذه التجربة، ولم تجد ابادتهم ايضا في ان تبعد برسانتها مكتوبة قد كتب عليه من خلف الاطلسي نية للمسلمين بمثابة شرهم وشرا.

لقد وصلت الرسالة على العنوان المناسب تماما، فالعراق الذي اخذت منه البشرية اجديفة

دول افريقيا لا تشكل اية اهمية في منظور الاستراتيجية الامريكية، وتشترط الولايات المتحدة تقديم دعمها الى دول القارة الافريقية في اطار سعي هذه الدول الى تحقيق الديمقراطية العربية وتطبيق النموذج الغربي.. وبالرغم من معرفة فرنسا بضعف الاهتمام الامريكى الا انها ابدت مخاوفها، واكدتها في مؤتمر القمة الفرنسية ـ الافريقية الاخرى، من تعاطف النفوذ الامريكى واختراقه للدول غرب الافريقية التابعة لفرنسا تاريخيا.. وذاي الاهتمام الامريكية بالقارة الافريقية كجزء من سعيها لفرض سياسة القطب الواحد على العالم، ويهدف التناقص الاقتصادي والتجاري.

وكجزء من هذا التفعيل، فقد عقد «معهد الولايات المتحدة للسلام» ندوة بعنوان «مستقبل الامريكى في افريقيا، اكتنايات وعقبات ادارة النزاع» في عام 1996 شارك فيه 25 خبيرا ودبلوماسيا وعالا، وركز اهتمامها على نيجيريا، والسودان، والحدولا، وبورندي وليبيريا، ولكن كل ذلك لم ينفع لانه ثمة مخا داخلية من عدم الاتكراه بافريقيا يجعل العجز في الامريكية تتراجع الى الوراء، لذلك تقوم دعائمه على الترتيب والترهيء.

وما دامت دول القارة الافريقية تتفخر الى برنامج عمل استراتيجي فانها تبقى تدور في فلك الدول الكبرى سواء كانت فرنسا ام الولايات المتحدة.. كما ان تدفق الاسلحة من مصادرهما المتنوعة على القارة السوداء من شأنه ان يستنزف القوة عبر الحروب الالهلية والداخلية، والدليل على ذلك ان نحو تسع دول افريقية متورطة في الحرب الالهلية الدائرة في جمهورية الكونغو الديمقراطية، مما يولت عليها فرصة التقدم والتنمية والبناء، وتبقي الهيمنة الخارجية سواء عن طريق المباشرة او غير المباشرة، بؤرة لاستنزاف طاقات القارة اقتصاديا وسياسيا.

ان القمة الفرنسية ـ الافريقية الاخرية اوصت بقرارات هامة، وخصوصا في مجال حل النزاعات الالقليمية.. الا انه لا توجد هناك ضمانات من انفجارات اخرى وفي مناطق متنوعة من دول الشرق افريقي بتخليها، بسبب تراكم الشكاك التاريخية الى مراجل تخفي وقنابل موقوتة وبركان متزجة تنذر الانفجار بين الحين والآخر.

### فرنسا تخسر سوق جنوب افريقيا في مييعات الاسلحة

جاء اعلان حكومة جنوب افريقيا، بمناسبة انعقاد المعرض العالمي لالاسلحة الذي اقيم في بريتوبيا، عن تخليها عن السوق الفرنسية لبيعات الاسلحة بمثابة صلعة قوية للصلارات الفرنسية من الاسلحة والتي تشكل بالنسبة لهذا البلد ما يقدره 30 مليار فرنك.. ويبدو ان حكومة جنوب افريقيا ابعدت فرنسا عن ميزانية تمويلاتها لاعادة تجديد اسلحتها المتطورة لاسباب سياسية بحثة لانها اكتشفت بان فرنسا كانت تدعم النظام العيسري الذي كان يحكم قبل مجيء نيلسون مانديلا في جنوب افريقيا لبسطة في ايامه.. وخسرت بذلك ابرك صفقة في عملية تجديد الاسلحة في جنوب افريقيا.

في اليوم الثاني من انعقاد المعرض العالمي لالاسلحة في داتسبا، بالقرب من بريتوبويا، اعلن نائب الرئيس الجنوب افريقي تايو مينيكي رسميا عن قائمة الممولين والمدصرين لاسلحة في بلاده.. ان تقدير وصد مبلغ تقدر بـ 30 مليار فرنك لتجديد الاسلحة يعتبر التزاما خطيرا على الصعيد الاقتصادي لهذا البلد.. اضافة الى ذلك ان اخيرا قامت المدصرين بتكثيف ايضا عن استراتيجية الحكم في التعاون الاقتصادي بين جنوب افريقيا والبلدان المدصرة لالاسلحة كما يرسم الخطوات العامة لسياسة هذه الدولة.

ان تزويد العقود لشراء الاسلحة مهيمنة معركة خاسية بين رجالات السلطة وعناصر اللوبي المهيمنة، وفي خضم هذه المعركة تبدو فرنسا الخاسر.. وبين جميع الدول الاوروبية الصاعدة لاسلحة لم تحصل فرنسا على اي عقد، وتعود الاسباب الى العلاقات الجيدة التي تقوم بين جنوب افريقيا وبلدانها وما جعل الاولى توقع عقودها مع العيسري مع الشركات الكندية والانكليزية لشركة BRITISH AEROSPACE حصلت على العقود والتسليم في شركة SAAB امرا شركة AGUSTA الايطالية فقد حصلت على عقود تزويد طائرات الهليكوبتر الثقيلة لشركة WESTLAND الانكليزية حصلت على الامرا على عقود تزويد طائرات الالهليكويت الثقيلة.. اما الشركات المدات الحربية البحرية فقد عمدت بها الى شركة نائية.

يقول جان ـ كلود جيوار وهو احد المسؤولين الرئيسيين في شركة لاسو للطائرات سان القوق الذي على عقود بنده الضخامة والاهمية ما هو الا قرار سياسي بالدرجة الاولى.. ومن اجل النجاح مثل هذه العقود ينبغي ان تتدخل فرنسا على السطات في الدولة.. ومن الناحية السياسية لا تتمتع فرنسا بية مميزات على الدول الاخرى المنافسة كما انها لم تعمل على ذلك».

وقد حاولت فرنسا ان تقترب من حكومة جنوب افريقيا في الاشهر الاخيرة ولكن دون جدوى.. وفي محاولتها لتدوير شركاتها من الدول الافريقية، كانت فرنسا تبحث عن اوضاع اقتصادية ودبلوماسية مع القارة العملاقة.. وفي الميدان العسكري انعكس ذلك في التوقيع على اتفاقية التعاون بين البلدين.. وفي شهر حزيران (يونيو) قام رئيس الجمهورية الفرنسية جاك شيراك بزيارة الى جنوب افريقيا بعد فترة وجيزة من طرح قائمة اقتراحات سوق الاسلحة، وقد رافقه في هذه الزيارة مجموعة من رجال الاعمال والصناعة، وفي خلال هذه الزيارة قابل جاك شيراك كبار المسؤولين في حكومة جنوب افريقيا، ومن ضمنهم نيلسون مانديلا.

والمنعروف ان المعدات والاسلحة الفرنسية تمتلك خصوصيات ومميزات تجعلها في الطراز الاول، وخصوصا ما جينش جنوب افريقيا قد جهز بجزء كبير منها، ولان تزويد فرنسا للنظام العنصري البائد في جنوب افريقيا ترك مرارة كبيرة في نفوس القادة الجدد بعد ان كانت فرنسا قد تخلعت في علاقاتها مع اللوبي العسكري والشركات الفرنسية وتحتفل بمكتنيلاتها المنافسة طلب حكومة جنوب افريقيا في التعويض الصناعي اى بقيام هذه الشركات بنقل التكنولوجيا الى داخل جنوب افريقيا والعمل على الاستثمار وتوفير العمل على اراضيها.

ان عقد وقاوم الاسلحة الفرنسية في جنوب افريقيا اثار موجة من النقد اللاذع في الحكومة، وبما ان الانتخابات بدأت تقترب، فان الاختيارات أصبحت حادة، وقد اعلنت الحكومة ان حصيلتها من العقود، وفي غضون سبعة او عشرة اعوام، ستصله 110 مليار فرنك في الاقتصاد الوطني وتوفر 65 ألف فرصة عمل للمواطنين.

ولا بد من الاشارة الى انه قبل ان تخسر فرنسا السوق الجنوب افريقية، وذلك بسبب عدم وجود تعاون اداري فعال بين البلدين، قام وزير الدفاع الفرنسي بتعيين جان ـ بييران افرويو ونصب بالنسق في ملفات تصدير الاسلحة والتعاون العالي، وفي ذلك شهر اكتوبر ـ تشرين الاول، وقد شغل نائبان عدة منها سفير فرنسا في كوريا الجنوبية والبرازيل واليابان مدير الشؤون التجارية في وزارة الخارجية.. لا بد ان حكومة جنوب افريقيا بتخليها عن الاسلحة الفرنسية تريد ان تنوع شركاءها وتحافظ على استقلاليتها.

### فرنسا تخفض دعمها العسكري لافريقيا

وتخفيض فرنسا لدعمها العسكري لافريقيا يتضمن دلالات سياسية واقتصادية مؤخرًا تخصيص ميزانية واثقة وغير مجزأة وبشكل اجمالي لافريقيا وذلك لعام 1999 وبعد هذه الميزانية بـ 789.5 مليون فرنك، وكان الدعم الفرنسي لدول القارة الافريقية يتوزع بين اطراف ثلاثة واحيانا متصاعدة متحاشية وفي اواخر سابقا- وهذا النزاع المسلح من شأنه ان يزعزع الاستقرار في عموم افريقيا الوسطى، المقدمه من انغولا حتى البحر الاحمر، وتحاول فرنسا تركيز قوتها الدبلوماسية والعسكرية معتمدة بذلك على فاعلية القوات الافريقية لحفظ السلام.

وقد بدأت هذه التغييرات منذ عام 1995 عندما اختارت فرنسا ان توجه دعمها العسكري الى بلدان الكاربيبي وبعض الدول الاخرى الواقعة على المحيط الهادي، والخططة الفرنسية لعام 1999 تقتضي ان تحتفظ فقط بـ 500 ألف مليار عسكري في افريقيا واعل في الوقت ذاته على اعداد نحو 800 عسكري افريقي على اراضيها لغرض تمثيل سياسيتها في افريقيا في المستقبل.. وما تزال فرنسا تحتفظ في خمسة بلدان اوروبية على 614 عسكري.. وتحرس فرنسا من خلال ذلك علم الجيش ورجسسال الشرطة المحليين في المحافظة على الامن الوطني الداخلي، وهي في الوقت نفسه تتجنب ان يتحول هذا العلم الى قوة اذائية على جيوش هذه الدول لزعزعة الاستقرار في المنطقة، وكذلك تجنب فرنسا ايضا ان يتحول دعمها العسكري الى تطوير بعض الطوحات السياسية لدى القادة الافارقة.

ان الدعم العسكري الفرنسي لدول افريقيا يخضع للضوابط الاستراتيجية التي تتطلبها السياسة الفرنسية الداخلية في تشييد الاستقرار والامن وتطوير التنمية حتى تتمكن من تنشيط الاستثمارات فيها.. اضافة الى ان فرنسا تعمد على الجيش الخفرت لذلك فضلت ان تترك التصدير افريقية لنديا واسياها في افريقيا.. كما ان فرنسا تستخدم دعمها في دولة معينة لتركيز استخدامها في دول افريقية مجاورة، فالدعم العسكري يتركز بخاص في افريقيا الوسطى وتشاد والغابون.. وتمع تواجدهم لقوقات الفرنسية في انجوبيا.. وتخطط السياسة الفرنسية الحالية لعام 1999 ان تركز تقنياتها العسكرية وجودها في الدول غير الفرانكوفونية والتي لم يكن فيها فرنسا تواجده عسكري يذكر مثل انغولا، انجوبيا، وغينيا ومالي.

ولعل السياسة الفرنسية غيرت من وجهها واساليب عملها

# نقطة تحول في العلاقات الفرنسية ـ الافريقية

في افريقيا وذلك من خلال فتح مدارس عسكرية افريقية او افريقية مشتركة من عدة دول، راغبة في تلقي الدعم المالي من فرنسا.. وكل دولة من هذ الدول تختص بميدان معين وتعمل على الافادة من النواع الاسلحة والخبرة العسكرية المتوفرة لدى البلدان المجاورة.. ففي عام 1998 تم افتتاح اربع مدارس عسكرية في ساحل العاج والسنگال ومالي وتمع تسع مدارس عسكرية اخرى منتشرة في الدول الافريقية الاخرى تعمل بالصيغة ذاتها اي انها مستدامة افريقيا وتلقى الدعم العسكري والتقني والمالي من فرنسا.

وتسجع فرنسا الدول الافريقية على ضرورة التعاون العسكري فيما بينها من اجل الحفاظ على الامن والاستقرار والسلام في القارة الافريقية تحت قيادة الامم المتحدة او منظمة الاتحاد الافريقي.. وقد خصت فرنسا ذلك 180 مليون فرنك في 1998، من ضمنها 16 مليون فرنك خصصت لدرسة «زامباكو» العسكرية.. وتقوم فرنسا بغرضيات ومناورات عسكرية كل عامين وذلك من اجل فحص قدراتها العسكرية.. كما خصصت نحو 25 مليون فرنك الى السنغال عسكراية سنوية من اجل تمويل قوات حفظ السلام.

ان جميع خطط الامم المتحدة لحفظ السلام لم تمنع من المنافسة الامريكية والبريطانية ضد فرنسا.. لذلك فقد خصصت الدولتان ضمن مشروع ACRI الامريكى ـ البريطاني ميزانية قرها 20 مليون دولار لكل من السنغال واوغندا ومالي وغانا في عام 1998.

ان اعادة النظر في السياسة الفرنسية ازاء افريقيا، صاحبها عملية تركيز جهود التعاون في مجال الدفاع مع بقية اتحاء العالم.. وهذا ما دفع فرنسا الى تخفيض دعمها العسكري لافريقيا، والتوجه نحو بلدان اوروبا الوسطى والشرقية مثل يونانيا، جمهورية التشيك، هنغاريا، بلغاريا، استونيا ورومانيا، اوكرانيا، المستفيدة من الدعم الفرنسي، اضافة الى امتداد هذا الدفاع والاتفاق في الشرق الاوسط وجنوب شرق اسيا وامريكا اللاتينية، ومنه هذ الدول التي تقوم بعملية تجديد اسلحتها.

في الحقيقة، ان المشروع الفرنسي الجديد في افريقيا ليس جديدا بل هو يعود الى مشروع قديم الا ان جاك شيراك، الرئيس الفرنسي الحالي، والذي يحكم بدون حكومة يركتز عليها بسط مشروعها العالمي بمناسبة انعقاد القمة الفرنسية ـ الافريقية في لورته الحالية، والتي تحتتم انعقاد اليوم السبت، ويتخلص هذا المشروع في عقد مؤتمر اقليمي حول السلام والامن والاستقرار في منطقة البحيرات الكبرى..

ويوغب شيراك بعقدته تحت قيادة الامم المتحدة ومنظمة الاتحاد افريقي، كما اسلفنا، الا ان المشروع الفرنسي هذا لم يلق اي سدى لدى الامريكين الذين يمتلكون حلولاً اخرى للامة الافريقية، وهناك على الاقل، تسع دول متورطة بطريقة مباشرة في النزاع المسلح القائم في جمهورية الكونغو الديمقراطية (زاير سابقا- وهذا النزاع المسلح من شأنه ان يزعزع الاستقرار في عموم افريقيا الوسطى، المقدمه من انغولا حتى البحر الاحمر، وتحاول فرنسا تركيز قوتها الدبلوماسية والعسكرية معتمدة بذلك على فاعلية القوات الافريقية لحفظ السلام.

وقد تم تعيين غابرييل رينو دي بايزيرز سفيرا لغرض التنسيق بين الشركاء الغربيين والاحتفاظ بعلاقات جيدة مع المنظمات الافريقية وكذلك الدولية، وقد بذل كل من وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيردان ورئيس الحكومة الاشتراكية ليوينر جوسبان جهودا كبيرة في تنفيذ عملهم عام 1997 وازارا عددا من الدول النروج من اجل التعاون وساحل العاج والبيضا وجنوب افريقيا في احدث تحريك السياسة الفرنسية التي وصفها كثيرا في الدول الافريقية.

ويؤكد تحول السياسة الفرنسية الخروج من عزلتها وتتركزها في الدول الافريقية الفرانكوفونية التي ادى الى الافريقية لذلك وجهت دورتها الى دول افريقية تعرف بانها خاضعة للنفوذ الامريكى والبرطاني، وذلك يعني نهاية الوبوية التي كانت تفرضها على المستعمرات القديمة، فلم تحاول الخروج من الاطار الضيق الذي رسمته لنفسها.. فلم تعد افريقيا كالعرة القوية التي كانت فرنسا تسرح وترحم بها لذلك فانها تدعو الان الى الشراكة، وقد ظهر الالم باسم يسمى بـ «السياسة الافريقية الجديدة لفرنسا»، وفي يتخلص في عدم التدخل العسكري المباشر في افريقيا، ولكن يتفحص كل ثنائي حسب التحالفات، وخصوصا في مصر ازادات فيه قيمة الاتفاقات العسكرية بين الدول.

وقد اشفا جاك شيراك ان اراء الحفاظ على وزارة مفوضة للتعاون في شتعر الافارقة الا ان هناك محاورا في باريس الا ان اصلاحات التعاون الفرنسية افريقي في يناير (كانون الثاني) 1999 من شأنه ان يقلب مجمل العلاقات بين فرنسا وافريقيا.

» مراسل «القدس العربي» في باريس

منذ بدء الحصار، فاي معنوه يمكن ان يصدق بعد الشعب العراقي ليس هو المستهدف بالعدوان واما التنازع العراقي؟! هذه الاكاذيب لا تنطلي على الشراع العربي الذي يدور على مسرح الموضوع عين من المحللين والباحثين الاستراتيجيين في الغرب، وفي امريكا على وجه الخصوص، وهم بغضوضن السياسة الامريكية اليوم ويسموها بالؤامرة، عندما تصيح «سي ايه» هي الوصية على سلام الخرفان في فلسطين، وعندما تتحول وكالة مختبرات الامة وكيلة عن الشعب العراقي في تقرير مسديره، فتعندش التحليل والادوات التي تراها هي مناسبة لحكم ذلك الشعب، نغايات مؤاخر موت كارلو وحانات لاس فيغاس، تصعبها وكالة ـ الوكيلة، فلسطين، وعندما تتحول وكالة مختبرات الامة الى عبر الضائقيات، ويراد لهم ان يحكموا العراق، قد تؤاخذ وتتخفق مليون مرة على النظام العراقي، بدءا من مهره لامكانات الامة في غير صالحها، وانتهاء بحرمانه لشعبنا للعراق من حق المشاركة الديمقراطية وامتلاك السلطة، ولكن العراقيين والعرب عموما لم يميونوا الى الدرجة التي تنصب فيها عليهم وكالة المخابرات المركزية من بحكهم، تلك مسألة متروكة للفاعلات الجماهيرية الداخلية، مسألة متروكة للفاعلات الجماهيرية الداخلية، والعرب والاسك قبيد كذلك، ان قصف بغداد لا يهدف الى استيطان نفاظها، لان المهام الفعلية للضلال العراقية الـ 16 التي جمععتها لندن واشنتظ هي ـ كما نشرتها ذلك الصحافة البريطانية التي تسربت اليها اخبار مؤتمر لندن الاخير فقط امداد ساي ـ اي، اية المعلومات عن العرب ويعون جيدا كذب الادعاء الامريكى البريطانى بان الشعب العراقي ليس هدفا، فالشعب العراقي هو هدف العدوان العربى وعندما تذكر «فيكتوريا بريجن» احدى محررات الشؤون الخارجية للصحافة البريطانية ان 20 ألف من حالات سوء التغذية تظهر في العراق كل شهر، وعندما يصرح القاصر منظمه الاغذية والزراعة الدولية بان الحصار قد شل الاقتصاد العراقي تماما وحدث جوعا زمنا، وعندما يستقبل «دنيس هالديا»، ممثل الامم المتحدة في بغداد للضحايا حقوق الامن وبيبر ذلك بعدم قدرته على الدفاع عن سياسة امريكا وبريطانيا التي وصفها بانها فاسدة، عندما تظهر نتائج الغارات الاخيرة لك تلك الاعداد من الضحايا المدنيين العراقيين بعد مقتل مليون طفل

» كاتب وباحث قومي من ليبيا

السنة العاشرة ـ العدد 3009 الاثنين 11 كانون الثاني (يناير) 1999 ـ 24 رمضان 1419 هـ

### بريد القيت

## منع مسيرة تضامنية مع العراق

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

تتهي الهيئات السياسية الوطنية الديمقراطية والمنظمات النقابية والحقوقية والشقافية بولاية مراکش الى الراي العام الحلبي والوطني انها تلتقت قرارا مكتوبا من طرف والي ولاية جهة مراکش ـ تانسيفت ـ الحوز يقضي بمنع المسيرة الشعبية التضامنية مع الشعب العراقي التي كانت تعتزم تنظيمها في يوم الاحد 10 يناير 1999 بمراكش.

ونظرا لخطورة هذا الموقف القاضى بمنع مواطني مدينة مراکش من التعبير عن موقفهم تجاه ما يتعرض له شعب العراق الشقيق من عدوان غاشم وحصار ظالم تقودهما الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا، فان الهيئات الداعية الى تنظيم التضامنة تعبر عن ما يلي:

1- ادانتها لقرار منع المسيرة التضامنية مع الشعب العراقي
2- اعتبارها للحقيقات التي بنت عليها السلطات المحلية قرارها واهية -رفضها التام لعزل سكان مدينة مراکش عن باقي المواطنين المغاربة للتعبير عن مواقفهم القومية.
3- تشبثها بحق تنظيم المسيرة التضامنية التي سيعلن عن تاريخ جديد للانطلاق الى حق.

الهيئات السياسية الوطنية الديمقراطية والمنظمات النقابية والحقوقية والثقافية ولاية مراکش

# التزوير في التفسير!

الاستاذ رئيس التحرير تحية طيبة وبعد،

المحامي الاستاذ «ابوسعده» امين المنظمة المصرية لحقوق الانسان يجلس حليق الراس على منضدة مدبغ الجزيرة «سامي حداد» في برنامج عن منظمات حقوق الانسان خلال شهر ديسمبر 1998.. ومن خلال الحوار تتكشف لنا حقيقة الوضع المزم الذي يعيشه الشعب المصري العظيم، صاحب الحضارة والديمقراطية الاصيلة.. ان المنظمة المصرية عسكرا من السجن عرفنا من هذا القاء... ان امين المنظمة حينها هو الشيك هو تبرع لاجل وبوساطة فرنسا.. وقد تم حلاقة شعره بالسجن واصيب بخدوش بجوار عينيه.

2- دعت منظمة العفو الدولية مصاريق سفره واقامته في فرنسا لحضور الاحتفال بالخمسين لحقوق الانسان، لان الحكام العرب يقفون صفا واحدا مع المشعودين في العالم الاسلامي رافعين ومستعتركين لحقوق الانسان في فضيحة لم يشهد لها العالم مثيلا، حيث يرفض انسان حقوق الانسان، التي خلقها الله لصفة بالانسان وميزه بها عن غيره، ولا يوجد لوجه ولا شعب اعترض على هذه الحقوق سوى ـ العرب.

3- التهمة التي وضع بسببها باسجن ان تقاضى باسم الجمعية شيكا من السفارة البريطانية، وقد دافع عن المنظمة بان هذا الشيك هو تبرع لاجل الدفاع عن حقوق الانسان، والسؤال هو كم يتقاضى بعض الحكام العرب من الغرب من اموال لتعمير مشاريع سياسية؟

4- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، وقد عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»

5- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، وقد عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
6- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
7- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
8- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
9- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
10- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
11- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
12- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
13- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
14- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
15- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
16- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
17- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
18- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
19- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
20- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
21- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
22- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
23- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
24- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
25- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
26- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
27- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
28- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
29- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
30- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
31- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
32- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
33- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
34- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
35- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
36- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
37- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
38- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
39- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
40- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
41- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز سفري، واذا لا ترغب في ذلك فلا تذهب للعمل هناك»، فقال له الاستاذ ابوسعده «وهم يأتون الى مصر ايضا...»
42- كان ختامها موفق قام به مقدم البرنامج «سامي حداد» حيث قال له الاستاذ ابوسعده ان دول الخليج من خلال نظام الكفيل يجردون جوازات سفر العمال المصريين لديهم، وهذا نوع من الاستعباد، فلم عليه المذبح بقوله «انا شخصيا عملت هناك ويجردون جواز

رأي القس

■ تتلاحق أحداث الخطف والاضطرابات في اليمن، فيبعد أقل من عشرة أيام على «مأساة» مقتل أربعة زعماء اكثريز خلفتهم جماعة اصولية كانوا في جولة سياحية مع 12 آخرين في منطقة بين الجنوبية، اقدمت إحدى القبائل على خطف مواطن بريطاني يعمل مع إحدى الشركات النفطية. وليس صدفة ان تتصاعد هذه الحوادث في وقت يواجه اليمن أزمة اقتصادية طاحنة ومؤامرات من كل جانب لزعزعة استقراره، وقضم حدوده، وتغريمه ثمن انتصاراته الداخلية، التي تعطلت بالوحدة، والاقليمية بعد استعادته جزر حنينش بالوسائل السلمية واسبس التحكيم الدولي.

وإذا كانت عمليات خطف السياح، والعاملين الاجانب، من قبل زعماء قبائل يبحثون عن ميراث مالية ومعيشية اضافية من الاور المألوفة التي تنتهي دائما بطريقة شبه ودية، فان الصدامات التي تنجم حاليا بين قوات الامن اليمنية، وبعض الجماعات اليمنية هي التي تدعو الى القلق. فالجمعة الاصلية وجدت في هؤلاء الاصوليين حلجيا قويا في مواجهة حركة الانفصال، حيث قاتلوا بشراسة للحفاظ على وحدة البلاد، واحباط المشروع الانفصالي الاشتراكي الذي قاده السيد علي سالم البيض نائب رئيس الجمهورية السابق، ولكن سرعان ما بدأ هذا التحالف يتزعزع بعد انتصار الحزب الالهية، ودخول العلاقة بين الطرفين مرحلة التوتر، وما تلاها من اعتقالات ومهادمة.

اليمن وازماته مع الحركات الاسلامية المتطرفة

وما زاد من هذا التوتر وعجل بالصدام الذي اتخذ اشكالا عديدة، وجود ضغوط خارجية على الحكومة اليمنية على شكل اتهامها بايواء «ارهابيين»، ومطالبتها بتسليمهم الى بلدانهم الاصلية، وخاصة مصر والمملكة العربية السعودية. ومن المفارقة ان الحكومة اليمنية تجاوبت مع هذه الضغوط وسلمت مجموعة من هؤلاء اليمنيين المذكورين على امل اصلاح العلاقات معها، ودرء الخطر السعودي على وجه التحديد، بعد صدامات امنية على حدود البلدين، وتوغل قوات سعودية في الجانب اليمني منها. ولكن هذه التنازلات، التي ليست من طبيعة الحكومة في اليمن، ذهبت ابراج الرياح، واعطت مغعولا عكسيا. لانها وترت العلاقة مع الاصوليين دون ان تحسنها مع اعدائهم في السعودية ومصر.

وتجد الحكومة اليمنية نفسها اليوم امام قضية شائكة جديدة تتمثل في اعتقالها مجموعة من المسلمين البريطانيين بتهمة التخطيط لتفجير مجموعة من الاهداف الغربية انتقاما للهجمات الامريكية البريطانية على العراق، من بينها الفضلية البريطانية وفندق عدن وناو يومه الاجانب.

فهذه القضية، مثلها مثل سابقتها المتعلقة بخطف السياح البريطانيين والامريكيين ومقتل اربعة منهم في عملية الانقاذ، تسبب صعدا اعلاميا ضخما للحكومة اليمنية، وتهدد بتخريب علاقتها مع العالم الغربي الذي تعتمد عليه في الحصول على المساعدات المالية، علاوة على كونها تشوه صورة اليمن واستقراره في الخارج، وهو الاستقرار الذي يعتبر حجرا اساسيا في أي مسعى لجذب الاستثمارات الخارجية.

سوف يلاحظ الحدث الاهم في تنمية مشهيدة دولية

مختلفة، ويتأثر به مستقبل عربي مههد بالزوال او الانبعاث المفاجي والغاير، هو ولا شك مولد قارة جديدة قديمة، اسمها اوربا الاتحادية، من مدخل الوحدة المالية التي هو عصب القوة الرئيسي لعالم الغد، وقد ابتدأ من يوم الاعلان عن عمله اليورو، مع مطلع العام الحالي، وعبئة الالفية الثالثة. ذلك ان مبادا تعدد القطبية الذي كان يسمح احد احلام المستقبل العربي والانساني الضائعة، يوظف ان يتناسب على ارضية صلبة، اساسا التوحيد المادي لآلة قارية بكل المقاييس، في جغرافية اية الحضارة والقيادة التاريخية لجمال الكر الاضحية، طيلة قرون الحداثة في كل شيء، فاوربا لا تنصهر دفعة واحدة في نفسها، على ما يفهمه القريب كون طوط للحروب القومية والعالية. تحذف لاحقة من حوالي ثمانين حربا كبيرة ومحدودة من اسمها القديم، من الصراعات الاخرين المصاحبين لظلم اختراقات العلم والفن والعلوم والتنظيم الاجتماعي، كما يتجاوز ثمانين مليونا من وقود المزارع العسكرية بين شعوبها. فان الوحدة المالية تعزل عن سيادة السلام في القارة النخشة ببرجمات التاريخ كلها، ويثبت هذا السلام بمرته الحامسة على تغيير وجهه، العلاقات بين دولها فيما بينه الى زوال هذه الدول نفسها، قيام الامة القارة الواحدة، الحكومة او لا ياعمق شروط قيام الملحور القامة، وهو شرط التماثل الثقافي وهدم الذي يفتح على لا تنهائي التاريخية الانسانية، مقابل كل تنهائيات تروفيها التحرية الاخرى. لكن العالم الثقافي كان دائما محروما من قاعدة الحماية المادية، فيظل تعبيرا عن محياض المجتمع، في حين تستبد بواقعه اليومى المصالح الاقتصادية ذات الطبع النفخوي - ومع الغناء الموقر الحودية المصطنعة بين الشعوب، وزعزعة الفلاح المألوفة المنطقية على نفسها، فان الابدان المخلقة للحياة البومية وانماطها العقلية والسلوكية، سيكونون للاباع والويلد والبر في كل العبادات الاخرى. كما لو ان القارة حفظت عوائلها الحضارية داخل حدودها او لا تنموذج مخصص لكل اشكال العولمات الاخرى الزائفة، المجددة لانماط الاستبدادات المؤرودة، المبعثة بقوة الاحتكاك للسلاح والمنطق والالتخيل من كل انضباط اخلاقي ذاتي.

اعداد المسرح العربي والدولي لاستئناف العدوان العسكري!

■ لا نجد في هذا العراء الكلامي الباليغ البراءة اي دليل على جنوى اعتقاد مؤثر عشقشوري، لوزراء الخارجية، فانعقاد القمة العربية، هو الآخر، لن يغير شيئا! فأخر مؤتمر قمة سنوات، فلماذا اذن الاربعة! اجلاس فلسطينيين، وها هم دائما ما مستغفرون، وحصلوا، ومسيئون... واسبس حالا ما كانوا عليه قبل انعقاد القمة، فلماذا تقدم قمة عربية اخرى شيئا مختلفا تعرف غننا، لكننا لا نريد ان نعرف علنا... كما اعترف وزير خارجية قطر حين قرار المنظم العربي هو في واشنطن! وان قد فهم هي وسيلتها للتهرب من التزاماتها ازاء الفلسطينيين بعد اى وقت على القرارات، لن قرار التفسيرى الى بصل او واي يعفر، وسيلتها لتدمير العراق واعداد المواطنين الى حال الانسان الاول!

قد لاقط الشارح العربي بعد عقود من القمع والارهاب الرسمي، فتقول النظم العربية من رايك حمل ان الرابك اسد، يوبك الناس امامه لكن «الخيال» كذا عنهم رعبا ولعلا، وانخذ العفلاء في النظام العربي يفكرون، جماعيا، بالانفصال عن الشارع العربي، وتوحيبه في الوتمرات، والتصريحات والفتاوى القضائية ايجاه. لكن واشنطن تعرف حجم الاحقاد في الشارع العربي، فاشعلت الضوء الاحمر، وتغير الكلام خلال اربع وعشرين ساعة، وصار النظام العربي هو المسؤول عن العدوان، والحصار والتجويع والاذلال الذي ينزل بشعب العراق، ويدا ابو سفيان النقطي بلحمته الصغراء يدور على العواصم ذاتها... وخرج مرتزقة الخطف في الصحافة ببنيشون في قبور الموتى، فصدام اسمن بل يقفل ملايين العراقيين والايرائين، فحسب، بل قتل خمسة الالاف مصرى «عالوا جندا الى اهلهم في مصر... مع ان نسبة الانحلال البشري انما تكون اكثر من ذلك بكثير!

تحركت مائة اعلام الصدة هنا في الوطن، وتحركت في لندن حيث بدأت الصحافة تنتفض في نار هاهن اليمن الذين قتلوا اثناء اعتقالهم، وكانت اثناب النقطه الذي تطايرت بانفجارات لا تعرفها قبائل مارب، فعلى اليمنيين الذين اختاروا ان يكونوا من اول الضد، ان يدعفوا ثمن دعوتهم لقمة عربية، بعد دعوة الارنن للاتحاد البرلاني العربي، وصور بيان عن ممثلي الشارع العربي اذهل واشنطن واذهل اياها سفبان النقطي.

وتحركت مائة التأسير الدولي في واشنطن، فقد اكتشفت «المعارضة العراقية» ان النظام العراقي اعتقل الالاف، واعد المعتبرات والامات، وهدم القرى تحيرة في اهور الجنوب، وهذه «ميراث كافية» لاستمرار السيطرة

حلم اوروبي يتحقق ونكبات عربية تتجدد

مطاع صفيدي \*

لكن الحلم النخبوي المقصر على الفئات المتنورة من تلك المجتمعات، تحول الى تطעות جماهيرية، واكتسب ارضية شمولية تسمح لافكار، الذلعية بان تنتج بعض الهمم من مؤسسات التنظيم الاقتصادي والمالي، واللاقطبي واللاقطوي. ذلك ان التثوب والشعوب والثقافات التعددية، والثروات القومية والفردية الهائلة هي الدعوة الى ممارسة التمرين الاول والاصعب على التوحيد، واعداد التجم والاندماج، بما لا يعنى يونانيا في هوية مضمنة وحيدة، ويقدر ما هو تنوع افراس وتعددية حوارية بين الشخصيات المهومية والثقافات السائدة، والمصالح الوطنية، الدعوة الى اعلاء وطن اخر من المصالح الذلعية الاثنية والاغنى والاكثر قربا من كل المنل ثمة العوز، بدون اعتراضات وعواقب موجبة هائلة، معارضاات قومية وسياسية، وشكوك ضوئية في هوية الجسد، لن التسليات المراقفة لكل خطو كانت تثير مشابها لزعرا اقوى الى الحصر في عمق المشكلات واستحداث الحلول الصعبة، والبتكار صيغ التوافق العملي، ولعل عقده الخصومات التقليدية قد شككت الحواجز النفسية الاخرى، مثلا بين ألمانيا وفرنسا، وما الحورن الرئيسيان لخلف مراحل التوحيد لنعلمها معا اصحاحا مع مرور تجربة التوحيد البيطية والعرفية، مما زاد الدفع الالهم، والتموذج الاعلى في مواجهة الصعاب القومية المتفرقة، والبتكار وسائل التخليل عليها، وذلك بالنسبة لبقية الدول الاوروبية، التي الفت منذ القديم تصادم الشاعر الوطنية فيما بينها، وكذلك مصالحها.

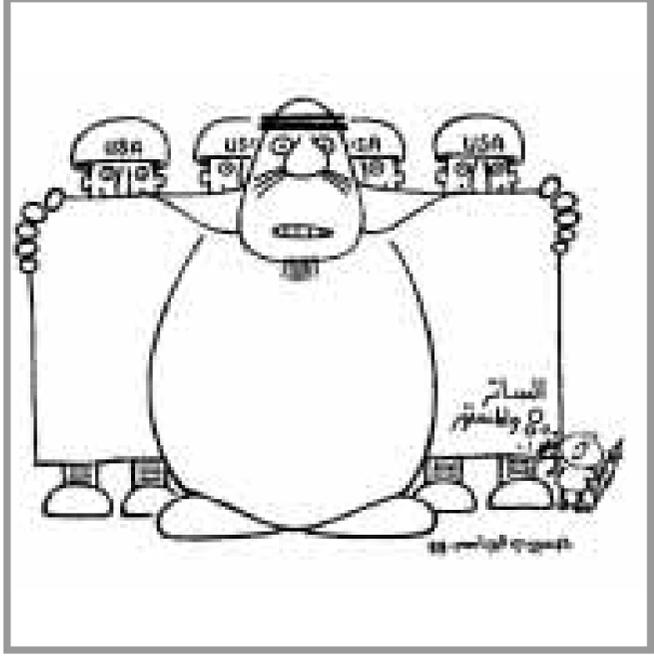
ولذلك فان المشروع لم يمر في مختلف حلقاته التولية، باعتزاز من اولي خطوات السوق المشتركة الى ثمة العوز، بدون اعتراضات وعواقب موجبة هائلة، معارضاات قومية وسياسية، وشكوك ضوئية في هوية الجسد، لن التسليات المراقفة لكل خطو كانت تثير مشابها لزعرا اقوى الى الحصر في عمق المشكلات واستحداث الحلول الصعبة، والبتكار صيغ التوافق العملي، ولعل عقده الخصومات التقليدية قد شككت الحواجز النفسية الاخرى، مثلا بين ألمانيا وفرنسا، وما الحورن الرئيسيان لخلف مراحل التوحيد لنعلمها معا اصحاحا مع مرور تجربة التوحيد البيطية والعرفية، مما زاد الدفع الالهم، والتموذج الاعلى في مواجهة الصعاب القومية المتفرقة، والبتكار وسائل التخليل عليها، وذلك بالنسبة لبقية الدول الاوروبية، التي الفت منذ القديم تصادم الشاعر الوطنية فيما بينها، وكذلك مصالحها.

المرح العربي والدولي لاستئناف العدوان العسكري!

طابق مصاروة \*

المنطقة، وضعا اصابعهم على معنى اغتيال الملك فيصل بن عبد العزيز. ومعنى هوية الفاعل، فقيل الصلاة في القدس، فان ذلك الشوعاب نيه زائر هنري كيسنجر يانه من الممكن ان تبدأ السعودية بانه نغظيا بسلة عملات اوروبية اذا استمر الدولار في الهبوط. كان وقتها بروفوسور كارل شيلبر وزير الاقتصاد والمالية الالمني السابق هو مستشار السعودية الاقتصادي غير الرسمي وكان شيلبر جزءا من طاقم المستشار الاشتراكي برانت. وكان الاربست بوليتش، قد اودت باستشمار على يد جاسوس صيرب لثانيا الشرقية في مكته وهي قضية لا ينشغل بها رئيس وزرا من وزن برانت. لكنها تشغل تتحوال المخابرات الخفية بفضائح يمكن بسهولة ان تدور الى مادة ابتزاز سياسي.

الصحاح واشطن ان هو اكمل سيطرتها كليا على كل شيء اسمه نطق، منابع الصلقة واشكالاته السياسية، وصاحب النطق، وطرق النطق، وسوق النطق، ونقل النطق، وكافى مساكين النطق العربي بالاستلحاق على ظهوره، وجمع مفاتيح التولرات وضعها في التنتن: ا- فورش الصحراء بالقصور، والاسقلت والعمارات الملونة، وحتى ملابع الوالف. اما الالمن القومي لكياناتهم، اما المحيط السياسي الذين هم بعضهم، وتطوره العلمي والحضاري والتكنولوجي فلم يترك ايدا اولوية بالعلمي الحقيقي رغم «الكرم» الذي بالذات العربية، وهو «كرم» حولها الى بلدان تتحرف الواليات المتحدة عليه، لكن الامر اعقد من ذلك، فهذه الاهداف الياته مثلما انه معرض للاختراق، وناوذ واحدة، فيبعد ان اصبح اليورو، نقدا حقيقيا، تقف وراء كسلة بشرية اكسير من الواليات المتحدة، وتقاربها في حجة انتاجها وقادرة على التوسع شرقا الى ما بعد الازوال للنضم اوروايا الشرقية والاتحاد الروسي فما الذي يمكن ان يحدث لو ان العراق، وليبيا و... السودان والجزائر قررت بيع نغظها باليورود بدل الدولار! هل نفهم لماذا هذا التمثلج بجهة العراق، وهذا الارهاب غير المسبق للجمعيع! هل نفهم معنى احتلال دول اعضاء في الامم المتحدة عسكريا باسم حمايتها، وتدفع هذه الدول كلفة الاحتلال؟ هل يتعاملون مع التاريخ السياسي الحديث لهذه



الغدر الامريكي، لكن مولد اليورو سيضع في يد القارة

الهمرة احدث سلاح عصري تواجه فيه السلاح الاول للعالم الجديد - كما تحب امريكا ان تسمي نفسها - وهو العملة القوية المدومة بالحدثة الانتاجية في جميع فروع الاقتصاد والصناعة التقنية المتقدمة بخاصة. ومن الواضح ان امريكا تحصر سريعا دالة الواف المالي الجديد، وما سيره وراءه من تحديات حقيقية، قد تدفعها الى الاستعادة اجواء حرب باردة في ثنائية القطبين، تبدأ مالية اقتصادية، ثم تتحول الى استراتجية شاملة، تستدعي بدورها كل عوامل القوى التنافسية الاخرى من اعلامية ثقافية معنلة، ثم عسكرية سياسية مبطنة. ومن نابعات الانقسام العالمي مرة اخرى، ومنذ اليوم يمكن القول ان الرأي العام الدولي يتعاطف مع اوروا، ويرى في وثيقها الجديدة نوعا من مقاومة للحادثة امريكية، التي اكتسبت بسرعة فائقة عدوة الاكثرية الصامتة من المجتمع العالمي.

اما الحرب الصليبية التي تشنها امريكا على العرب من خلال هاجسها الجنوني في تدمير العراق، ودعم صهيونية فلسطين والساسحات العربية حولها، وتجاوزها لشريعة الامم المتحدة، واستغلالها التسميسي للجنة التفيتش التي تقوم بفضحها الصحافة امريكية نفسها، فكل ذلك راح يساهم في تأكيد صورة النقيض التي قد يعرضها للعرب ودمهم، بل الرأي العام العالمي، على النموذج الاوروبي المشهود، فان مجرد فوزه بعملته القارية قد يعادل مثل وقوع استقلال تلطعل اليه مختلف الامة المهددة بمهجمة امريكا العملي ومسيرته الامريكية، الازمنة على الفداء اية مقاومة وطنية في اية بقعة من الارض تقف في وجهه، تستغل القضايا العربية المصيرية محك التحولات الدولية الاستراتجية، واليوروا سيشكل مؤثلا لدية للمال العربي مقابل الدولار، وقد يدفع في يوم من الايام الى انسال عملة عربية موحدة تحت اسم الدينار الاريابي الذي يستده اكبر احتياطي نفطي للافية الثالثة. ولكن دون مولد هذا الدينار العقيد معارك طاحنة، تاتي في راسها كل الحركة التي تحور العربي من عقيدة الضعف، ومن استعمارها خاصة من قبل ارباب نظامه السياسي، من اجل اغفاء النفس من كل جهد حقيقي في اكتساب الحرية وشرف الدفاع عنها.

\* كاتب عربي مقيم في باريس

السيطرة المباشرة، وانجاز ذلك في اقرب وقت، ولو

باستعمال القوة العسكرية المفرطة، هو الحاج من يعرف ان استمرار الاستفاد الامريكي بالعالم مستحيل، وان هناك قوى تأخذ مكانها بدون ضجة، وبدون التدخل في مغامرة الصدام المباشر مع الامريكيين، وهذه القوى مستغرض بالضورة حالة من التوازن في السياسة الدولية، وفي الاقتصاد العالمي، فالدولار اخذ دوره بعد الحرب العالمية الثانية في «برتزوود» كعملة دولية بدل الذهب، بشرط، وكان اهمها تثبيت سعره، ودولة العالم وما يزال يعاني من العملة الدولية، فالولايات المتحدة وحدها بين دول العالم التي لا يمكن حصر ديونها، ولا يمكن معرفة حجم علاقتها في الداخل او في الخارج!!

واذا حدث، وفرت دولة عاصية، كالعراق ان تكون بالضرورة حالة من التوازن في السياسة الدولية، وفي الاقتصاد العالمي، فالدولار اخذ دوره بعد الحرب العالمية الثانية في «برتزوود» كعملة دولية بدل الذهب، بشرط، وكان اهمها تثبيت سعره، ودولة العالم وما يزال يعاني من العملة الدولية، فالولايات المتحدة وحدها بين دول العالم التي لا يمكن حصر ديونها، ولا يمكن معرفة حجم علاقتها في الداخل او في الخارج!!

واذا حدث، وفرت دولة عاصية، كالعراق ان تكون بالضرورة حالة من التوازن في السياسة الدولية، وفي الاقتصاد العالمي، فالدولار اخذ دوره بعد الحرب العالمية الثانية في «برتزوود» كعملة دولية بدل الذهب، بشرط، وكان اهمها تثبيت سعره، ودولة العالم وما يزال يعاني من العملة الدولية، فالولايات المتحدة وحدها بين دول العالم التي لا يمكن حصر ديونها، ولا يمكن معرفة حجم علاقتها في الداخل او في الخارج!!

\* كاتب وصحافي من الأردن

ليبيا تستطيع ان تقول لا

رشاد ابو شاو

■ من يضمن لليبيا سلامة مواطنيها المتهمنين بحادثة تفجير طائرة «يان امريكان» فوق لوكربي باسكتلندا؟ وهل ستقيم الولايات المتحدة وبريطانيا وزنا مهما خف حكمة العدل الدولية في استصدار، او للرائ العام العالمي، او لبيانات صحرها جامعة الدول العربية... ويعرض الدول العربية مستكرة (اختطاف) المواطنين الليبيين، ونقلهم الى بريطانيا، او الولايات المتحدة الامريكية لتحويلهما الى (هيتلين) لايتزلز لا ينتهي لليبيين؟! القيادة الليبية تعرف ان مواطنيها بريان، وان التهمة ملفقة لهما، وانها موجهة لليبيا كسياسة عقابية رادعة، والولايات المتحدة وبريطانيا تهما، ولم تقدموا ولو اثباتا واحدا على ضلوع المواطنين الليبيين المتهمنين في تفجير الطائرة الامريكية.

ان وضع المواطن الليبي بين ايدي الاجزة الامريكية والبريطانية سيكون حركا قاتلا تقزفه القيادة الليبية، لان ليبيا وبريطانيا وبعد (تدمير) هذين المواطنين نفسيا وعقليا وبدنيا، وتحويلهما ما تريد تلك الاجزة لخدمة اغراض سياسية عدوانية، سيسهل مطالبة امريكا وبريطانيا بتسليمهما المزيد من المواطنين الليبيين العاديين، او المسؤولين، وذلك لادامة الحصار الجوي على ليبيا، وتشديد ذلك الحصار بقرارات جديدة تستطيع الامم المتحدة المهيمنة حاليا على مجلس الالاف ان تنتزعاها معها حلجتها بريطانيا، وربما بمباركة فرنسية.

ان ضمانات بعدم اختطاف المواطنين الليبيين من اي مكان يرسلان اليه للمحاكمة في، لهيئة المحكمة فيما كانت تزينة لن تقدم اسباب المحاكمة.

ليس امام ليبيا الا التفتيش بمحاكمة مواطنيها من اارة الرئيس ريفان، وكما اقترحت مسؤرخا يحضرون قضية بريطانياين امريكيين، ان سلامة المواطن الليبي ومسؤولية ليبية تكلها قوانينها، كما كل قوانين وستائر بلو العالم. اختارت القيادة الليبية التوجه الى افريقيا، وليبيا دولة افريقية، ولكنها بلد عربي عريق في عروبه، وبمهما كان نخرح وغضب القيادة الليبية فان ليبيا لن تخرج من جلها العربية، ولن تخير نفسها وتاريخها وترائها وجغرافيتها وهما الليبي، وهي ترى الفخ - الكين - المنصب لليبيا جيدا، تطلب من واشنطن تسليمها مسؤولين من اارة الرئيس ريفان، الفاقد الذكرة حاليا بسبب مرض باركنسون الذي يعانى منه - الذين اشرفوا ونفخوا الدعوان على طرابلس وبغازي عام 1986، والقوا بليبيا خسانا بشرية ومادية فاضحة، العدوان امريكي اذذاك وقع بغار ليبيا بحت، ومن قبل ليبيا ان طالب بتسليمها محرمين - ومتهمتهم بالذم الذين تطلعت اديهم بالدم الليبي.

تأخرت ليبيا في تحريك مطالباتها بالسؤال الامريكيين مقترفي الجريمة، ولكنها مع ذلك، في حال قرار الادارة الامريكية للطلب الليبي بجهة عدم استعمالها لتسليم مواطنيها، ان المقاتلون الامريكي لا يسمح تسليم المواطنين الامريكيين، ويتيح لهم محاكمة (عائلة) داخل الولايات المتحدة. فان ليبيا ستفرض افلاس، لان قوانينها لا تسمح بتسليم مواطنيها لمحاكمهم خارج ليبيا.

قد تلجأ الادارة الامريكية للتصعيد تجاه ليبيا - وتابعتها بريطانيا - باقتراح مزيد من الحصار على ليبيا، ولكن هذا التوجه الامريكي البريطاني لن يكون سهلا، اذا ما عرفت القيادة الليبية كيف تستثمر الحالة الجماهيرية العربية التي بدأت ملامح قوتها اثناء العدوان الاخير على العراق.

ليبيا تستطيع ان تقول لا، لان خضوعها لايتزلزل وتسليمها لاطرافها، وبمهما كانت الضمانات السياسية وسلامتها - بعيدا عن ليبيا - وسبقها في ورطة كالتكبير، ان مهما كانت سلامة المواطن الليبي المتهمنين) فان شعورهما بمرارة تخلي سلطات بلادها عنهما، ووقوعهما تحت ايدى اجزة معادية، وبعيدان عن وطنهما، سيسحولهما الى انسانيين (جاهزين) للاستفاد لهما، والابتزازهما، او التآثير عليهم، بالولوج والاغراءات، الحصار الضروب على ليبيا متواضع امام ما يعاناه العراق، فاحصالحا على ليبيا حصار جوي، والحدود الليبية مفتوحة مع مصر وتونس وعبر البحر، والنطق الليبي يدر نخلا كتيب، وليبيا بلد واسع وخطير فليبين وجنوب ليبيا وسكانه قليل.

ويعنى تحدي الخوف والتردد، ورفض المطالب الامريكية، وعدم الاعضاء لتهام عرب يوجهون النصح الكاذب، في حين أنهم يتفنون سياسة الحصار على ليبيا - وعلى العراق، وعلى السودان - ويديرون القضية الليبية.

المقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن W6 QQ England  
 هاتف: 0181-741 8008 (6 خطوط) \* Internet: www.alquds.co.uk \* Email: alquds@alquds.co.uk  
 مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل، الدور الاول - شقة رقم (2)، هاتف: فاكس: 3901523 (202)  
 مكتب المغرب: 11 زقة ملوية، شقة 1، اكال - الرباط، هاتف: فاكس: 779682 (2127)  
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع الباد التجاري الطابق الرابع، هاتف: فاكس: 837 920 (9626)  
 مكتب واشنطن: هاتف: 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)  
 مكتب نيويورك: هاتف: 963 9292 (212) فاكس: 421 9093 (212) e mail: halaj @ inn.com  
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 47246109

## القدس

## خبير كمبيوتر يتخلى عن عمله ليتعقب الاطباق الطائرة

سان فرانسيسكو - من اندرو كوين:

جو فيرماج الذي احرز ثروة طائلة من عمله في مجال الكمبيوتر هجر الان عالم الاعمال ليتابع مايفسده باهم حدث في القرن الحادي والعشرين، 0 اللقاء المحتمل بين الانسان واثباتان من الفضاء الخارجي.

والدلة دامغة من جميع أنحاء العالم وانكارها يعني ان ندفن رؤسنا في الرمال».

وفيرماج مقتنع تماما بان الوقت قد حان لنشر نظرة اوسع بشأن مآكة الانسان في الكون الى الدرجه التي دفعته الى التحلي عن وظيفته في شركة (يوس.اس.) و(بيسي.كيه.اس) لتسويق الانترنت والاستشارات التي ساعد على تاسيسها وتكريس جهوده لتوسيع نطاق البحث العلمي في ظاهرة الاجسام الطائرة والكشف عما يصفه بانه مؤامرة حكومية لبقاء الالة، ويقول فيرماج «نحن نقتل من شان كل شيء ونحول كل شيء الى ملفات سرية». في اشارة الى المسلسل الخيال العلمي الامريكي الشهير «ملفات سرية» ويقتف فيرماج الثروة التي حققها من عمله في بحث مجموعة من النظريات بشأن الاجسام الطائرة من بينها تلك التي تؤكد ان التقدم العلمي الاخير في مجال اشباه الموصلات والالياف البصرية والليزر مصدره تكنولوجيا تم الحصول عليها من مركبة فضائية محورة مزعومة تحطمت في روزويل بنيو مكسيكو في عام 1947.

وفي مقال اخير عن الموضوع قال فيرماج «ان الرقص القاطع للادلة بدون استعراض شامل للابحاث المنشورة في مئات الكتب ينم عن عقلية متغلقة واتجاه غير علمي وغير مسؤول الى اقصى حد». وامن السبت قال فيرماج ان قرر ترك عمله بعد ان خلس الى ان وجهات نظرة بشأن قضية الاجسام الطائرة قد تضرب بسبعة الشركة.

## مذكرات زوجته السابقة: وزير خارجية بريطانيا مدمن وخائن أقام علاقات مع ست نساء

لندن «القدس العربي»:

روين كوك وزير الخارجية البريطاني سكير وخائن لوعوده ولعش الزوجية وصاحب مزاج حاد، هذا ما جاء في مذكرات زوجته السابقة مارغريت التي نشرت مقتطفات منها في صحيفة «صاندي تايمز» امس الأحد.

وتقول مارغريت كوك التي طلقها الوزير البريطاني في العام 1997 بعد 28 سنة من الزواج، في هذا الكتاب الذي كان موضوع العناوين الكبرى في الصحافة البريطانية أمس الأحد، ان زوجها افرط في شرب الكحول

وايدي حدة سياسية واكثر من خياناته الزوجية، حيث اقام علاقات مع خمس نساء قبل علاقته بسكرتيرته غينور ريفان التي أصبحت زوجته الثانية، وتضيف مارغريت في هجومها الشرس ضد كوك انه ادمن على الكحول وروت حادثا فقد فيه وعيه في احد الفنادق في العام 1987. وبحسب قولها فان كوك كان يعتقد بان رئيس الوزراء

توني بلير «يع نفسه للشيطان» لا يصل حزية الى الحكم، وكان يعتبر نفسه مذنباً لأنه ضحى بمبادئه اليسارية من اجل مهنته السياسية. وبعد اكتشاف الصحافة لعلاقته مع غينور ريفان اضطر الوزير لاجل انفصالة عن زوجته وزواجه من عشيقته جنبا للاستقالة.

وتؤكد مارغريت كوك ايضا ان زوجها السابق كان يخامر من وزير المالية غوردون براون وكان «يكره» وزير الصناعة والتجارة السابق بيتر ماندلسون المقرب من بلير، وقد اعلن متحدث باسم الخارجية البريطانية ان كوك لن يدلي بأي تعليق على ذلك.

وقالت مارغريت ان كوك اختار بعد الأيام الحزينة في حياتها، وهو يوم كانت تجكي على موت صديقها لبيوج لها بان احدى صديقات العائلة المقربات هي في الواقع خليلته. وأضافت انه قال لها «ما دمت محببة، فانه يمكنني ان اقول لك اخبار سيئة اخرى، فكما تشكين، فانتى على علاقة ليس هناك اي شيء».

## القيامة غداً

### صبحي حلبيدي

السلطات الأمنية في الدولة العبرية مشغولة هذه الأيام بأمر جلل غير اليقظة ضد التطرف الإسلامي، وغير حماية رئيس الوزراء من طلقات التطرف اليهودي، المسألة اليوم هي حماية القدس من التطرف المسيحي، ما دمتنا قد دخلنا في العد العكسي الأخير قبل بلوغ الألفية الثالثة... قبل الموعد المتوقع لحي «الخلاص» السلطات الإسرائيلية تتوقع أن تعج المدينة المقدسة بعشرات الآلاف من الأمريكيين المنتسبين إلى فرق دينية مسيحية تبشّر «المجيء الثاني»، هذا، أو بمبدأ القيامة الألفية الجديدة.

والفرق الألفي الجديدة هذه تعود، في غالبيتها الساحقة، إلى حركات المصلحين البروتستانت الذين فروا من بطش الكنيسة الكاثوليكية ووجدوا مأمناً في أرض «العالم الجديد». والحق أن المستوطنات الأوروبية، التي استتقبل فيما بعد إلى الولايات المتحدة الأمريكية، تمتعت منذ البدء بحرية دينية لم تكن مألوفة في بقية أرجاء العالم المسيحي بمختلف كنائسه الكاثوليكية والأرثوذكسية والانجليكانية. وكانت هذه هي سابقة أولى منذ أحقاب الظلام في العصور الوسطى. ويمكن القول إن هذه الفرق اكتسبت، بمرور الزمن، خصوصية أمريكية متميزة، تماماً مثل خصوصية الجاز والجاز والماكدونالد والنمط الهوليودي في الإنتاج السينمائي.

أبرز هذه الفرق واحدة تدعى «جماعة ما قبل الألفين» Premillennialism، وهؤلاء فرقة عريضة ذات تيارات كثيرة، لأنها تقول بالمجيء الثاني المخلص بعد مرور ألف أولى على الألف الراهنة، بحيث يقوم الأموات وتظهر الأدينتس، أبرز التيارات في هذه الفئة هم «الجيليين»، وزعيمهم المؤسس هو وليام ميلر المعداني الذي بشر في عام 1831 بأن المسيح سيجيء ثانية في عام 1843. وفي تاريخ الفرقة تصفّت نبوءته الخائبة باسم «الخبية الكبرى». وقد تفرغ عن الجيئين تيار قوي هو «الجيئية المسيحية» نسبة إلى يوم السبت، أسسه إلين رايت في أعقاب فشل ميلر، و«الواديون» هم الفرقة الأبرز في هذا التيار، وقد أسسها فكتور هوتيف في عام 1930 وأقام مبادئها على مزيج من العقائد القيامية والجيئية. ويتفرغ عنها انشغاق صغير عرف باسم «فرع الداودين»، تزعمه داوفايد قورش الذي قاد في عام 1993 عصياناً مسلحاً في بلدة واكر، تكساس، أسفر عن مواجهة مسلحة مع القوات الفدرالية ذهب ضحيتها العشرات من أتباع المذهب.

«شهود يهوه» هي الفرقة الألفية الأغنى والأوسع انتشاراً في العصر الحديث. وهذه واصلت ازدهارها واتساعها رغم فشل سلسلة نبوءاتها بنهاية العالم (عوام 1914، 1918، 1920، 1925، 1941، 1975). وكان اسمها الأصلي هو «جمعية برج المرماقية من صهيون»، وأسسها تاجر خردة يدعى شارلز تازي رسل، وهي تفرغ عن الفرق الأخرى بمبدأ الإيمان باندرام الكفر في أرماغيون جديدة، وصعود 144,000 مؤمن منتخب إلى السماء لإشراف على هيمنة الأرض للحياة الأخرة. وأتباع هذه الفرقة يصصفون بقدرات تنظيمية عالية ودأب على نشر الدعوة من باب إلى باب، خصوصاً بعد قرارهم (التاريخي، كما أسموه) بالكتب عن التنبؤ بموعد المجيء الثاني للمسيح.

والحال إن السلطات الأمنية الإسرائيلية لا تعياً كثيراً بالتفاصيل التفصيلية لأي من مبادئ هذه الفرق، ولكنها تتخوف من سيناريو الكابوس الذي يضيء على مزيج من العقائد القيامية والجيئية. وقد افتتحت هذه الفرقة بصفوة بقدرات تنظيمية عالية ودأب على نشر الدعوة من باب إلى باب، خصوصاً بعد قرارهم (التاريخي، كما أسموه) بالكتب عن التنبؤ بموعد المجيء الثاني للمسيح.

والحال إن السلطات الأمنية الإسرائيلية لا تعياً كثيراً بالتفاصيل التفصيلية لأي من مبادئ هذه الفرق، ولكنها تتخوف من سيناريو الكابوس الذي يضيء على مزيج من العقائد القيامية والجيئية. وقد افتتحت هذه الفرقة بصفوة بقدرات تنظيمية عالية ودأب على نشر الدعوة من باب إلى باب، خصوصاً بعد قرارهم (التاريخي، كما أسموه) بالكتب عن التنبؤ بموعد المجيء الثاني للمسيح.

وأخيراً، كانت الإيزابيث كلير، أو «النبية» كما يحلو لانتصارها أن يطلقوا عليها، قد تفتت في مطلع عام 1990 مع الحرب النووية قائمة لا محالة، وأن القيامة ستطولها مباشرة، وهكذا، باع أتباعها بيوتهم ومحالهم وممتلكاتهم بأرض الأثمن، وقصدوا «وادي الفردوس» القريب من كنتستهم المركزية. وانخرطوا في العمل ليل نهار لبناء «ملجأ نووي روحي» يضمن لهم البقاء على قيد الحياة لوراة الأرض بعد تاريخ 23 نيسان (أبريل). الموعد الدقيق الذي حددته «النبية» لخشوب الحرب النووية. وحين أنبلج صباح يوم 24 من الشهر ذاته، هلل أتباع النبوية وسبحوا لآله استجاب لصلواتهم وأدعتهم، وأرجأ الكارثة (وبالتالي القيامة) إلى موعد قادم. هؤلاء، بدورهم، سوف يتقاطرون إلى جبل الزيتون... انتقالاً للقيامة النووية.

والإسرائيليين يريدون المدينة المقدسة «عاصمة أبدية لإسرائيل»، ويتشددون طويلاً باحترامهم لكل الأديان والعقائد والفرق المرتبطة وحياً بالقدس. وحين يعاود بعضهم ارتداء نجمة داود الصفراء مصفاً إليها عبارة «نأسى»، فإنهم بذلك يشهدون من جديد على تعريف اليهودي بأنه «كائن الكابوس». ما قد جاءهم الكابوس الألفي، ربما على قاعدة «وآداها بالتي كانت هي آداء»!



## خطية الامير ادوارد تعترض على لقب «اميرة»

قالت صحفية امس الأحد ان صوفي ريس جوائز عروس الامير ادوارد اصغر ابنة الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا لا تريد ان تحمل لقب اميرة لان ذلك سيمنح على مقارنات تحديها مع الاميرة الراحلة ديانا. ونقلت «صداي تلغراف» عن صديقة صوفي لم تنشر اسمها قولها «صوفي تشعر بان الاشارات والصور المستمرة التي تقارنها بديانا تفلح شيئاً تعزير وضعا او لمساعد العائلة المالكة».

وابدى الامير ادوارد اعترافه زواج صوفي التي تبلغ من العمر 33 عاما والتي تدير شركة تملكها للعلاقات العامة قبل ثلاثة ايام.

السادات واحد المتنازعين على رئاسة حزب الاحرار المعارض سيقوم اليوم حفل افطار دعا اليه عددا من قادة الحزب.

● راشد محمد ثابت سفير اليمن بالمغرب، اقام بمنزله بالرباط حفل افطار دعا اليه رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية وعبد السلام زينيد الوزير المغربي المكلف بالشؤون العربية والاسلامية.

● منحت وزارة الاعلام الاردنية مركز الامل للشفاء ترخيصا لاصدار مطبوعة شهرية طبية متخصصة تحمل اسم الامل وتعنى بالشؤون الصحية والبيئية، وقد تقرر تعيين الصحافي جهاد المومني رئيسا لتحرير المجلة المتوقع صدورها الشهر المقبل.

● الفنان التشكيلي العربي ابراهيم حنين يعرض تحت اشراف وزارة الثقافة المغربية آخر ابداعاته التشكيلية بفخاض الوسط بالدار البيضاء.

● ضياء الدين داود الامين العام للحزب العربي الديمقراطي الناصري في مصر يمثال للشفاء وبدأ العلاج الطبيعي وقد زاده الكاتب الصحافي محمد حسين هيكل، ومصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين والمستشار مأمون الهضيبي المتحدث الرسمي باسم الجماعة.

## احوال الناس

● المسرحية المصرية «انا والحكومة»، تم تصويرها لعرضها في شرايط فيديو تم في التلفزيون. وهي من بطولة معالي زايد وفاروق الفيشاوي وحجاج عبد العظيم وبخروجها حسن عبد السلام واعداها ايمن بهجت قمر عن قصة اولاد ريا وسكينة.

● الزميل الطاهر الطويل سيكون غدا الثلاثاء ضيف نادي الاسرة التابع لسرح محمد الخامس بالرباط لتقديم كتابه «لسان الحال» الصادر عن مؤسسة شراع، ويساهم باللقاء كل من مصطفى حيران وحسن بحراوي.

● مصطفى بكري رئيس مجلس ادارة وتحرير جريدة «الاسبوع» المستقلة يقيم اليوم حفل افطار في النادي النهري للصحافيين دعا اليه عددا من السياسيين والصحافيين.

● لماذا هذا التركيز على القمة العربية؟ واحد من الاسئلة التي يطرحها فيفصل القاسم على الهواء مباشرة في برنامج «الاجاه الماكس» غدا الثلاثاء على قناة الجزيرة في الساعة السادسة وخمس دقائق بتوقيت غرينتش.

● طلعت السادات المحامي وابن شقيق الرئيس الراحل انور

● يختم بالدار البيضاء بعد غد الاربعا النشاط الرمضاني

● للبية المعاريف يحفل غنائي بحبيبه الفنان عبد الهادي بلخياط، رمضان المعاريف عرف بنشاطات ثقافية وسيماثية ومسرحية.

● جامعة حلوان في القاهرة رشحت الدكتورة جاذبية سري الاستاذة السابعة بكلية التربية الفنية بالجامعة لجائزة مبارك لعام 1999 في مجال الفنون.

● طلعت السادات المحامي وابن شقيق الرئيس الراحل انور

## عميدة العمرين في العالم عمرها 118 سنة

باريس- اف ب: افسحت عميدة العمرين الفرنسيين جان دومين التي توفيت مؤخرا عن 112 عاما امام اهل ماري بريومن المولودة في 25 نيسان (ابريل) 1886 اي بعد شهر وخمسة ايام من دومين لتخلفها في لقب عميدة العمرين الفرنسيين.

وتبلغ عميدة العمرين في العالم الامريكية سارة كنوس كلارك عن 118 من العمر.

وقد ولدت في 24 ايلول (سبتمبر) 1880 في بنسلفانيا وتعيش في ماري للعجزة محاطة بتكرياتها وصوره للعائلة تشمل ستة اجيال من ابنتها واولادهم.

وقال الدكتور جان-ماري روبين الباحث حول العمرين وامتداد العمر لوكالة فرانس برس ان ارتفاع معدل الاعمار في الدول الغربية وتراجع معدل الوفيات لدى المسنين سيؤدي الى «التفجار الحقيقي للمعمرين» بزيادة بـ «وفيرة متسارعة».

واشار روبين الى ان فرنسا كانت تحصي 3500 معمر العام 1990 وسيتراوح عددهم بين 7500 و8500 في مطلع القرن الجديد.

وفاد علماء السكان ان 12 بلدا (النمسا وبلجيكا والدنمارك وبريطانيا وفرنسا واليابان والمانيا والنرويج والسويد وإيطاليا وسويسرا) تضم مجتمعة أكثر من 12 مليون شخص تزيد اعمارهم عن 80 عاما. وفي العام 1990 بلغ عدد المعمرين في هذه الدول 17835 في مقابل 809 فقط العام 1950.

ويزيد عدد المعمرين في اليابان اليوم عن ثمانية آلاف شخص. وتحمل اليابان الرقم القياسي بين الدول في معدل الاعمار.

اما الفرنسيون والذين ما زالوا ضمن «الحدود المسموحة» فان معدل العمر يزداد سنة عند الولادة كل خمس سنوات، وبلغ هذا المعدل 73.8 سنة للرجال و 81.9 للسنة العام 1996.

واعتبر روبين ان هذا الارتفاع في معدلات الاعمار مره خصوصا الى تحسن ظروف الحياة والعناية الصحية والتطور في المجال الطبي.

لكن ذلك لا ينفي وجود معمرين في مناطق لرفاهية مثل الانديز والصين والقوقاز، لكن المعمرين لا يقعون الضجة نفسها لانقار الاستندات الرسمية ولصعوبة التمييز بين الواقع والديابة.

ويعتبر الاخصائيون ان المعمرين يشكلون حالة مفارقة استثنائية للمرض وقدرة قوية على التأقلم مع ظروف الحياة الصعبة. لكن الامر لا يعني وجود وصفة سرخية لطالة الحياة.

فلا المناخ او النظام الغذائي يفسران وحدهما لغز المعمرين. ولم يعد الامتناع عن التدخين احد عوامل اطالة العمرة امراة ويقترض العلماء ان حماية هرمونية قد تفسر هذا الاختلاف.

وتكمن تعزية الرجال في انهم عندما يجتازون عتبة المئة يكونون في حال جسدية وعقلية افضل من النساء.

## محام مصري يسرق شقق موكليه

القاهرة - مكتب «القدس العربي»: وقعت في مدينة الاسكندرية الساحلية واجدة من حوادث السرقة النارية، فقد توجه احد رجال الاعمال البيرية الامن، وقدم بلاغا قال فيه انه كان عند محاميه الذي يتولى قضاياها، وبعد عودته الى المنزل فوجيء بزوجه في حالة انهيار ومحصابة بعدة كدمات في وجهها والقبض عليهم، واعترفوا بالقيام بالسرقة وضرب الزوجة.

وكانت الزوجة مصحبة زوجها، وقامت الشرطة بالاستماع الى اوصاف المهاجمين منها، واستطاعت تحديد اسمائهم والقت القبض عليهم، واعترفوا بالقيام بالسرقة وضرب الزوجة.

لكن المفاجأة المذهلة حدثت عندما قالوا ان زعيمهم الذي وضع خطة وتوقيت اقتحام الشقة هو محامي الزوج، الذي ارسل في طلبه الى مكتبه للتحايط معه في احد القضايا حتى يعيده عن المنزل في الوقت الذي يقومون فيه بهماجمة الشقة.

والقت الشرطة القبض على المحامي ومواجهته باقوال اعضاء العصابة، فاعترف بمسؤوليته واتضح انه كان يخطط لسرقة منازل عدد اخر من موكليه الاثرياء بنفس الطريقة، واستاجر لهذا الغرض شقة خاصة يجتمع فيها مع اعضاء العصابة سرا ووضع الخطط، حتى لا يقابلهم في مكتبه او منزله او احد الاماكن العامة ويكتفب الانتباه اليه.

## الاحوال المناخية تؤجل بدء رحلة حول العالم في بالون

اليس سبرنجز - استراليا - رويترز: اجلت الرياح الشديدة خطط رجلين للظنار حول العالم في بالون حتى امس الاثنين على الاقل.

وكان الاسترالي جون وولنتون والامريكي ديفيد لينغبر ياقلع من وسط استراليا صباح الاحد ليبدأ رحلة تستمر ما بين 16 و18 يوما.

وكان وولنتون ولينغبر ياقلع اصلا ببدء رحلتهم في 27 كانون الاول (ديسمبر).

ويأمل الرجلان بالارتفاع لمسافة 39 كيلومترا فوق سطح الارض وان تستاعدهما الرياح عند هذا الارتفاع لمحلهما تجاه الغرب فوق نصف الكرة الجنوبي ويعودان في نهاية الامر الى اليس سبرنجز باستراليا.

## مقتل تسعة اشخاص في حريق بالعين

بكين - رويترز: قالت وكالة شينخوا للانباء ان حريقا شب في متجر بالعين مما ادى الى مقتل تسعة اشخاص على الاقل واصابة 100 اخمد في اقليم سيتوان الجنوبي الغربي.

ومضت الوكالة تقول ان الحريق احتاج لآكثر من 500 رجل اطفاء وثلاث ساعات ونصف للسيطرة عليه بعد ان دمر جميع البضائع في متجر تونججو في مدينة ايتوان سيتشوان.

واضافت ان التحقيق ما زال جاريا لمعرفة سبب الحريق.

## فلبيني محكوم باعدام في الامارات بنجو من تنفيذ الحكم

ابو ظبي - اف ب: نكرت الصحف المحلية الأحد ان فلبينييتا محكوما باعدام في الامارات بعد ادانته بالقتل نجا من الاعدام بعد ان تل غفوا من عائلة الضحية التي طالبت الحكمة العليا بالرافة به، وكان الفلبيني جون اكينو (40 عاما) قد ادين عام 1990 بقتل الهندي هاراجان سينغ ماله الذي يعمل معه في امارات عمان في الامارات وحكم عليه بالاعدام.

ونقلت صحيفة غالف نيوز عن سفير الفلبين في الامارات اميل ايكولز قوله ان عائلة الضحية ارسلت رسالة الى المحكمة العليا في ابو ظبي دعيتها فيها الى ابدال عقوبة الاعدام على اكينو بعقوبة السجن المؤبد. ووقع الرسالة ابن الضحية لوفير سينغ ماله وشقيقه سوريندر سينغ ماله، وقال سفير الفلبين ان عائلة الضحية طلبت الرافة بالهكوم من دون ان تتطرق في المقابل فغ اعطيه. ويعودج الشرع الاسلامي الذي تستمد منه قوانين الامارات فان عائلة الضحية

## تقارير صحافية: لا اتهامات لاحد في حادث ديانا

لندن - رويترز: قالت تقارير الاميرة لةجزة اعلام بريطانية ان تحقيقا رسميا في حادث السيارة الذي اودي بحياة الاميرة ديانا وصديقها المصري عماد الفايد في باريس خلص الى انه لا احد من الباقين على قيد الحياة ينحى باللائمة عليه في الحادث.

وقالت صحيفة صنداي ميرور ان التحقيق الذي راسه القاضي الفرنسي هنري ستيفان بدأ بعد فترة وجيزة من موت ديانا في عام 1997 واستكمل الاسبوع الماضي.

واضافت انها حصلت على اجزاء الاجراءات الامنية المذهلة المحيطة به.

وقالت انه طبقا لهذه الاجزاء فان الشخص الوحيد الذي كان يمكن تحميله المسؤولية هو سائق السيارة هنري بول الذي مات، ونقلت قناة الاخبار التلفزيونية المكتوبة بهيئة الاذاعة البريطانية عن القاضي ستيفان قوله في

● اعصابك متوترة جدا الامر الذي قد يسبب لك بعض المشاكل مع الطرف الاخر.

● التسرع في الامور لا يفيد في معظم الاحيان خاصة اذا كان ذلك يتعلق بحياتك العاطفية.

● كن لطيفا مع من تحب وركز جهودك في تطوير علاقاتك.

● حب جديد يطرق باب قلبك قدم له الحنان الذي افقده في تجربته الاولى.

● انه حبك، ويقدّر شاعرك وعواطف النبيلة ولكنه بعيد.

● انه حبك فعلا ويريد الارتباط بك ولكنه لا يعرف كيف يبدا معك.

● سوف تجتني ثمار تضحياتك على مستوى حياتك العاطفية.

● جاء الوقت لتكفر في نفسك وفي حياتك، لقد احببت الناس وعرفت مساوئهم.

● تمسك بحبك الاول والآخر ولا داعي للبحث عن قلب جديد.

● الثقة والاحترام المتبادل هما اهم اسس الحياة السعيدة المستقرة.

● الراحة والامان تجدهما بين افراد اسرتك. نصيحة: لا تسبح ضد التيار.

● ارتباط جديد وعلاقة حب تطرق بابك.

● الصبر 11 كانون الاول 1999

● الحب 11 كانون الثاني 1999

● الفرح 11 كانون الثاني 1999

● الحزن 11 كانون الثاني 1999

● الفرح 11 كانون الثاني 1999

● الحزن 11 كانون الثاني 1999

## كلام النجوم

